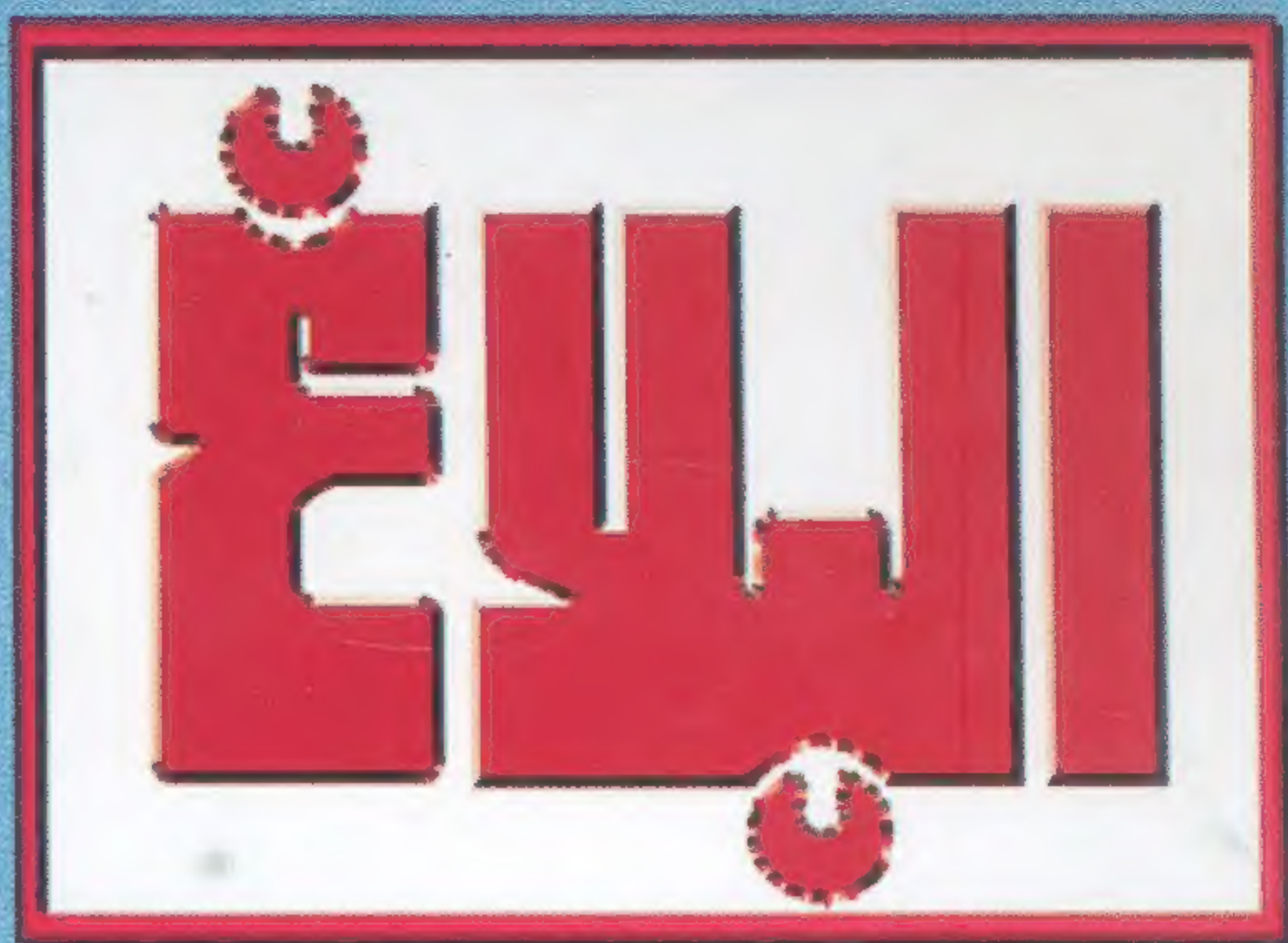




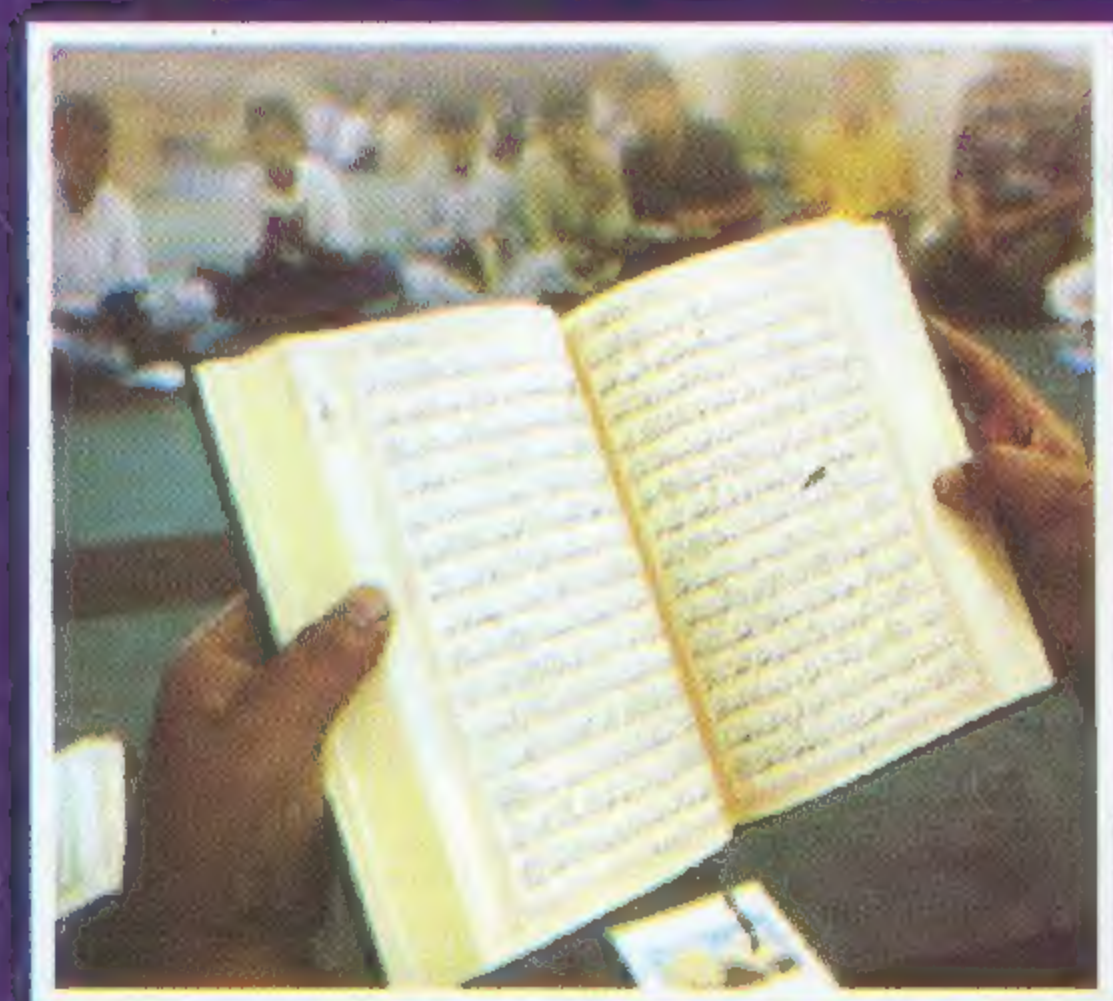
القدس... بين  
مكر الأعداء  
وتفريط الأبناء



العدد ١٧٣٢ الأحد ٢٠ محرم ١٤٢٨ هـ - ١٨ فبراير ٢٠٠٧ م - السنة ٢٨



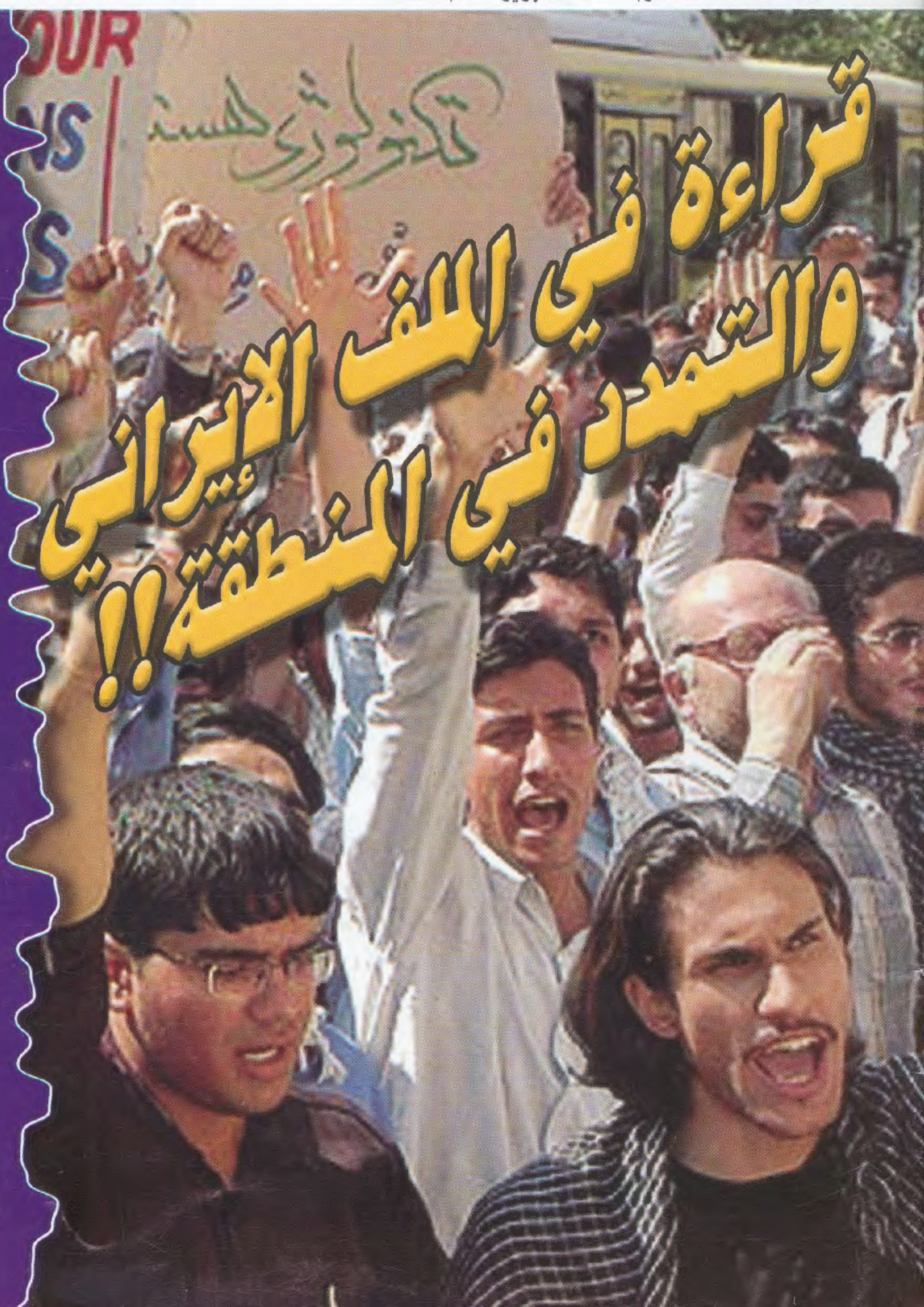
شكراً.. خادم الحرمين  
الشريفيين.. ولكن؟



القرآن الكريم..  
وتكريم الإنسان



نكبة العراق..  
معادلة مستعصية



قراءة في الملف الإيراني  
والتمدد في المنطقة!!

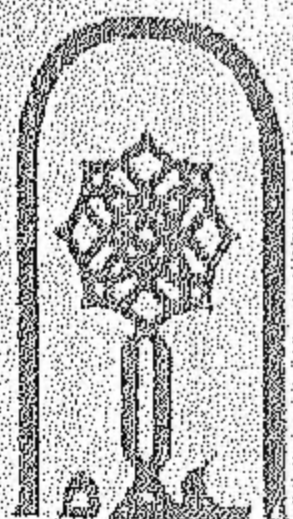




II  
PAUSE

# أَكْمَلْ.. بعد الصلاة

فأيها يصعدك وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس  
فأستمر أصلي ولا أكمل.. فكيف فأيها أقول.. أكمل بعد الصلاة



كسب

الشرع والشريعة والحرز والحرز





## بيت المقدس الذي أضعناه... متى يعود؟

اليهود دبروا لاحتلال القدس منذ مؤتمرهم العالمي الأول في بازل عام ١٨٩٧م، وفي مؤتمرهم الأول في القدس عام ١٩٢٢ معلنين «أن مبرر دخولهم أرض فلسطين من أجل وجود دليل لوجود الهيكل» تمهيداً لاحتلال فلسطين، ورغم كل الحفريات حتى الآن لم يثبت وجود هيكلهم المزعوم، باعتراف المؤرخين اليهود أنفسهم وغيرهم.

يقول فرانسيس نيوتن في كتابه «الانتداب على فلسطين»: «لا يوجد في فلسطين نقش واحد يمكن أن ينسب إلى المملكة اليهودية- التي لم تحكم إلا ٧٢ عاماً على شريط ضيق- لقد فشلت اليهودية في أن تقدم أي أثر لداود وسليمان»، كما لم يجد اليهود عالماً واحداً يعطي الدليل على أن الهيكل أقيم تحت أساسات الحرم القدسي، وأيد ما قاله فرنسيس نيوتن البروفيسور كوفمان، ود. رثيف هيرتزوج، والمؤرخ اليهودي الشهير «دوف ثوف» ومناحم سولياي وموشيه بركوز.

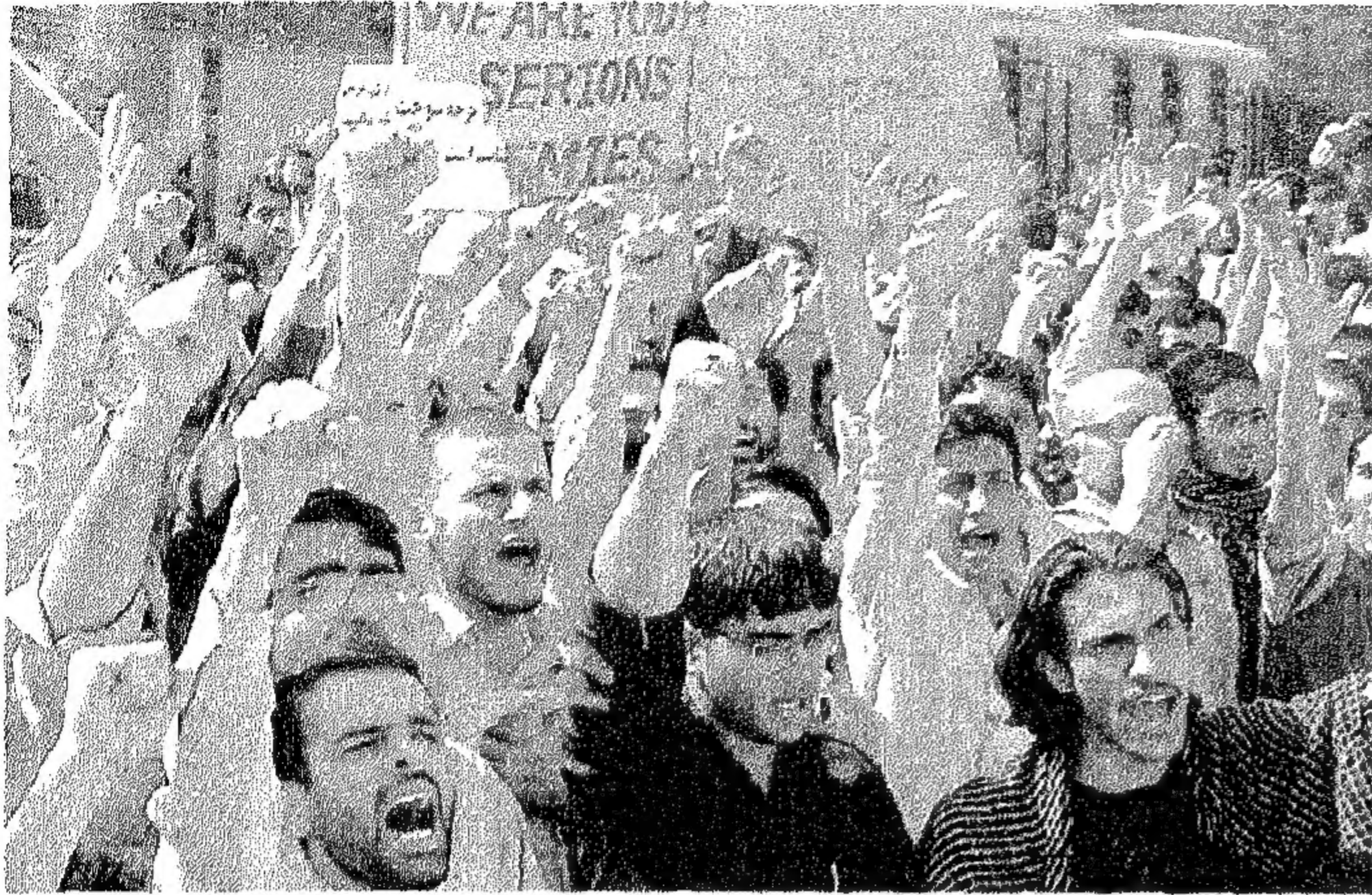
إلا أن زعماء الصهاينة العلمانيين ادخلوا بلباس الدين اليهودي المحرف اطماعهم لتحريك قطعان اليهود الضالة (كما قال عنهم المسيح)، فوصف موشى ديان لحظة وجوده في القدس بأنها «اللحظة التي تتجاوز في أهميتها قيام إسرائيل».

ونجد في كل تصريحات الحاخامات والمنظمات اليهودية التي تدور كلها لهدم المسجد الأقصى ووسائل الإعلام وشبكة الإنترنت في مواقعهم كلمة «جبل الهيكل» والرموز التلمودية رغم علمائيتهم، ودعوى سلطات الاحتلال أنها تقاوم قطعان المستوطنين ومنعهم من تفجير واستباحة الأقصى، ولكنها ضالعة في ذلك، وكل ما هنالك أنها تطلق بالونات الاختبار حتى تحين اللحظة الحاسمة للانقضاض لهدم المسجد الأقصى، الذي أنشأت تحته كنيساً ومدينة سياحية كجزء من الهيكل المزعوم، وتركت المستوطنين يقيمون كنيساً أعلى من قبة الصخرة على بعد أمتار من المسجد الأقصى وما قامت به من تهويد كامل للقدس.

وتلك اللحظة التي نعيشها تذكرنا بما كتبه جولدا مائير رئيسة الوزراء الإسرائيلية في مذكراتها عام ١٩٧٤ (إن أسوأ يوم في حياتي عندما دخل الجيش الإسرائيلي المسجد الأقصى، كنت أظن بعد ذلك اليوم أن الدنيا ستقوم على إسرائيل وستغرق في بحر من غضب العرب والمسلمين، أما أسعد يوم في حياتي فهو اليوم التالي عندما لم يتحرك ساكن، ولم أجد ضجة في العالم العربي والإسلامي، فقد اطمأننت أنني دخلت جبل الهيكل!). وهذه كلمات نسوقها إلى حكامنا وشعوبنا لعلهم يتحركون لإنقاذ القدس الذي أضعناه والمسجد الأقصى حتى لا نفاجأ بهدمه بين لحظة وأخرى، ليستخرج العالم شهادة وفاة مليار ونصف مسلم!! والله على ما نقول شهيد.



# في هذا العدد



## حديثة الواقعة

### قراءة في الملف الإيراني والتمدد في المنطقة

كانت الإمبراطورية الإيرانية الشاهنشاهية أيام محمد رضا بهلوي من الدول التي يحسب حسابها في المنطقة، وكان جيشها الرابع في العالم، وكانت تسمى آنذاك «شرطي الخليج»! وكانت تتصارع في الوزن والنفوذ مع بعض دول المنطقة التي كانت تحاول مزاحمتها، مثل مصر الملكية أولاً - وإن ربطتها بإيران وشاهها عرى صهر ونسب حينذاك - ثم مصر الناصرية التي خاضت صراعاً شديداً مع النفوذ الإيراني وامتداداته ومشروعاته كحلف بغداد وغيره.

## الرأي الآخر

# 18

### شكراً خادماً الحرمين الشريفيين.. ولكن؟

دعوة كريمة هذه التي وجهها الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين، وهي إن نمت عن شيء فإنما تتم عن الشعور بالمسؤولية تجاه قضية العرب والمسلمين الأولى القضية الفلسطينية.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات  
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس  
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



# مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



سنتان (١٠ أزيال)

قسمة اشتراك

سنة واحدة (١٠ أزيال)

الدولة  
الهاتف

الاسم  
العنوان  
المدينة  
الرمز البريدي

منوالة المراسلة

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ هاتف ٤٦٢٧٤٨٢ - فاكس ٤٦٢٤٢٨٨ - ٤٦٤٩٧٠٦  
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار).  
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨/٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف: ٤٦٦١٢٧٧ فاكس: ٢١٧٠٢١٢



### نكبة العراق.. معادلة مستعصية

عادة لا تمثل السياسة الخارجية عنصراً مؤثراً في الانتخابات الأمريكية، ولكن الخسارة التي مني بها الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر ٢٠٠٦ م؛ (نتيجة لتداعيات الحرب على العراق)، أبرزت أهمية السياسة الخارجية حين يكون لها تأثير على الداخل الأمريكي من خسائر في: المال والأرواح من أبناء الشعب من الجنود الذين دفعوا حياتهم؛ ثمناً لحرب غبية كما قال عنها أوباما ، لا عائد منها إلا الخراب والفوضى.



### أسر المعتقلين يعتصمون أمام السجن المدني

اعتصمت أسر المعتقلين الإسلاميين من التيار السلفي في موريتانيا، أمام السجن المدني في نواكشوط؛ احتجاجاً على أوضاع ذويهم السيئة، واحتجاز العديد منهم دون محاكمة، منذ ما يزيد على العام ونصف العام.

العالم  
في  
أسبوع

38

## 28 | • قطوف تربية

### من هم الذين استجاب الله لدعائهم؟

الدعاء مخ العبادة والرسول ﷺ حث على الدعاء، لأنه مقربة إلى رب العزة فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فحثنا على كثرة الدعاء في السجود، وعقب الصلاة وفي الأسحار وفي أماكن مخصوصة مثل عرفات في الحج وأشار لنا أن ندعو الله ونحن موقنون بالإجابة، فقال ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فاعطني فإنه لا مستكره له» رواه البخاري ومسلم وأحمد. وقال أيضاً «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه» أخرجه الترمذي، وهناك آداب في الدعاء خفض الصوت والخشوع واستحضار النية والدعاء بالأسماء الحسنى لله والصلاة والسلام على النبي في أول الدعاء ثم التثاء على الله قبل الصلاة على النبي ﷺ، وختم الدعاء بما بدأت من الحمد والتثاء، والصلاة على النبي ﷺ حتى يستجيب الله لك..

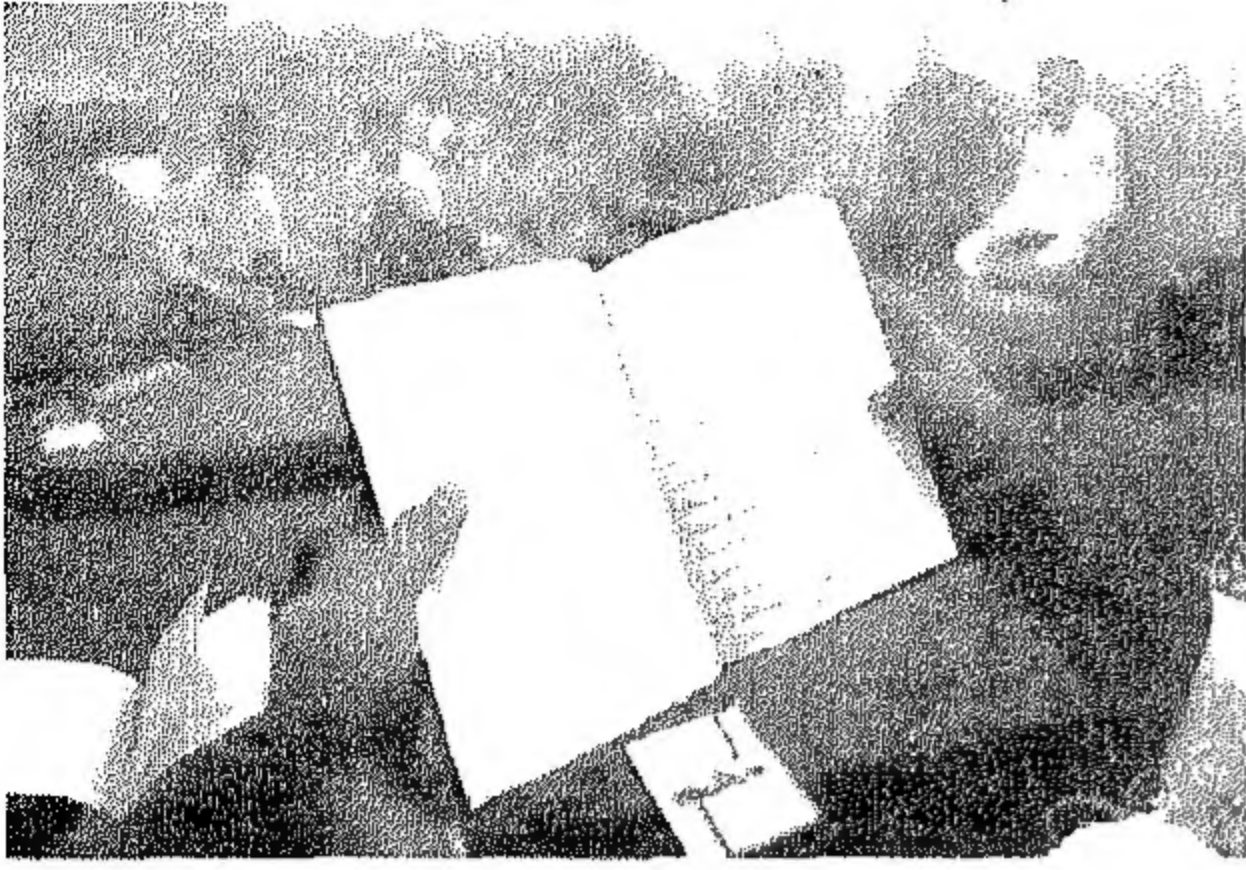




## القرآن الكريم.. وتكريم الإنسان

42

لم يقتصر بيان القرآن عن الإنسان على نشأته، بل تعدى ذلك إلى بيان قيمته ومنزلته من بين سائر المخلوقات، بما خصّه الله تعالى من خصائص انفرد بها عن جميع الخلق، وبها صار إنساناً، وأبرزها: شرف النسب، وحسن التقويم، وشرف العقل، وحرية الإرادة، والتكليف والمسؤولية.



### ■ مؤتمرات

بمشاركة ٢١٦ عالماً من ٤٤ دولة  
المؤتمر العالمي في الدوحة  
للتقريب بين المذاهب  
والفرق الإسلامية بين  
الممكن والمستحيل

34

من آخر تجليات المخاطر التي تحيط بالأمة الإسلامية دفعها إلى خطر الفتنة الطائفية التي تلوح في الأفق، والتي زرعتها المحتل الأمريكي في العراق ودعمها في لبنان واستثمرها فرصة تاريخية اطماع تمدد الشيعة التي تتطلع إلى نشر مذهبها ليعم العالم الإسلامي على حساب السنة.

### ■ صحتك

46



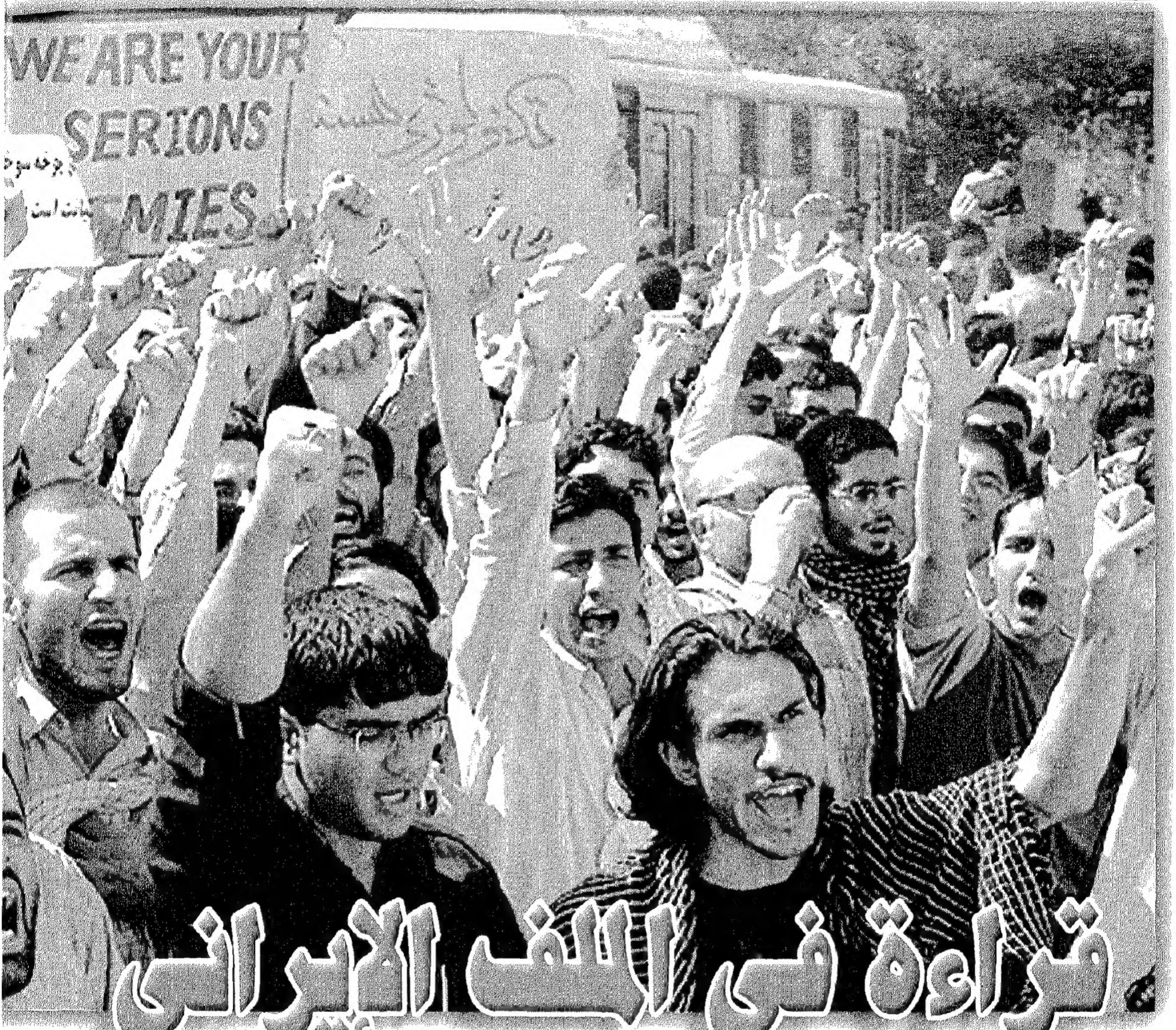
## مغتسل.. بارد وشراب

﴿واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب\* أركض برجلي هذا مغتسل بارد وشراب﴾

إن هذه الآية الكريمة لم تحدد عين المرض، ولكن أغلب المفسرين أشاروا إلى أن داء أيوب عليه السلام كان جلدياً، وقد ثبت اليوم أن كثيراً من الأمراض الجلدية تتحسن بالبرودة الموضعية.

وشعور النبي أيوب عليه السلام بتأييد الله ومنحه الشفاء جعل نفسه مطمئنة، هادئة الأعصاب. ولقد ثبت التأثير الكبير لتحسن الحالة النفسية في شفاء كثير من الأمراض ومنها الجلدية.





# قراءة في الملف الإيراني

## والتمدد في المنطقة!!

كانت الإمبراطورية الإيرانية الشاهنشاهية أيام محمد رضا بهلوي من الدول التي يحسب حسابها في المنطقة، وكان جيشها الرابع في العالم، وكانت تسمى آنذاك «شرطي الخليج»! وكانت تتصارع في الوزن والنفوذ مع بعض دول المنطقة التي كانت تحاول مزاحمتها، مثل مصر الملكية أولاً - وإن ربطتها بإيران وشاهها عرى صهر ونسب حينذاك - ثم مصر الناصرية التي خاضت صراعا شديدا مع النفوذ الإيراني وامتداداته ومشروعاته كحلف بغداد وغيره.



ولدكتاتورية نظمهم وظلمهم لشعوبهم!- : كنا نحسب حسابا لمصر الناصرية التي حوّلت المجلة بسبب نقدنا لها إلى النيابة أكثر من مرة وبعدها مصر الساداتية - حتى الفرق في وحل الاستسلام مع العدو بعد جريمة «كامب ديفيد» التي لا زالت تكبل مصر إلى اليوم، ثم كنا نحسب حساب العراق البعثية - الجار الكبير المجاور - ثم لم تتج الكويت من بطش نظامه بالرغم من جهدها في استرضائه وكف النقد عنه ومساعدته في أزماته، وإن كانت نتيجة نزق وطيش أو أوامر خارجية،

### أخطاء وأوهام ضارة؛ وأحصنة طروادة خطيرة!!

كذلك إيران التي كانت تضيق ذرعا بالنقد وتضيّق كثيراً على الحريات وتستأسد على شعبها، وكانت معركة استقلال (البحرين) حيث كانت الإمبراطورية الفارسية تطالب بها وتعتبرها من «أعمالها» - كما عادت هذه «النفمة» الآن - وإن كانت بشكل آخر تعززه أخطاء تاريخية؛ وأوهام «ديمقراطية» وغيرها ضخمت عمدا - كما في معظم بلدان المنطقة - ليس هذا مجال تفصيلها - وربما سبق السيف العذل! وكان هناك بعض مراكز الثقل من نوعية معينة تضغط بنفوذها لتكثير طائفة أو جنسية أو نوعية معينة، أو من وضعته سلطات الاحتلال في مراكز قرار معين، وأدخل «بعض الخبراء الأجانب» والمستشارين المأجورين أوهاما معينة لدى صناع القرار كانت تبدو ماثلة على المدى القريب، ثم أحدثت أضرارا واختلالات على المدى البعيد بدأت تظهر آثارها، وربما أحس البعض بخطئها الآن، وربما بعد فوات الأوان، ولو كانت هناك شجاعة، فإن الأوان لم يفت لقطع الطريق على «الطوابير الخامسة»، وأحصنة طروادة» التي بدأت تطل برؤوسها وتهدد أولياء نعمتها وتفتعل المشاكل، مستغلة ظروفًا دولية وإقليمية ومحلية معينة!!

لقد كان نظام الشاه يضيق ذرعا آنذاك

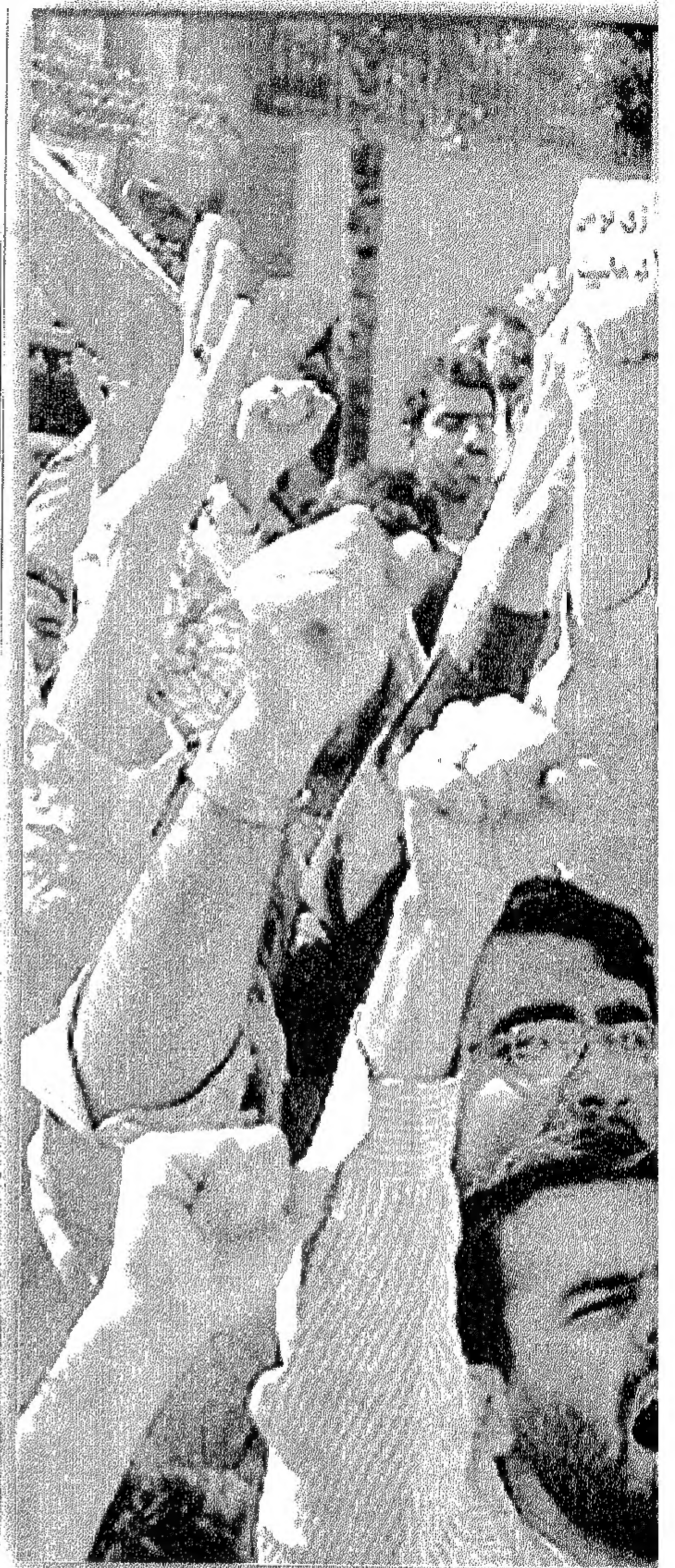
## ● الطيارون الإسرائيليون تلقوا أول تدريباتهم على طائرات الفانتوم في إيران، منذ أيام الشاه

## ● الشاه كان يضيق ذرعا بعروبة البحرين ولم يكف عن أطماعه عن البحرين إلا بعد وقف النقد عن نظام الشاه وغيض البصر عن ظلم شعبه

## ● حين أراد الشاه رفع رأسه لمستوى أسياده لم ترض القوى الدولية على ذلك، فقررت الاستغناء عنه بإزالة نظامه

ظهورها - كان تدريبهم يتم في إيران، وكانت الدولة اليهودية من مستهلكي النفط الإيراني؛ وحينما كشفنا انحرافات نظام الشاه وانتقدناه - أول صدور البلاغ - حوّلت المجلة للمحاكمة! وكانت المرة الثانية التي تحول فيها (البلاغ) للمحاكمة، بعد تحويل سابق بسبب مقال لمحام عن المرحوم عبد العزيز البدر الذي قتلته السلطات البعثية «تعذيبا» لجراته وصراحته في الحق، - وكنا - في البلاغ - أكثر ما نحسب حسابا لدول ثلاث لرفضها نقد أنظمتها وسياساتها الخاطئة

## ● الشاه بعد نجاح الثورة: «رمانى كارت خارج إيران كالفار الميت»



وكانت إيران الشاهية منفتحة على الغرب وأمريكا والصهيونية، وأول ما تلقى الطيارون اليهود «الإسرائيليون» التدريبات على طائرات الفانتوم - أول





بما يسمى (عروبة البحرين)، إلى أن نجحت المساعي في كف أطماعه عن البحرين والمطالبة بها، ربما مقابل أشياء أخرى من ضمنها التشدد في منع نقد نظام الشاه وفض البصر عن إطلاق يده في ظلم شعبه، حتى مُنعنا من قول كثير من الحق ومن الدفاع عن الشعب الإيراني ومطالبه في الحرية آنذاك!

### كيف ولماذا انتهى نظام الشاه؟

وأحس الشاه بقوته، وأراد أن يرفع رأسه لمستوى أسياده، فما كان من القوى الدولية «وعلى رأسها أمريكا والصهيونية» إلا أن قررت الاستغناء عن خدمات الشاه، والبدء في تنفيذ «خطتها الاحتياطية» وهز نظام الشاه إلى إزائته، فكانت ثورة الشارع «الخمينية» التي مُنع من قمعها - جيش الشاه القوي الذي صنعه على عينه، لكن كان هناك من يشاركه في صناعته ككثير من الجيوش - مخابراتياً ودولياً - حيث تتلقى كثير من الرتب رواتب ضخمة احتياطية لتبلي الأوامر حين الطلب! فلم يستطع الشاه استخدام جيشه - كما استخدمه من قبل - سنة ١٩٦٣ (ضد الانتفاضة الشعبية العامة العارمة التي شاركت فيها كل أطراف الشعب من الحوزات وحزب تودة الشيوعي واليساريين والوطنيين كأنصار مصدق وتياره الحر ومجاهدي خلق والإقطاعيين وغيرهم - ولكل أسبابه للاحتجاج -) فسلط عليهم الشاه جيشه فسحقهم في الشارع بالدبابات، قبل أن يصلوا إلى الإذاعة، ومر الأمر بصمت وسلام، ولم يكن لهم بواك من «أدعياء الديمقراطية وحقوق الإنسان أو غيرهم» وتم التعتيم على الجريمة فلم تذكر آنذاك إلا الإذاعة البريطانية خبراً بسيطاً عن الموضوع!! - على حد علمنا.

أما في «انتفاضة الخميني» فقد وقف الشاه أمامها عاجزاً حيث كما قال الخليفة علي (عليه السلام) وعن سائر أصحاب رسول الله (ﷺ): «لا رأي لمن لا يطاع!» فلم يطع الجيش أوامر الشاه في التحرك ضد ثورة الشارع - هذه المرة -



### • مصر هي الدولة العربية الكبرى فأين وزنها وثقلها ودورها الريادي في المنطقة ولماذا تحولت إلى مخفر لأمريكا وتعتقل الإسلاميين؟

والسر في ذلك أن «جنرال هوايتزر» قائد القوات الأمريكية في أوروبا كان قد جاء خصيصاً إلى إيران حيث أصدر أوامره إلى «جنرال فروغي» رئيس أركان جيش الشاه، بعدم التدخل في ثورة الشارع، وانتهى إلى أن فقد الشاه عرشه وسطوته، ولم تنفعه الخدمات الطويلة والجليلة للأمريكان والصهاينة والصليبيين، ورُمي خارج إيران، حينها كتب الشاه مذكراته التي نشرتها يومذاك عدة صحف ومنها (الوطن الكويتية) وكان عنوان إحدى تلك الحلقات (رماني كارتر خارج إيران كالفأر الميت)!!

فهو يقر ويعلم أن «كارتر - الرئيس الأمريكي آنذاك» هو الذي رماه! ولصالح من؟! لقد كان تدبير طواقم الرئيس كارتر

وراء تمثيلية الطلاب في حجز موظفي السفارة الأمريكية بطهران - والتي شارك فيها الرئيس الحالي «نجاد» حين كان طالباً، ثم كانت نهاية المسرحية وإتمام الإفراج عن الرهائن - قبيل انتخابات الرئاسة بقليل لتكون في ميزان كارتر الانتخابي، لكنها لم تجده، ولم ينجح كارتر حينها لولاية رئاسة ثانية!

### ورثة «الشاه» يتخبطون ودعاوهم يكشف زيفها الواقع المرالمشهود

لقد ورث «الملالي» عرش الطواغيت، وأخذوا يتخبطون ففككوا الجيش الشاهنشاهي فتراجع عشرات الخطوات إلى الوراء وأوجدوا له رديفاً موازياً «الحرس الثوري» قليل الخبرة والتجربة والذي رجحوا كفته فلم يملك العسكريون المهنيون المخضرمون أنفسهم من الإحساس بالإهانة، وتخبط الملالي في السياسة كذلك ولا يزالون، دعموا أمريكا والصهيونية في غزو أفغانستان ثم العراق، ولم ينفعهم ذلك كثيراً، وهاهي «لعنات ذلك الدعم» تحقيق بهم!!، هذا إذا كان الدعم باختيارهم ولم يكن من شروط والتزامات «الإتيان بهم»؛ وأوامر مفروضة عليهم!! ولكننا نرجو أن يعودوا صوابهم ويتصرفوا بأخوة وندية مع دول المنطقة وبروح (إسلامية فعلية) لا بشهوة السيطرة ولا بنظرة «شوفينية مذهبية طائفية ضيقة أو عرقية فارسية» - إن أرادوا أن يحاصروا ويحبطوا جهود التحشيد ضدهم بمبررات واهية - فالعالم العربي والإسلامي متعاطف معهم ضد الغرب والصهيونية - إن كانوا ضدهما فعلاً - لا لأنهم ينهجون نهجاً مذهبياً ضيقاً أو قومياً فارسياً - كما يحصل فعلاً - ولكن لأن المؤيدين يظنون أنهم يرفعون شعاراً إسلامياً عاماً، فإذا اكتشف المؤيدون زيف الشعار كانت ردة الفعل عنيفة - ولم تكن في صالح النظام الإيراني الذي لم يصدق قوله فعلاً - حتى الآن في كثير من شعاراته المرفوعة، وخصوصاً حول قضية فلسطين - حيث يعلم أن مجاهدي





«أخرجوا العرب من العراق»!! والمناذرة بهذا الهتاف، بكل حقد ووقاحة!!  
ويكفي أن يجرب أي أحد ليدخل من حدود الكويت الشمالية مع العراق في نقطة «سفوان» العراقية فيطلب منه تعبئة استمارة مكتوبة باللغة الفارسية لا العربية!! كما ذكر الدكتور عبدالله النفيسي على شاشة الجزيرة.  
فهي بدلا من أن تترك العراق وحاله، وترضى ببقائه على حاله وتعترف بعروبه وإسلامه تسعى «لفرسنته وتشيعه» كله فهي تدعم قوات الغدر «بدر» وما يسمى بجيش المهدي، والمليشيات المتلبسة بالجيش العراقي الذي يعمل تحت إمرة الغزاة الأمريكيين ويضيق الخناق على مناطق السنة والعرب ويقصف بيوتهم على رؤوس سكانها بالطائرات والمدفعية!! ويريد إخلاء العراق وبغداد بالذات من السنة

## ● الذين يتعاطفون مع إيران ضد الغرب يظنون أنهم يرفعون شعاراً إسلامياً عاماً فإذا ما اكتشف المؤيدون زيف الشعارات سيكون هناك رد عنيف

وهاهي إيران بدلاً من أن تسعى لإطفاء نار الحقد والحرب الطائفية في العراق تعمل بكل جهدها وأدواتها على زيادة إشعالها آملة أن تقوم في العراق أو في جنوبه على الأقل دولة شيعية صفوية ساسانية مكملة لها متحالفة معها، ولذا فقد سلطت «أدواتها الصماء» للتظاهر في النجف وكربلاء ورفع شعارات

فلسطين ليسوا على مذهبه، فهم بالتالي «كفار في نظره» لا يستحقون إلا الحرق والإبادة، كما يحصل للفلسطينيين الذين تطالهم أيدي النظام الإيراني ومليشياته الطائفية الحاقدة - كما نشاهد في العراق شهادة عيان وأمثولة واضحة تكذب الدعاوى الإيرانية أصحح تكذيب في حرصها على فلسطين وشعبها وقضيتها!!، اسألوا مئات القتلى والممزقين والمخطوفين والمختفين والضحايا وآلاف المشردين إلى الصحراء حيث تمنعهم دول الجوار من الدخول فالعدو من ورائهم والمجهول من أمامهم، والصحراء الفبراء مفترشهم والسماء غطاؤهم وليس لهم إلا الله والصبر على الابتلاء وانتظار وعد الله!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!!

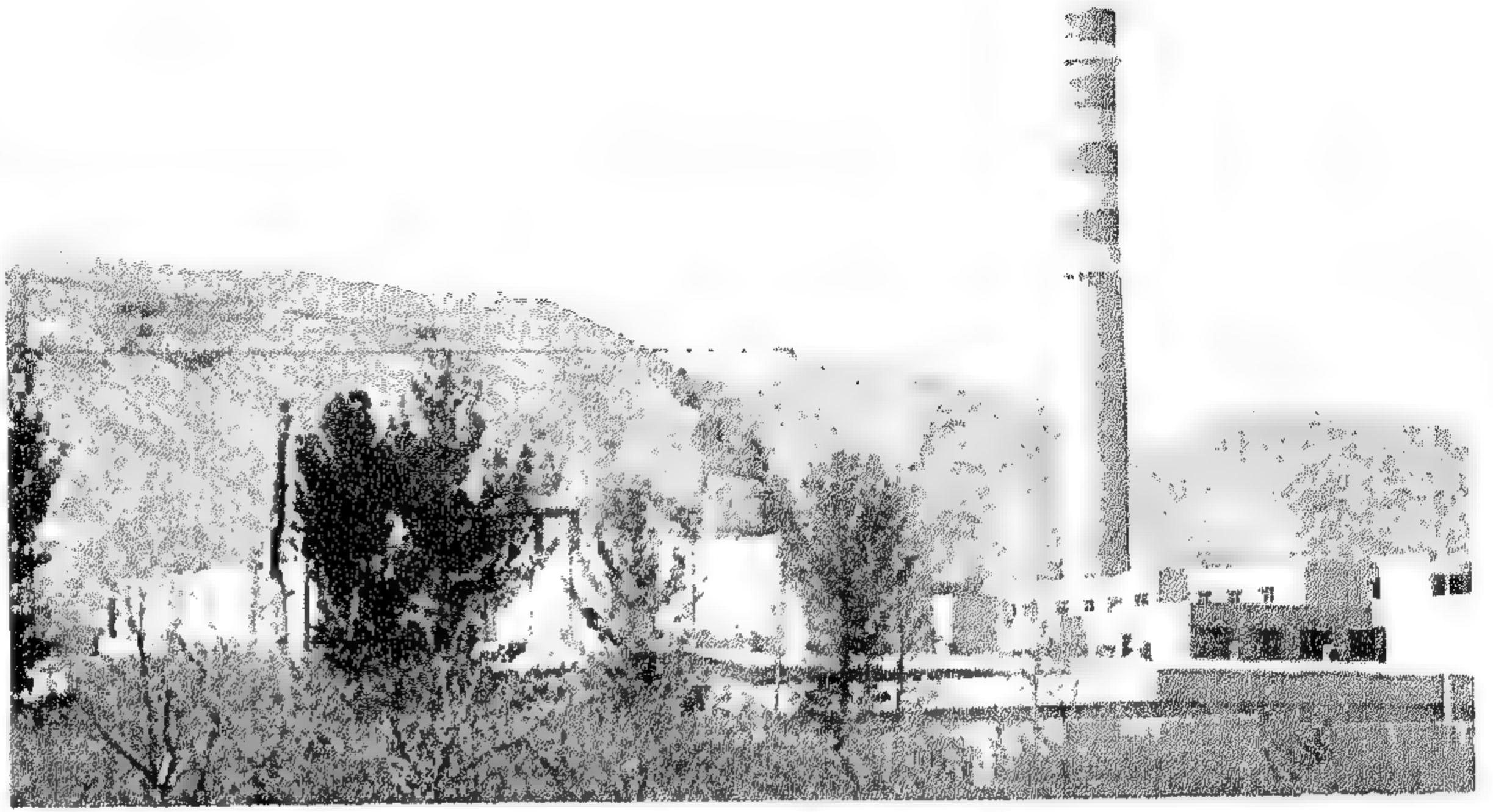


الغول الأمريكي» المتخبط في أحوال العراق وغيرها المتشطح في دمه من فعل بضع مئات أو عشرات من المجاهدين الصادقين، وكذلك في ظل «الهلع من الغول الصهيوني» الذي بدد وهمه السخيف بضع مئات من المجاهدين المخلصين»

إن الدول التي كانت تملك يوماً (شيئاً من الثقل الإقليمي) حتى في عهود التمزق «الساكني - بيكو»، والفسيفساء المقطعة صليبيًا وصهيونيًا من بعد سقوط دولة الخلافة الإسلامية العثمانية حامية بيضة الإسلام وعزة المسلمين، حتى تلك الدول - على علاتها - كمصر الفاروقية والناصرية وعراق الهاشميين، وسوريا الصاعدة قبل عهود الانقلابات الحزبية والتمزيق الطائفي، وأردن الحسين، وغيرها ومعظم دول المنطقة، كلها وغيرها، أصبحت مشغولة بهمومها المتراكمة وبإشغال شعوبها وإفقارها لئلا «تفرغ» للتفكير بالتغيير والمطالبة بالحقوق، ولتبقى تدور في دوامات الجوع والبطالة والفساد والمديونية والشعارات الجوفاء... الخ وتحت سيطر الضرائب والغرامات والمصادرات والجبايات المتنوعة!

إن مصر هي الشقيقة العربية الكبرى، فأين دور مصر القيادي والريادي؟ أين أثرها وتأثيرها؟ أين وزنها؟ ولماذا أصبح كوزن الريشة أو أخف؟

إن (الفرس من الفارس كما يقولون) - الناس على دين ملوكهم -، والدولة من حجم حاكمها ووزنها، وحين انصرف كل هم النظام و«تعديلاته الدستورية» وقوانينه التي «يسلقها برلمان الهتيفة».. انصرف إلى معركة توريث عرش مصر «للسيد جمال مبارك» وانشغل بذلك عن معالي الأمور وأهم القضايا المصيرية، وضرب برغبات الشعب وآرائه ومطالبه ومصالحه، عرض الحائط، وحين تحولت مصر إلى «مخفر متطرف» للولايات المتحدة، تعطل لها من تشاء - وخصوصاً من الإسلاميين بغض النظر عن طبيعة مناهجهم وطروحاتهم واعتدالها أو



## • إيران تحاول بكل ما أوتيت من قوة فرسنة العراق وتشيعه وتضييق على مناطق أهل السنة

وهاهي محاولات «التبشير بالذهب الشيعي» ناشطة في كثير من الأقطار كمصر وسوريا والأردن وغيرها، ويدفع المبشرون مبلغاً جيداً لكل من يتشيع ويرضى أن يلوث لسانه بشتم أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين زوجات الرسول ﷺ ويتهم النبي ﷺ - ولو بطريق غير مباشر - بالفشل في تربيتهم، وقد علمنا أن بعض الصفويين من المنتسبين لدول الخليج يدفعون بسخاء لذلك النشاط المشبوه ويصرفون (١٠ آلاف دولار) لكل من يتشيع في مصر و(٥ آلاف دولار) لمن يتشيع في سوريا، وفي الأردن كذلك والله أعلم! ولا نملك أن نلقي باللوم كله على الدولة الإيرانية في مثل هذه المطامح الواسعة، ومحاولة التمدد في فراغ أو شبه فراغ، كما قال المثل:

صفا لك الجو فبيضي واصفري  
ونفري ما شئت أن تنفري!

فأين هي الدولة أو الدول العظمى ذات الوزن التي يمكن أن تقف في وجه التمدد الإيراني والأطماع الفارسية؟ في ظل تفكك عربي مزر وتبعية حرفية ذليلة، وفي جو «ارتعاد فرائص من

والعرب الذي جرى تهجيرهم منها بالفعل، والقتل والعمل الهمجي جاهد ومحموم لتجوير بقاياهم أو تصفيتهم! لا تبقى بغداد شيعية فارسية خالصة، وليحاول المعتدون إبادة السنة والعرب فيها كما فعل - بالضبط - من قبلهم أسلافهم الصفويون والفرس المجوسيون وحلفاؤهم التتار في أكثر من مرة ومن مناسبة، والتاريخ يشهد، ولكن بغداد ستظل وتعود بغداد (مؤسسها المنصور) «الذي هدموا تمثاله حقداً» وبغداد الرشيد والمأمون (حين كانت عاصمة العالم، عربية إسلامية خالصة، ولوكره الغزاة والطامعون والمنافقون!)

لاشك أن لإيران الحق في أن تبحث لها عن مكان مناسب على خارطة المنطقة، وأن تطمح لتكون دولة ذات ثقل ووزن كبير، وهي تطمح في أن تعود إلى مكانتها في عهد الشاه المخلوع، وتتمدد أطماعها لدرجة أن صرح بعض مصادرها بالمطالبة بتطبيق أجندتها «الطائفية» على عدة دول في منطقة الخليج العربي منها الأردن والسعودية واليمن.. إلخ!



عليه من قبل، مع أنه كان معروفاً مشهوراً للقاصي والداني، ولكن «الأجهزة الدولية، مراقبي الذرة، ودعاة يزالون - يتعاملون عن السلاح النووي الصهيوني الخطر والمتكامل منذ زمان، ويفتحون أبوابهم على آخرها حين يحاول بلد لا يروق لهم أن يستعمل الطاقة النووية ولو لأغراض سلمية محضة»

ورب ضارة نافعة، فربما كان التصريح الصهيوني مقصوداً منه تهديد إيران ودول المنطقة، ولكن كان رد فعله أن جراً الآخرين على أن يصرحوا برغباتهم في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية، كالأردن ومصر، وغيرهما حتى بعض دول الخليج، وإن كان بعض الواعين من مفكري مصر لا يحبذون ذلك التوجه من حكومتهم في هذا الظرف من التبعية، حيث إنه لا يعني الاعتماد على الذات بل الاعتماد كلياً على العدو الأمريكي في مكونات المشروع، واستيراد اليورانيوم جاهزاً منه، مما يعني أيضاً مضاعفة أعباء القروض وزيادة ثقل المديونية أيضاً على مصر المثقلة أصلاً بجبال من الديون، بدون كبير طائل.

والمطلوب أن تكون مصر المستعملة للطاقة الذرية معتمدة على قدراتها الذاتية - وهي متوافرة إذا صدقت النية - تخصصه هي في معاملها لا تستورده مخصباً جاهزاً من عدو شعبها، وكذلك حين تكون معتمدة على طاقات وعقول أبنائها، وما أكثرهم وأكفأهم، ولكن عصر الأقزام لا يسمح بوجود العمالة أو ظهورهم أو ممارستهم مهماتهم بحرية!

مرة أخرى، إن إيران الذرية مكسب للمنطقة ودولها - إذا صدقت النيات، وأحسن التصرف، وسادت العلاقات الإيجابية والثقة، لا العلاقات السلبية والشكوك، بين إيران وأشقائها وجيرانها، الذي سيقود إيران لأن تكون أخطر أو موازياً للمشروع الصهيوني!

## ● التبشير بالذهب الشيوعي طال الكثير من الأقطار العربية؛ لأن المبشرين يدفعون مبلغاً جيداً لمن أراد أن يلوث لسانه بشتم صحابة رسول الله ﷺ

المتمددة في فراغ الأقزام» يجب أن تنهي حالات التقزم، ويتوافر لها قيادات عملاقة، مخلصه لوطنها وأمتها وتاريخها وعقيدتها، ممثلة لنفض شعوبها مرتقية إلى مستوى طموحاتها وآمالها، تضرب جذورها في أعماق الأرض الوطنية لا تستورد أوامرها ولا خططها ولا قوانينها ولا توجهاتها، ولا غير ذلك من أعدائها.

إن إيران تحاول أن تقف على قدميها وتمدد في الفراغات التي لا يملؤها أصحابها، وتكون دولة لها دورها المؤثر وثقلها الواضح في المنطقة، وهذا حقها الذي لا تلام عليه، حيث إنه كما قيل - مع الفارق -

لا يلام الذئب في عدوانه

إن يك الراعي عدواً للغنم مع أننا لا نعتبر إيران عدواً بل جاراً، وخصوصاً إذا التزمت بما سبق أن قلناه، وعاملت جيرانها وإخوانها بندية ومساواة وروح أخوية صادقة، فليس أحد هنا يبحث عن التنصتاد ولا الصراع، وخصوصاً أننا جميعاً نواجه أعداء حاقدين طامعين متكالبين.

ولا شك أن لإيران - كما لغيرها - من دول العرب والإسلام الحق في أن يكون لها أدواتها النووية، في صراع الوحوش المتجردين من القيم والمتسلحين بكل أسلحة الدمار ومطامح ومطامع الشرور والسيطرة والاستعلاء والهيمنة، وامتصاص دماء الشعوب!

بل إن السلاح النووي قد أصبح ضرورة واجبة لدول المنطقة، خصوصاً بعد أن اعترف العدو الصهيوني - صراحة - بامتلاكه له، وهو ما كان يحاول التكتّم

تطرفها -؛ وتطلق من تشاء وتقرب هذا وتبعد ذاك، وتصادر أموال بعض المشروعات الناجحة من أبناء شعبها - غير مبالية بهز البورصة والاقتصاد وهرب وإحجام الراغبين في الاستثمار، كل ذلك، إرضاء لعيون الولايات وتقريباً وطلباً لغض البصر (الديمقراطي والتغيير) وليبقى الأمر كما هو ليتم التوريث كما يشتهون، - حينها - سقطت مصر كلها في «وحل التقزيم» ولم يعد بإمكانها - وقد قيدت نفسها بكل تلك الأغلال - أن تقف في مواجهة أحد، لا اليهود ولا الأمريكان ولا الفرس! فكيف يكون لمصر وزن وهي في مثل تلك الحال وذلك الانشغال والفرق في كل تلك الأحوال

لا بد أن تتحرر مصر من أغلال الفردية والتبعية التي تدفعها لمطاردة أبناء شعبها الأحرار، وخصوصاً الإسلاميين؛ لاستجلاب رضى أعدائهم الصهاينة والأمريكان.

لا بد لمصر أن تخرج من «قمقم الشخصية والمصلحة العائلية والحزب الواحد» لتعود مصر التاريخية الرائدة التي عهدناها!

حينما تخرج مصر من ذلك «القمقم أو تلك القمامة كلها».. وخصوصاً حين تحطم «قيود كامب ديفيد والارتباط بعجلة الصهاينة، وتسحب من حماية باطلهم ودولتهم وتأخذ زمام المبادرة كدولة مجاهدة ومواجهة».. وكذلك حين يملك شعبها إرادته وحرية وقراره المستقل، ويختار ممثليه بحرية، حينها تتأهل مصر لتعود للإمسك بزمام قيادة العالم العربي، كما هو الأمر الطبيعي، وكما يجب أن يكون! حيث إنها الأكثر عدداً والأوسع تجربة والأعرق حضارة، والمفروض أن تكون من الأكثر خيرات وإنتاجاً حينما يكف المخربون عن تدمير اقتصادها ومواردها وإنسانها!

إن مصر - أو أي دولة تريد أن تتأهل لقيادة العالم العربي، ومنع ذوبانه في بحار المصالح والمشروعات والمؤامرات الصهيونية والصليبية والمعادية، وتريد أن تتصدر لمواجهة «الأوزان الثقيلة



خلال ١٥ سنة وبميزانية ٧٥٠ ألف دولار فقط

## د. عبدالرحمن السميطة: رفعت نسبة المسلمين في شمال كينيا من ٢٪ إلى ٩٨٪

واستمرار حروب قطاع الطرق، وعدم وجود خدمات (لا طرق ولا كهرباء ولا ماء ولا خدمات صحية ولا تعليمية حكومية)، لهذا بدأت الكنيسة نشاطها وبدأ النشاط الكاثوليكي عام ١٩٦٧ ولحقهم البروتستانت «الكنيسة المشيخية» الذين بنوا داراً للأيتام، وبدأت الكنائس توزع الطعام والأدوية مجاناً ثم بدأت ببناء البيوت للفقراء وتسيير المدارس والمستوصفات في داخل «غريتلا» وما حولها ودفع الرسوم الدراسية عن الطلبة الفقراء، وقامت ببناء أفضل مدرسة ثانوية في المنطقة بل وفتحت كراجاً لإصلاح السيارات وبدأت تقدم الأدوية لعلاج الحيوانات مجاناً، والحيوان عند قبائل البورانيين أهم من الأولاد،



د. عبدالرحمن السميطة

وكان هناك ١١ شخصاً غريباً متفرغين يعيشون داخل «غريتلا» في المراكز الكاثوليكية.

كما أن البروتستانت كان عندهم ثلاث أجناب يعيشون في غريتلا «كلهم غادروا غريتلا حالياً» وقد حققت الكنيسة نجاحاً هائلاً، خاصة مع الطلبة في المراحل الثانوية وبين الأيتام والفقراء، واستطاعت تنصير ما لا يقل عن ألف شخص وبلغ ما صرفته الكنائس على القرية وما حولها خلال ٢٣ سنة (١٩٦٧-٢٠٠١) حوالي ٥٣ مليون دولار أمريكياً و٥٠٥٣٦٠ دولاراً مقسمة كالآتي:

٢٦,٣٠٠,٠٠٠ مساعدات مختلفة، ٢,٥٠٥,٣٦٠ مواصلات، ٢,٧٠٠,٠٠٠ رسوم دراسية للطلاب الفقراء، ١٢,٠٠٠,٠٠٠ رواتب للمحليين من العاملين.

وكان لدى الكنيسة ٨ سيارات جيب، وجاء الأجناب من عدة دول أهمها الولايات المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، الفلبين، أوغندا، وجنوب السودان، ولوحظ أن نسبة غير قليلة من الطلبة الثانويين، الذين دفعت عنهم الكنيسة رسوم الدراسة أسلموا بعد انتهاء دروسهم في المدارس التابعة للكنيسة، بل حتى الفقراء الذين كانوا يعتمدون بشكل كامل على مساعدات الكنيسة أسلموا، نظراً لأن البوران الوثنيين لهم الكثير من المعائد والعادات المشتركة مع المسلمين، ويرجع سبب تنصيرهم لعدم وجود دعوة إسلامية ثم إلى جهلهم وفقيرهم.

كشف رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا» د. عبدالرحمن السميطة عن حجم الإنجازات التي حققتها الجمعية في شمال كينيا وتحديداً في منطقة غريتلا التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر عن العاصمة نيروبي، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من ٢٠ ألف شخص منهم ٦٠٠٠ يسكنون داخل القرية كلهم من قبيلة البوران، التي بدأت هجرتها من إثيوبيا قبل حوالي ١٠٠ سنة، والتي كانت إحدى أهم محطات العمل التنصيري في كينيا قبل خمسين عاماً مقابل خمسة عشر عاماً هي عمر عمل الجمعية هناك.

وقال: لقد تمكنت الجمعية بفضل الله تعالى من إيقاف العمل التنصيري تماماً وزيادة نسبة المسلمين من ٢٪ عام ١٩٦٢ إلى ٩٨٪ الآن بعد أن دخل غالبية السكان في دين الله رغم البون الشاسع في الإمكانيات التي سخرتها الكنيسة للقساوسة والمنصرين الذين بلغ إجمالي نفقاتهم منذ عام ١٩٦٢ حتى الآن أكثر من ٥٣ مليون دولار في مقابل ٧٥٠ ألف دولار هي إجمالي ما أنفقته الجمعية خلال ١٥ سنة على المشاريع التعليمية والصحية والتنمية، لكن كيف تحقق ذلك؟

ويضيف في عام ١٩٨٠م كان غالبية السكان في منطقة «غريتلا» من الوثنيين بعدهم يأتي النصاري من حيث الكثرة ثم المسلمون، وقد هاجر إليها شيخ صومالي مقعد «بدون قدمين معاق اليدين وبدأ حلقة علمية» يدرس فيها القرآن واللغة العربية في حين كان اهتمام الكنيسة الكاثوليكية بهذه المنطقة عام ١٩٦٧، وشجعهم ما حققوه من نجاح وانتصارات في منطقة «مرتي»، حيث تم تنصير حوالي ثلاثة آلاف شخص من البوران من أنصاف المسلمين. وساعدهم على ذلك أن المنطقة فقيرة للغاية تعيش على مساعدات الحكومات والمنظمات الأجنبية ولا يزيد الذين يعتمدون على أنفسهم على أكثر من ٥٪، والأهالي رعاة أغنام وبقر وابل وقد فقدوا كل ما يملكون خلال الحرب التي شنت على كينيا، من أجل ضم مناطق الصوماليين وأبناء عمهم البورانيين إلى الصومال، والتي تركت المنطقة قاعاً يابساً، زاد على ذلك تكرار موجات الجفاف والمجاعات وموت الكثيرين من الجوع،

### أشاد بنتائج الدورة الـ٩ لاتحاد برلمان الدول الإسلامية

## الخرافي: القمة توافق على الاقتراح الكويتي الذي يدعو لمواجهة أي إساءة للدين الإسلامي ورموزه



للدين الإسلامي ورموزه والمسلمين بكل أنحاء العالم. وحول لقائه مع رئيس مجلس النواب الماليزي في وقت سابق قال الخرافي: إنه بحث خلاله العلاقات الثنائية بين برلماني البلدين وكان هناك تركيز على دعم هذه العلاقة والاستفادة منها في المحافل الدولية خاصة في مجال التنسيق في القضايا الإسلامية.

وأشار إلى أن لقاءه مع رئيس مجلس النواب كان بصفته رئيساً للاتحاد البرلماني الإسلامي وتمخض اللقاء عن موافقة ماليزيا على تبني الاقتراح الكويتي الخاص بإصدار تشريع دولي يدعو إلى احترام الديانات السماوية كافة وتقديمه في مؤتمر البرلمانيين الدولي المزمع عقده في اندونيسيا.

وأعرب الخرافي في ختام حديثه عن شكره نيابة عن أعضاء الوفد البرلماني المشارك في أعمال المؤتمر لرئيس وأعضاء البرلمان الماليزي على ما قاموا به من جهد لإنجاح المؤتمر ولكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

عبر رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي عن ارتياحه لما تمخض عنه اجتماع الدورة التاسعة لمجلس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذي اختتم أعماله.

وقال الخرافي: إن الاقتراح الكويتي الخاص بإصدار تشريع دولي يدعو إلى احترام كامل لكل الديانات السماوية قد تمت الموافقة عليه وستتولى ماليزيا عرضه في اجتماع البرلمان الدولي أواخر إبريل المقبل. وأعرب عن أمله في أن تتم متابعة هذا القرار في الاتحاد الدولي والعربي والخصول على أكبر دعم ممكن لإنجاحه. وذكر أن مثل هذه الاجتماعات التخصصية والتي تقتصر على دول معينة كالاجتماع الحالي والذي يقتصر على الدول الإسلامية فقط من شأنه جعل المشاركين يتفاعلون ويركزون على قضاياهم التنصيرية التي هم أمثلهم. وأضاف: إن المطلوب هو وضع استراتيجية من قبل اللجنة التنفيذية لمجلس الاتحاد لمواجهة ما يتعلق بالإساءة



## في الملتقى القرآني الأول لبیت القرآن البصيري: الغزو الثقافي يتغلغل في بيوتنا عبر الإعلام

حيث تشمل حلقات البرامج، والذي يبلغ عددهم ١٢٠ طالباً، أما حلقات النشر ففيها ٢٩ طالباً للمرحلة المتوسطة، أما طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية المتحققون بحلقات الشباب فعددهم ٣٠ طالباً. وأما حلقات البنات التي تهتم بفتياتنا وأمهاتنا ففيها ١٩٥ طالبة.

بالإضافة إلى نادي شباب الكويت ٢٠/٢٠ في كل صيف، والذي يقوم بأنشطة عديدة من رحلات علمية وثقافية وترفيهية ودورات تدريبية في الكمبيوتر وحلقات حفظ القرآن والعلوم الشرعية، أما حلقات المكفوفين والمعاقين فتضم ٥ كلهم بفضل الله أتموا ختم القرآن الكريم، وتناول الهندي ما يقوم به بيت القرآن في خدمة أهل الكويت وربط المجتمع الكويتي به، والعمل على ترسيخ القيم والأخلاق الإسلامية بين الأفراد والأسر والمجتمع، بالإضافة إلى الاستثمار الأمثل لأوقات الشباب اناثاً وذكوراً.



ونحتاجه جميعاً مهما كانت أعمارنا لنعمر به قلوبنا ونعمر به بيوتنا.

من جهته، تحدث رئيس بيت القرآن «حسن الهندي» عن أن وصف «خير الناس» هو وصف الصادق الأمين محمد ﷺ لمن يتعلم القرآن ويعلمه «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وقال: ونحن في هذا البلد المبارك متابعين ومشاركين، وعلى رؤوسنا فلذات الأكياد نحتفل بإتجاز كبير لهذا الصرح بمناسبة افتتاح مقر اللجنة النسائية لبيت القرآن،

مما شغل أبناءنا عن الثقافة الشرعية وعن معرفة دينهم.

وزاد: ولذلك فإن مثل هذه المراكز لها أهمية كبرى في إنقاذ أبنائنا والعودة إلى دين الله.

ودعا د. البصيري القائمين من الحكومة وجمعيات النفع العام وأهل الخير والإحسان لدعم هذه المراكز والمحافظة عليها وتوجيه كل أفراد المجتمع للالتحاق بها.

وقد: سرني وأسعدني أن أجد أحد المشاركين في بيت القرآن عمره ٧٠ عاماً، وهذا يدل على أن القرآن زاد لكل مؤمن

أكد نائب رئيس مجلس الأمة د. محمد البصيري أهمية دعم كل مؤسسة حكومية وشعبية تعلم أبناءنا كتاب الله، لما فيه من توجيه الشباب والصغار والكبار إلى حفظ وتدبر معانيه والتخلق بخلق الإسلام.

وقال لدى رعايته للملتقى الذي يقيم بيت القرآن بمناسبة افتتاح مقر اللجنة النسائية الجديد، ويشارك فيه دعاة من مصر والسعودية والكويت: لا أجد نفسي في موضع الوعظ، وأنا أقف أمام دعاة وعلماء أجلاء، ولكنني جئت داعياً ومسانداً لما قمتم به من خدمة القرآن الكريم، وقد كان رسولنا ﷺ خلقه القرآن وكان الصحابة رضوان الله عليهم يصفونه بأنه قرآن يمشي على الأرض، وسميت هذه الأمة أمة القرآن، فإذا لم نتدبر معانيه وأخلاقه فلا وجود لنا.

وأضاف: مما أثلج صدري وأسعدني وجود هذه المراكز والقائمين على خدمة كتاب الله. سواء كان ذلك من لجان أو وقفيات أو غيرها من أنشطة متعددة. وقد تابعت الكثير من هذه البيوت في محاولة تبصير الناس وحثهم على حفظه وتدبر معانيه، فوجدنا العشرات من الشباب يؤم الناس في رمضان وقد تخرجوا جميعاً من بيوت ومراكز القرآن.

ولفت إلى أن هذه الشعيرة والسنة واجب قد أهمل في فترة من الفترات، لذا علينا أن ندعم هذه المؤسسات التي تقوم على خدمة كتاب الله، ونحن في مجلس الأمة وفي كل محفل ندعو للاهتمام بهذه الشعيرة المهمة، خاصة أننا نعيش في مرحلة من الغزو الثقافي والفكري الذي تغلغل داخل بيوتنا وغزونا من خلال الفضائيات والانترنت وجميع وسائل الإعلام

### خلال المهرجان الخطابي الذي نظمه تجمع «كويتيون لدعم الصمود» بعنوان «الأقصى يناديكم» الصانع: الصهاينة يدنسون الأقصى دون أي اعتبار لمشاعر المسلمين



د. ناصر الصانع

أعلن النائب د. ناصر الصانع عن إنشاء المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين العرب، من أجل الدفاع عن القضايا الإسلامية، والذي يضم العديد من التيارات الإسلامية، مشيراً إلى أن هدف هذا المنتدى هو نصرة هذا الدين وأن يكون العمل جماعياً ولكي يرتفع صوت الحق.

وأضاف د. الصانع خلال المهرجان الخطابي الذي نظمه تجمع «كويتيون لدعم الصمود» تحت عنوان «الأقصى يناديكم» في شارع الصحافة أن ما يقوم به الكيان الصهيوني من حفريات جائرة لأساس المسجد الأقصى لهو أكبر دليل على انتهاك حرمت المسلمين دون الاهتمام بمشاعرهم.

وقال: إن هناك من يسعى لزرع الفتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني، من أجل عدم الالتفات إلى ما يقومون به من انتهاكات مستمرة، مشيراً إلى أن المعركة مستمرة وستستمر بين الحق والباطل. أما نائب رئيس حزب الأمة عواد الظفيري، فقال: إن أمريكا تدعي المحافظة على حقوق الإنسان، ولكننا لا نجدها تحافظ على حقوق المسلمين في فلسطين ولبنان، داعياً الحكومات العربية إلى الاتعاظ بما حدث للمقبور صدام حسين، وأن المقاومة هي الخيار الوحيد للشعوب.

وطالب الشعوب بأن تدعم حكومة حماس كونها جاءت من خلال الشعب الفلسطيني، داعياً إلى الوحدة وعدم تفريق المسلمين أو إشعال نار الفتنة الطائفية مصداقاً لقوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.





بتكلفة قدرها ٩ مليارات ريال ويهدف إلى تعزيز القيم الإسلامية

## العاقل السعودي يتبنى مشروعاً لتطوير التعليم العام

وأشار الدكتور العبيد إلى أن أهداف البرامج تتلخص بصورة مختصرة بما يلي:

أولاً: يهدف برنامج تطوير وصناعة المناهج التعليمية إلى:

١ - تنمية شخصيات الطلاب العلمية والعملية ومهارات التفكير والتعليم الذاتي.

٢ - تعزيز القيم الإسلامية والأخلاق والولاء للأسرة والمجتمع والوطن وتقدير المكتسبات الوطنية والمحافظة عليها.

٣ - التوازن بين السنوات والمراحل الدراسية وما يقدم فيها من كم معرفي.

٤ - الموازنة بين المحتوى وربطه بالتقدم العلمي والتطور المعرفي المستمرين.

ثانياً: البرنامج الثاني يهدف إلى الاستمرارية في تطوير كفاية المعلم والمعلمة وتأهيل القيادات التربوية في الإدارة والإشراف ومختلف حقول العملية التربوية والتعليمية وذلك من خلال:

١ - تزويد المعلمين بالخبرات والمهارات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات لتوظيفها في مجال عملهم.

٢ - تنمية قدراتهم التدريسية والقيادية في ضوء مفهوم الكفايات والمهارات والتعامل مع المتغيرات.

٣ - تنمية السمات الإيجابية وتعزيز الانتماء للوطن ومهنة التدريس ومهمة التربية.

وسيتم ذلك من خلال سبعة برامج تدريبية تتناول برامج تخصصية في المواد الدراسية والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والحاسب الآلي ومهارات البناء الذاتي وصقل المواهب والمهارات وتعزيز الولاء المهني والوطني والقياس والتقويم.

ثالثاً: برنامج تحسين البيئة التعليمية يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل، من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وخارجية بخدمات الإنترنت.

رابعاً: ويتمثل البرنامج الرابع في النشاط غير الصفّي، وذلك بالاستفادة من أوقات الطلبة خارج الفترة الدراسية المتعارف عليها حالياً حيث سيتم التركيز على البناء المتكامل لشخصية الطالب ورفع المستوى الصحي والثقافي وتنمية الملكات الذاتية والرؤى الجمالية والمواهب البدنية والذهنية والفكرية واللغوية والمهارية وغيرها وإذكاء روح التنافس الإيجابي في مجالات الإبداع والابتكار وتقوية وتحفيز المشاركة في الأعمال والأنشطة الجماعية وتعزيز صلة الطالب بالمجتمع والعناية بالتربية الأخلاقية من خلال الممارسات العملية في الحياة.

أقر مجلس الوزراء السعودي، مشروع «الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام» الذي تبنّاه العاهل السعودي.

وقال وزير التربية والتعليم الدكتور «عبدالله بن صالح العبيد»: إن المشروع يتكون من أربعة برامج تهدف إلى التكامل في العملية التعليمية، وهذه البرامج تتناول شؤون المناهج والمعلمين والفصول الدراسية والأنشطة غير الصفية، وذلك عن طريق تطوير وصناعة المناهج وتدريب المعلمين وتهيئة البيئة التعليمية في الفصول الدراسية والعناية بالأنشطة والمهارات خارج الفصول الدراسية.

وأوضح الوزير أن الست سنوات، التي هي مدة المشروع، الذي يكلف تسعة مليارات ريال سوف تكون بمثابة البيئة الأساسية لمعالجة الوضع القائم والتهيئة لاستمرارية معطياته ومكوناته خلال الميزانية السنوية للوزارة في السنوات اللاحقة.

خلال النصف الأول من العام الحالي

## روسيا تستعد لإطلاق

## ٦ أقمار صناعية سعودية

صرح مسؤولون روس وسعوديون مؤخراً أنه من المقرر أن تطلق روسيا ستة أقمار صناعية للمعلومات من صنع السعودية في النصف الأول من العام الحالي، من قاعدة بقازاخستان.

وكان الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» قد أعلن عن تلك الخطط في اجتماع مع رجال أعمال سعوديين في الرياض خلال زيارة قام بها مؤخراً، تهدف إلى تعزيز التجارة بين أكبر بلدين منتجين للنفط في العالم.

وقال مسؤول رفيع من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض: إن الأقمار الصناعية ستطلق في النصف الأول من العام الجاري. وأضاف: إن خمسة منها ستخصص للاتصالات ونقل المعلومات، وأن السادس سيخصص للاستشعار عن بعد.

ومن الجدير بالذكر أنه لدى السعودية بالفعل عدة أقمار صناعية للإعلام والاتصالات.

وقال بوتين: إنه يرى إمكانية للتعاون مع السعودية في مجال الطاقة الذرية بعد أن اتفقت دول الخليج العربية الست في ديسمبر على إطلاق برنامج سلمي للطاقة النووية فيها اعتبر رد فعل على طموحات إيران النووية.

وقال: إن روسيا تأمل مع ذلك في أن يسود السلام والاستقرار المنطقة، وإن السعودية يمكن أن تستفيد من خبرة روسيا في التفتيش عن الغاز.



## السعودية تحظر مظاهر الاحتفاء بعيد الفالتين الفري

منعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في السعودية المجال التجارية من إبراز أي مظهر من مظاهر الاحتفاء بـ«الفالتين».

أكد عثمان بن ناصر العثمان -المدير العام المساعد لفرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الرياض- أن الهيئة «تباشر عملها في هذا المجال، حفاظاً على العقيدة وحماية لحيات التوحيد».

وشدد العثمان، على أن «عيد الحب هو عيد وثني» بدت مظاهره تبرز في مجتمعنا الإسلامي من خلال القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت منذ خمس سنوات.

وقبل سنوات عدة كان مبغى في السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وصف «عيد الحب» بأنه «عيد وثني» وقال في فتوى له أن «على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن لا يحتفل بهذا العيد».

## بقية ٤٦ مليون ريال عماني

## عمان توقع اتفاقية قرض مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي



• أحمد بن عبدالله النبني مكي

وقعت سلطنة عمان اتفاقية قرض بمبلغ ٤٦ مليون ريال عماني مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل مشروع إنشاء ميناء الدقم بالمنطقة الوسطى.

وقال أحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني: «إن المشروع سيسهم في تمويل الميناء الذي يعد أهم المشروعات الاقتصادية التي ستقام في المنطقة الوسطى، موضحاً أن التكلفة الإجمالية تصل إلى ١٤٠ مليون ريال وتتضمن أعمال الحفر البحري والردم وحواجز الأمواج وملحقاتها والأرضية وأعمال البنية الأساسية والمعدات والتجهيزات والخدمات الاستشارية.

وأضاف مكي: «إن الاتفاقية تتضمن مدة سداد ٢٢ عاماً وستة أشهر تسبقها فترة سماح أربع سنوات وبفائدة تبلغ ٤,٥ في المئة، وأوضح أن المشروع يهدف إلى الإسهام في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة الوسطى وتنويع مصادر الدخل القومي وتوفير فرص عمل للمواطنين.

وستكون وزارة النقل والاتصالات العمانية، هي الجهة المستفيدة من حصيلة القرض، والمسؤولة عن تنفيذ المشروع، وبهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق العربي في تمويل مشاريع التنمية في سلطنة عمان حوالي ٢٣٧,٥٠٠ مليون دينار كويتي.

## منهم ٩ كويتيين

## ٧٦٣ مرشحاً لجائزة الشيخ زايد للكتاب

وأضاف: إن جائزة الشيخ زايد للكتاب حدث ثقافي عالمي يتوج فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي سيقام في ٣١ مارس ولغاية ٧ أبريل ٢٠٠٧، ويشمل تكريم الفائزين في الفروع التسعة لجائزة الشيخ زايد للكتاب التي تبلغ القيمة المادية للجائزة سبعة ملايين درهم.

وقال العريمي: إن الفائز سيمنح في كل فرع جائزة مالية قدرها ٧٥٠ ألف درهم وميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة المعتمدة، إضافة لشهادة تقدير للعمل الفائز في حين تبلغ القيمة المادية لجائزة شخصية العام الثقافية مليون درهم.

أعلن الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب راشد العريمي أن عدد المشاركات التي تم تسلمها من قبل المكتب الإداري في الفترة الممتدة من ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦ وحتى ١٥ يناير ٢٠٠٧ بلغ ١٢٢٤ مشاركة من ٢٥ دولة. وذكر العريمي أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية شارك بـ ١٤١ مشاركة من مجموع المشاركات العامة البالغ ٧٦٣، حيث كانت حصة الكويت منها تسعة مشاركين في الوقت الذي كانت الحصة الأكبر من نصيب السعودية بواقع ٥٧ مشاركة، تليها الإمارات بواقع ٤٧ مشاركة ثم البحرين بواقع ١٦ مشاركة ثم عمان بثمانية مشاركات ثم قطر بأربع مشاركات.





# شكراً خادماً الحرمين الشريفين..

## والكنز

بقلم: يوسف أبو راس

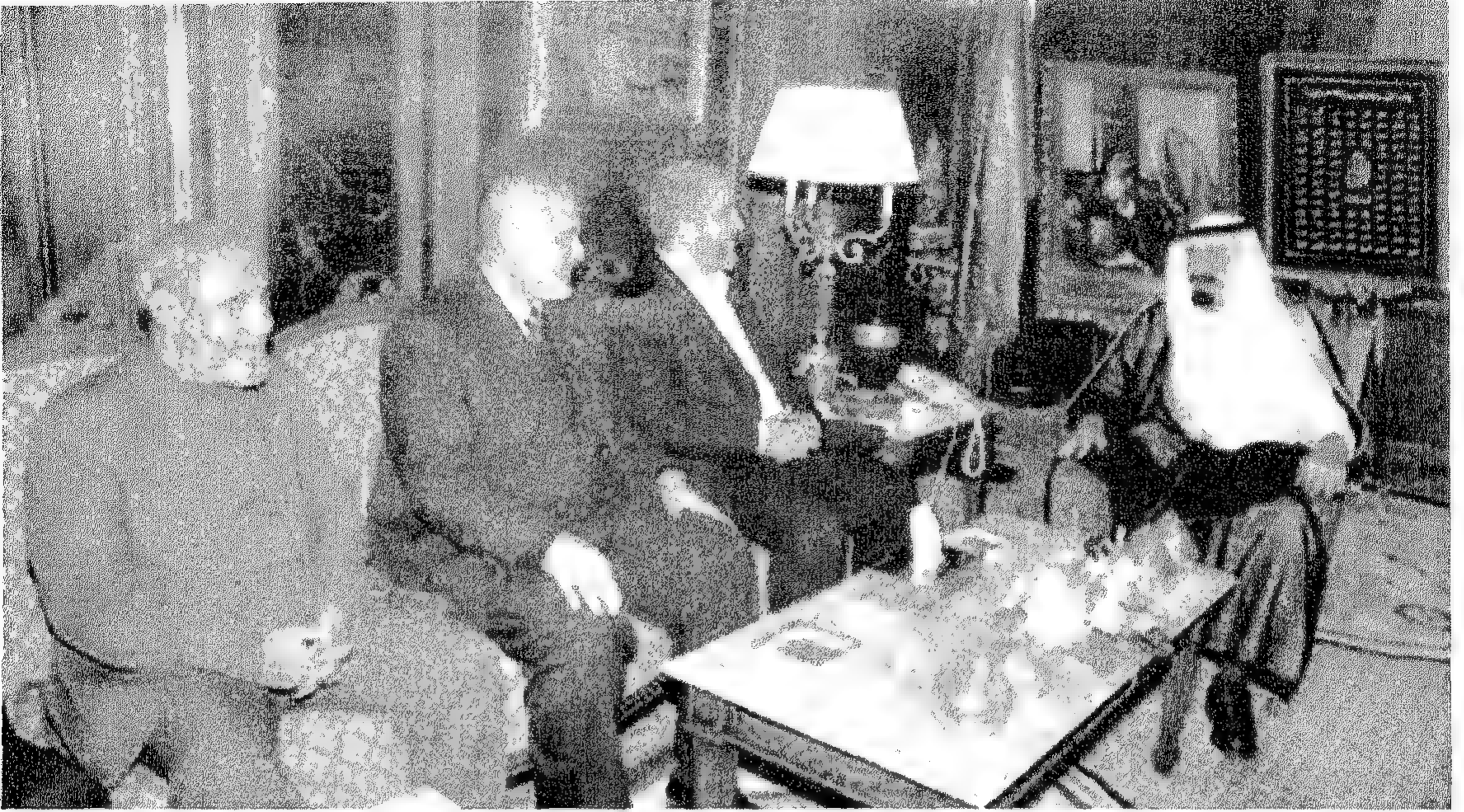
لم تكن إسرائيل تعتقد أن مشروعها سيواجه بكل هذه المقاومة من الشعب الفلسطيني، شرذته، حاصرتة في مخيماته بالخارج، طاردته في مواقع هجرته وقتلته بالتعاون مع أصابعها. بعد أن احتلت «إسرائيل» الضفة الغربية، حاولت مسح الناشئة والشباب، من خلال استقطابه للعمل في المصانع الإسرائيلية ووزع مومسات بني صهيون في الأزقة والطرق التي يسلكها هؤلاء الناشئة، وظن خبثاء بني صهيون أنهم انتهوا من شيء اسمه فلسطيني الداخل، ولم يتبق عليهم إلا أن تقيم مذابح للفلسطينيين في مهاجرهم، في الحين الذي تفتح فيه بلاد بعيدة جداً أبوابها لاستقبال الفارين

دعوة كريمة هذه التي وجهها الملك عبد الله بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، وهي إن نمت عن شيء فإنما تنم عن الشعور بالمسؤولية تجاه قضية العرب والمسلمين الأولى القضية الفلسطينية.

وهي كذلك دعوة تمتثل لأمر الله سبحانه وتعالى القائل: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين\* إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون»

٩-١٠ الحجرات.





## • نشكر خدام الحرمين الشريفين على دعوته واستضافته ورعايته لهذا الاتفاق... ولكن؟؟

## • حماس لن تخون ربها ولا رسولها ولا دينها ولا شعوبها المسلمة، وخدم المعبد الصهيوني لن يعودوا إلى رشدهم إلا أن يشاء الله شيئاً

من عناهم الرسول الكريم ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله؟ قال: ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

هذه الانتفاضة هي التي غيبت المخطط الصهيوني لإقامة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، وهي التي أجبرت

من المقاصل المقامة لهؤلاء في البلاد العربية التي أقاموا في ما بني لهم من مخيمات، فكانت حروب ١٩٧١، ١٩٧٦، ١٩٨٢ ثم معركة الخليج الأولى حيث رحل الفلسطينيون بعيداً عن فلسطين.

بيد أن هذا المكر الذي تزول منه الجبال أبطله الله سبحانه وتعالى، فإذا بالذين ظننت إسرائيل أنها طمست هويتهم إذا بهم ينتفضون على الاحتلال ليعلموا أنهم

## • كما أمر الله سبحانه وتعالى الأمة أن تصلح بين المؤمنين المتقاتلين فإن الله سبحانه وتعالى أمر وفي نفس الآية مقاتلة أولئك الذين ينقضون وثيقة الصلح

إسرائيل ولأول مرة من وضع حدود لها تمثل مؤخرًا في إقامة الجدار الجائر..

وحاولت إسرائيل عبثاً من خلال السجن والأبعاد والاعتقالات أن تطفئ، أوار هذه الانتفاضة وتلك المقاومة، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل، واضطرت مرغمة إلى الانسحاب من غزة هاشم، غزة الالباء والصمود والمجد.

لم ينل الحصار والتضييق والتشريد والاعتقالات من عزيمة الشعب الفلسطيني، بل لقد تحطمت كل هذه الأساليب على صخرة صمود الشعب الفلسطيني وترفعه على الآلام، واستمر هذا إلى أن جاءتنا وزيرة الخارجية الأمريكية لتدعو إلى القوضى الخلاقة في عالمنا العربي والإسلامي!!

القوضى الخلاقة التي رسمتها السياسة الأمريكية ونفذتها أصابعها، فإسرائيل التي فشلت من خلال الاجتياحات وما رافقه من قتل وتدمير وسلب ونهب وما اقترفته من اغتيال للقيادات الفلسطينية من أجل التأثير على أصحاب القرار، فشلت إسرائيل، فجاءت أصابعها لتقتل وتخطط وتعرقل ولتخرب مؤسسات الشعب ولترهب أبناء الشعب الفلسطيني ليسقط من أبناء الشعب الفلسطيني أكثر مما سقط منه على يد الصهاينة في



## ● الأموال الأمريكية تتدفق على «محمد دحلان» والأسلحة تنقل إلى الحرس الرئاسي المتغول، والذي لم يعهد عنه أنه رد على أي اعتداء صهيوني، هل هي لعبة الوقت؟



بإسرائيل خيانة لله ولرسوله ولدينه وللمسلمين على امتداد هذا العالم والعصر وكل عصر، وحوربت حماس لأنها لن تسمح لأحد أن يسرق قوت أطفال فلسطين من أجل أن يعيش ليالي حمراء مخمورة في فنادق الخمس نجوم في أثينا ونوقوسيا ولندن، حوربت حماس لأن حكومتها ستري العالم وليس فقط الشعب الفلسطيني ولكن كل شعوب الأرض.

كيف يمكن أن يطبق قادة حماس سيرة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وسيف الدين قطز وصالح الدين الأيوبي، وكيف يمكن أن تسترجع الحقوق ليعم الأمن والسلام والعدل والحرية والإخاء بين كل أبناء الأديان بفضل عدل الإسلام وورع قادته، حوربت حماس لأنها قادرة لو قدر لها الاستمرار بحرية لحررت الأرض والإنسان والمقدسات ولرمت المنافقين والعملاء على مزابيل التاريخ!!

وستظل هذه الأسباب، لأن حماس ستظل حماس التي انتخبها الشعب لوضوح فكرتها وبرنامجه، والاستقامة طريقها ومنهجها، ولنظافة يدها..

حماس لن تعترف بإسرائيل، ولن تتنازل عن ذرة تراب لا من تراب فلسطين قبل ١٩٤٨ ولا أرض ما بعد ١٩٦٧، وقادة حماس لا يفرقون بين قيود التحرير أو قيود الحديد، بل لعلهم يرون أن قيود التحرير أشد خطراً عليهم وعلى فكرهم من قيود الحديد!! وحماس وقادة حماس لا يسعون إلى دنيا ولا أيا من متاعها الزائل، بل إنهم ليدوسون على متاع الدنيا كما يدوسون التراب الذي يسرون عليه ويمضون نحو هدفهم الأعلى لا يفتهم

الدمرة»، حيث يتخاصم ويتقاتل الشعب مع نفسه في الحين الذي تواصل فيه إسرائيل فرض الأمر الواقع فيتسلف الأقصى وتبني المزيد من المستعمرات وتستقدم المزيد من المستوطنين في الحين الذي تدفع فيه أبناء الشعب الفلسطيني للرحيل بعيداً إلى أمريكا وأستراليا ونيوزيلندا!!

لسنا نذيع سرّاً عندما نقول: إن هذا الذي توعد بأن يرقص الشعب الفلسطيني تصرف له أمريكا أربعة ملايين دولار ونصف شهرياً من أجل أن يستمر في شراء الضمائر الخرية!!

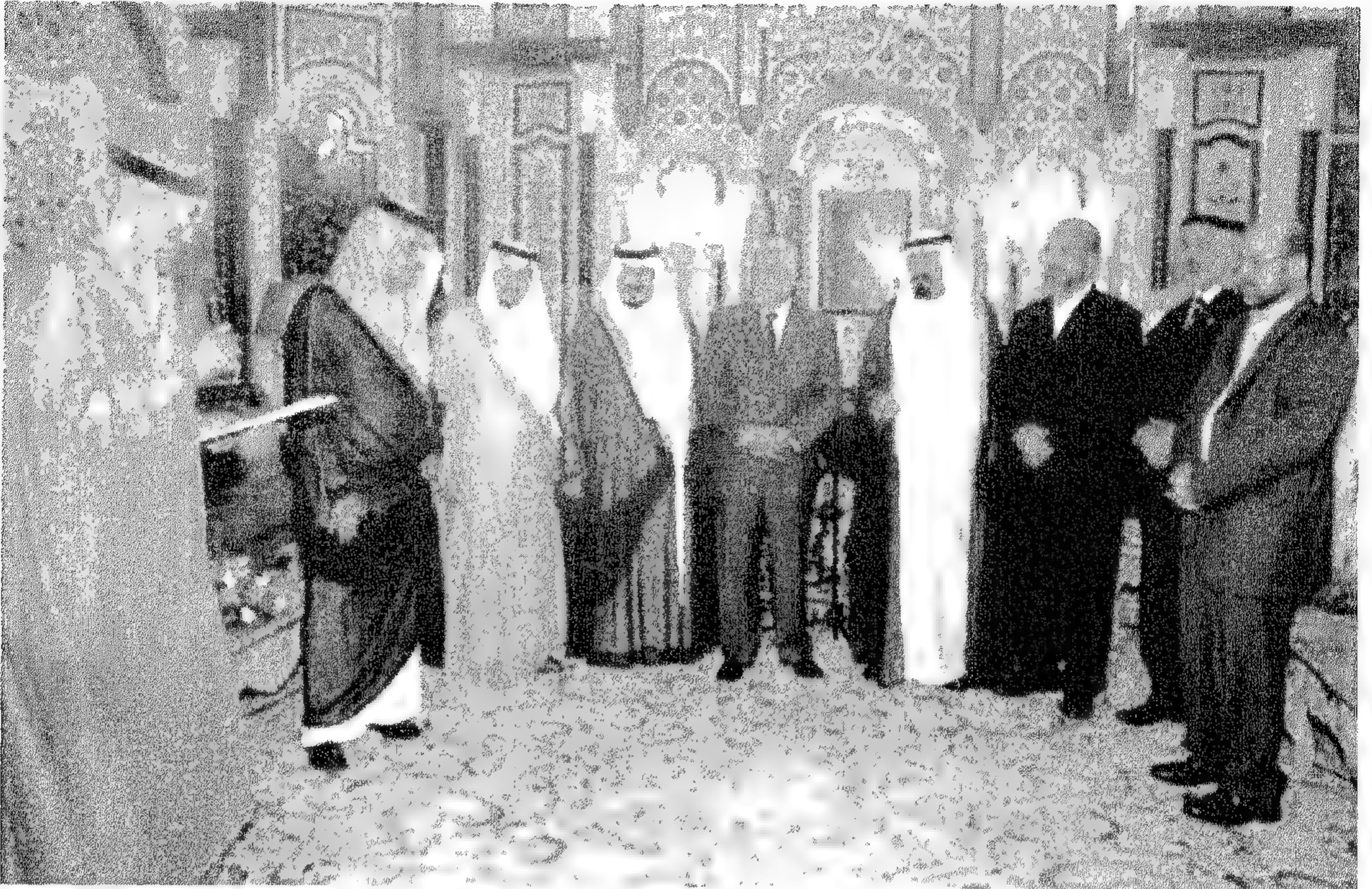
لم تحارب حماس لأنها انحرفت وخرجت عن الطريق الحر المستقيم المتميز، ولكن لأنها آلت على نفسها أن لا تخرج عن هذا الطريق الذي رسمه الحق سبحانه وتعالى: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به» وحوربت حماس لأنها ترى أن الاعتراف

اجتياحاتهم وقصفهم لغزة وغير غزة... كانت حماس تعض على جراحاتها، وكانت ترفض الانسياق وراء الحرب الأهلية دفاعاً عن أبنائها الذين كانوا يسلمون تسليم اليد لتقصفهم الطائرات الصهيونية، ولما شاركت حماس في الانتخابات وفازت منعت من تطبيق برنامجها الذي انتخبت على أساسه، وحوصرت من الداخل قبل أن تحاصر من الخارج وخرج علينا المدعو محمد دحلان الذي توعد بأنه سيرقص حماس على حد قوله!!

شكراً لخادم الحرمين الشريفين ولكننا نعتقد أن مهمته لم تنته بعد، فمثل هذا الاتفاق لا يخدم كثيراً المخطط الصهيوني، ولا الخطة الأمريكية أو ما أطلقوا عليه بالفوضى الخلاقة التي تدفع ليقول الأخ أخاه والابن أباه، والدوائر الصهيونية والأمريكية لن تعد الحيلة ولا الأدوات، من أجل أن تجتاح الساحة الفلسطينية من جديد «الفوضى

**مكر اليهود بالفلسطينيين أبطله الله سبحانه وتعالى على يد الذين ينتفضون ضد الاحتلال، هذه الانتفاضة غيبت المخطط الصهيوني لإقامة دولة إسرائيل**





أبنائها الحقيقيين، ولتهدم المسجد الأقصى الذي بدأت به من خلال جرافاتها لهدم باب المغاربة، هل سيلتزم السياسة العرب بقول الله سبحانه وتعالى: «فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين».

كل العرب يعلمون أن الأسلحة والأموال تتدفق على «محمد دحلان» وعلى الحرس الرئاسي، بل إن عواصم عربية تقوم بتدريب قوات الحرس الرئاسي على استخدام هذه الأسلحة، والكل يعرف أن هذه الأسلحة الأمريكية الصنع والتي تدخل برعاية إسرائيلية لن توجه نحو جنود الاحتلال، هذا السلاح بعد الاستفادة من الوقت سيوجه ليجتث كل من يرفض التنازل عن فلسطين للعدو الصهيوني..

لذا فإننا نرجو أن يعد المخلصون العدة لمقاتلة الخارجين عن اتفاق مكة المكرمة، فالقضية قضية وقت لا غير....

● حماس حوريت لأنها كانت ستري العالم كله كيف ستطبق مسيرة أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وسيف الدين قطز وصالح الدين الأيوبي التي سترجع بها الحقوق

● ياسر عبد ربه يعتبر اتفاق مكة ليس حلاً للصراع على السلطة، إنما هو يسمح لهم بشراء الوقت وبعض الاستقرار

الاستقرار» هم لا ينظرون إلى هذه الدعوة الكريمة إلا شراء الوقت وبعض الاستقرار ليتسنى لهم تدريب طابورهم على ما يصلهم من سلاح أمريكي وإسرائيلي.

لذا فمع تقديرنا لكل الجهود نتساءل وماذا لو خرج البعض عن النص وبعث أزماله لإثارة الفتنة ليعيد «الفوضى الخلاقة» من جديد إلى الشارع الفلسطيني ليقول الفلسطيني أخاه وأباه وابنه لتتفرغ إسرائيل لتفريغ فلسطين من

عنه ترغيب ولا ترهيب. لذا نقولها بكل أسف وأسى فلسنا نعتقد أن من باعوا أنفسهم للشيطان سيمضون في هذا الاتفاق الذي تم في مكة المكرمة وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، فلقد نقلت مصادر مطلعة عن «ياسر عبد ربه» وهو أحد مستشاري رئيس السلطة الفلسطينية قوله في واشنطن: «إن اتفاق مكة لا يقصد حل الصراع على السلطة مضيضاً إن الاتفاق يسمح لنا بشراء الوقت وبعض



العراق سيخضع لشهيرة (وول) شهيرة كما ضاقت فلسطين والاراك (ك) لشي

## نكبة العراق

# معادلة مستعصية

بقلم: أحمد البدوي

بضرورة وضع جدول زمني للانسحاب من العراق، حتى هيلاري كلينتون التي كانت مؤيدة لقرار الحرب في حينه، تراجعت أخيراً عن موقفها السابق، وأعلنت أنها لو كانت تعلم ما سيحدث لما كانت لتصوت على هذا القرار، كما طالبت الرئيس بوش بحل مشكلة العراق قبل أن تنقضي مدة ولايته، بحيث لا يتركها لمن يخلفه في الحكم. ويظل الاحتلال الأمريكي للعراق هو الورقة الراحلة للديمقراطيين للتدليل على فشل الرئيس الأمريكي جورج بوش وخطأ فلسفة الجمهوريين فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فلقد خسرت أمريكا الكثير في البشر والعتاد، ومن الضروري أن تسعى الإدارة الأمريكية المقبلة لتضميد الجراح ومعالجة ما أفسده الجمهوريون.

عادة لا تمثل السياسة الخارجية عنصراً مؤثراً في الانتخابات الأمريكية، ولكن الخسارة التي مني بها الجمهوريون في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر ٢٠٠٦م (نتيجة لتداعيات الحرب على العراق)، أبرزت أهمية السياسة الخارجية حين يكون لها تأثير على الداخل الأمريكي من خسائر في المال والأرواح من أبناء الشعب من الجنود الذين دفعوا حياتهم؛ ثمناً لحرب غبية كما قال عنها أوياما، لا عائد منها إلا الخراب والفوضى.

وبذلك تصدرت الورقة الأمريكية في العراق القضايا المهيمنة على اهتمامات المرشحين وتراجعت أمامها القضايا الأخرى، مثل الصراع العربي الإسرائيلي، وتهديد إيران، ومن هنا تسابق المرشحون في اللعب على هذا التوتر، كل ينادي



## • المخططات الأمريكية استهدفت الوقعة بين الطوائف في العراق وأصبح لإيران نفوذ لتصفية أهل السنة

عام ١٩٤٨ م، وهذا يؤكد أنه مخطط مدروس، ويستهدف تفريغ العراق من سكانه الأصليين، ذلك البلد الذي كنا يوماً نعتبره الحارس المقيم على البوابة الشرقية للأمة العربية كلها، فهل نظل صامتين عما يجري جهاراً نهاراً

### ضحايا الاحتلال الأمريكي والحرب الأهلية في العراق

شهد العراق على مدى الأسبوعين الماضيين سلسلة من التفجيرات التي أدت إلى سقوط المئات من العراقيين ما بين قتل وجرح، وقد طالت عمليات التفجير جميع الطوائف والأعراق، ولم تراع حرمة دور العبادة، كما لم ترحم الصغار وكبار السن، بل انها استهدفت المدنيين الأبرياء العزل، كما أن عمليات التفجير قد طالت مؤسسات العراق التعليمية وحصدت أرواح العقول العراقية المفكرة من أساتذة جامعات وعلماء في مختلف التخصصات، وطال الإرهاب جامعة المستنصرية في بغداد فوقع نحو سبعين قتيلاً من الطلاب وأكثر من مائة جريح، وكان لافتاً للنظر أن المجرمين الذين قاموا بهذا العمل قد اختاروا توقيت التفجير لحظة خروج الطلبة من الجامعة بعد انتهاء اليوم الدراسي؛ لإيقاع أكبر قدر من الخسائر في صفوف الطلاب، وللأسف الشديد فقد استهدف هذا العمل الأئمة أرواح خيرة شباب العراق، والسؤال هنا من الذي يقوم بهذه الأعمال اللاإنسانية؟ ولصلحة من؟ ومن الذي يستهدف العمال الفقراء الذين يبحثون عن قوت يومهم؟ إن ما يجري اليوم في العراق يمثل مؤامرة ضد هذا البلد العربي الكبير صاحب التاريخ والحضارة، والذي تعايش على أرضه مختلف الأديان والطوائف والأعراق.. صحيح كانت هناك انتهاكات تصل إلى حد الجرائم والإبادة، لكن ما يجري اليوم في العراق من عمليات قتل وخطف وتصعيد طائفي

لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة عن نزوح العراقيين بسبب تفشي العنف الطائفي والمتفجرات وفرق الموت المربعة يجب أن نتنبه لها، وألا تمر علينا مرور الكرام، فقد فرّ هارباً نحو ما يقرب من ٤ مليون مواطن من جملة سكان العراق البالغ عددهم ٢٤ مليوناً إلى: سوريا، والأردن، ومصر وإيران ولبنان، وتركيا ودول خليجية، وأجنبية، تركوا منازلهم ووطنهم؛ بحثاً عن ملاذ آمن وأوضاع معيشية أفضل من وطنهم. كما يفر نحو ٥٠ ألف عراقي من ديارهم شهرياً. المأساة الأخرى: أن هؤلاء النازحين العراقيين يتعرضون لمشكلات في الدول التي اتجهوا إليها منها: الإقامة، والتأمين الصحي، ودراسة أبنائهم، فبعض الدول تمنح إقامات للعراقيين لمدة ثلاثة أيام فقط كما يحرم أولادهم من دخول المدارس في بعض الدول. وبعض الدول يصعب على العراقيين دخول مستشفياتها للعلاج إلا بمبالغ خرافية، والبعض الآخر يقوم باستجواب وإعادة بعض النازحين العراقيين عند الحدود، وخاصة الشباب الذين يفشلون في اقتناع السلطات بأنهم يواجهون الاضطهاد وخطر الموت في بلدهم.

إن هذا النزوح الذي وصفته الأمم المتحدة بأنه أكبر نزوح طويل الأجل للسكان في الشرق الأوسط منذ نزوح الفلسطينيين في أعقاب قيام إسرائيل

### • يظل الاحتلال الأمريكي للعراق الورقة الرابحة للديمقراطيين، ويتسابق المرشحون لوضع جدول زمني للخروج من العراق



### ضياح العراق كما ضاعت فلسطين وقبلها الأندلس

كما ضاعت من بين أيدينا فلسطين في أربعينيات القرن الماضي، وكما فقدنا الأندلس التي توجنا ملوكاً عليها لقرون، نفقد أرض العراق شبراً شبراً، والجميع واقفون صامتون، لا مبالين. لن نتعلم الدروس من التاريخ، ولم نتعلم العبرة؛ لأننا بعدنا عن كتاب الله تعالى - وسنة رسولنا الكريم ﷺ وجربنا وراء متطلبات الدنيا، وتواكلنا ولم نتوكل على الله سبحانه وتعالى خالق الكون. الأرقام التي خرجت من المفوضية العليا



● **المستنقع العراقي الآن لا يشبه المستنقع الفيتنامي فقط بل هو أسوأ**

● **إعادة هيكلة العملية السياسية العراقية ليست بالسهولة**

مكثف؛ للتبشير بالمذهب الشيعي في مختلف أنحاء العالم العربي والاسلامي. **العراق ليست فيتنام فقط، بل أسوأ منها**

منذ أن ألقى الرئيس بوش خطابه الأخير بشأن العراق سيطرت أجواء فيتنام على الولايات المتحدة الأمريكية، بزيادة عدد القوات العسكرية الأمريكية التي أعلن عنها وأعادت إلى الأذهان الاستراتيجية الفيتنامية البائسة التي كانت تواجه كل فشل جديد بتصعيد عسكري أكبر، ولأن خطاب بوش حمل تهديداً لإيران وسوريا، قفزت إلى الأذهان فوراً قصة توسيع حرب فيتنام لتشمل كمبوديا. وقد شاهد الأمريكيون ساعات طويلة مثلت فيها رموز الإدارة أمام لجان الكونجرس في جلسات أشبه بتلك التي عقدها السيناتور وليام فولبرايت وقد دفع كل ذلك بالمحللين السياسيين إلى اعتبار اللحظة الراهنة ممثلة لمرحلة حرب فيتنام، الأمر الذي يروق للبعض بأنه يعني في النهاية هزيمة أمريكية تنتهي بالانسحاب من العراق وربما من المنطقة، وهناك بالفعل الكثير من العناصر التي يمكن على أساسها تشبيه الحالة الراهنة في العراق بفيتنام. لكن الوضع الحالي ليس ممثلاً لفيتنام، بل هو أسوأ منه، وأكثر خطورة في تبعاته على المنطقة برمتها لاعتبارات دولية وإقليمية وداخلية وأمريكية.

**حتمية المراجعة السريعة**



تستهدف الوقعة بين أكبر جماعتين في العالم الإسلامي على الأرض أصبح واقعاً جديداً يتشكل على نحو مثير للقلق ومستفز، فقد تواترت الإشارات التي تتحدث عن تزايد النفوذ الإيراني في العراق، إلى حد أن بعض الجماعات في جنوب العراق أصبحت تعتمد اللغة الفارسية في معاملاتها (في البصرة خصوصاً).

كما توجد تصفيات جسدية مستمرة للشخصيات البارزة من أهل السنة، وفي مقدمتهم أساتذة الجامعات والمهنيين، وبعدها أطلق أحد قادة الشيعة (عبد العزيز الحكيم) دعوته إلى إقامة فيدرالية تضم ٩ محافظات في الجنوب تتركز فيها الثروة النفطية نشطت حركة تهجير أهل السنة من تلك المحافظات التي تتداخل فيها العوائل والعشائر السنية والشيعة؛ لتكون خالصة للشيعة دون غيرهم. وفي بغداد تدور الآن معركة؛ لتهجير أهل السنة من أحيائها الغربية بعدما نجحت جهود جيش المهدي في تطهير شرق العراق من السنة، وذهبت الممارسات إلى أبعد من حدود العراق حيث أصبحت الجامع والدوائر السنية تتحدث عن جهد

وعرقي بات يهدد بالفعل مستقبل هذا البلد العربي، الذي تعرض للعدوان والاحتلال الأمريكي قبل نحو أربع سنوات بمزاعم عديدة لم تكن صحيحة، وكان الغزو بمثابة كارثة على العراق بكل مكوناته: الطائفية والعرقية والدينية، وعلى الغزاة أيضاً فالجميع الآن في مستنقع خطير. ومما يؤكد ذلك ما أعلنته الأمم المتحدة (أن العراق فقد على مدى العام الماضي فقط أكثر من ٣٤ ألف مدني) عدا الجرحى والمعاقين من جراء عمليات العنف والارهاب، وغارات وهجمات قوات الاحتلال الأمريكي.

### حتمية التحرك العربي

لقد آن الأوان أن تتحرك الدول العربية التي أعلنت دعمها لخطة بوش الجديدة بشأن العراق؛ للمساعدة للوصول إلى صيغة للتوافق الوطني العراقي، وبرنامج زمني؛ لرحيل قوات الاحتلال الأمريكي، والقيام بكل ما يلزم من أجل مساندة أهل العراق ومساعدتهم كعراقيين دون تمييز بينهم.

**إشعال الفتنة بين الشيعة والسنة**  
المخططات الأمريكية- الإسرائيلية التي

● **ما يجري اليوم في العراق يمثل مؤامرة ضد هذا البلد العربي الكبير صاحب التاريخ والحضارة، والذي تعايش على أرضه مختلف الأديان والطوائف والأعراق**





إذن فالموقف في العراق يحتاج إلى مراجعة سريعة قبل أن تتعاظم الأزمة لتصبح مصدراً جديداً داعماً للإرهاب في المستقبل. ولا بد من الخروج من أزمة التصورات المسبقة المملوءة بالتجاهل على الواقع والتنكر لمعطياته. فلم تعد القضية في العراق هي أن تعترف الولايات المتحدة بفشلها أو أخطائها. ولكن القضية هي أن تعترف بأن رؤية جديدة قد أصبحت لازمة للخروج من المأزق الراهن، وهي رؤية لا بد وأن تختلف عن الاستراتيجية التي تحدث بها الرئيس بوش أخيراً، والتي تطرح أزمة نجاحها وفشلها هي آن واحد. فالنتيجة في الحالتين واحدة وهي (الكارثة).

إن الأزمة في العراق تحتاج إلى (مراجعة شاملة أكثر بعداً عن الآلة العسكرية الأمريكية)، وأكثر اقتراباً من الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي في العراق. مراجعة لا تتم بهدف البحث عن مخرج مشرف من المستنقع العراقي، وإنما تساعد على ظهور (مشروع يعيد بناء العراق على أساس المواطنة العرقية) وليس على أساس آخر.

#### علاج نفسي للجنود الأمريكيين

نتيجة لما يعانيه الجنود الأمريكيون في حرب العراق وفي أفغانستان من أهوال ومعاناة في سبيل (قضايا ليست قضائهم ولا تعنيهم) يعود الكثير منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهم يعانون حالات نفسية عقلية سيئة قد تصل إلى حد المرض النفسي في بعض الأحوال. ورغم ذلك فإن الغالبية العظمى ترفض طلب المساعدة وتلقي العلاج على اعتبار أن اكتشاف إصابتهم بأعراض (نفسية أو عقلية) سوف يؤثر على وضعهم المهني وقد يفقدون وظيفتهم العسكرية، ومن أجل التغلب على هذه المشكلة قام الجيش الأمريكي بإنشاء خط تليفوني ساخن يتصل به المجند أو حتى أفراد عائلته الذين ربما يكونون قد تأثروا نفسياً بغيابه أو خوفهم عليه، وعن طريق هذا الخط يتلقى المجند إرشادات

أخصائيين نفسيين أو أطباء تساعد على الخروج من أزمته النفسية.

#### إنقاذ العراق

الواضح في ضوء التطورات في الأعوام الثلاثة الماضية أن العراق الآن لم يعد نموذجاً صارخاً لفشل الإدارة الأمريكية فحسب، بل صار أيضاً نموذجاً صارخاً لفشل الحكام الجدد الذين جاءوا على ظهور الدبابات الأمريكية، لبناء دولة عصرية مدنية. فهو فشل مزدوج ومركب يتحمله الطرف الغازي والمحتل من جانب، والطرف المحلي المتعاون مع هذا المحتل من جانب آخر. هذا الفشل المركب يعني بدوره أن العراق لن يستقيم حاله إلا إذا عالج الاحتلال وتركيبه النخبة الحاكمة في آن واحد.

#### إعادة هيكلة العملية

#### السياسية في العراق

غير أن (إعادة هيكلة العملية السياسية) ليست بالقضية اليسيرة إذ تتطلب شروطاً: أولها نخبة عراقية تؤمن بالعيش المشترك بين أبناء العراق دون إقصاء لطرف تحت أي ظرف كان. وثانيها: بناء مؤسسات وطنية جامعة

لاسيما الأمن من: جيش وشرطة ومؤسسات التعليم بكل مراحل ومؤسسات الإعلام، بحيث تتعدى الطوائف والانتماءات الحزبية أو السياسية، وتكون تعبيراً عن العراق الموحد لكل أبنائه. وثالثها: مواجهة للميليشيات بكل حسم وقوة وما يرتبط بها من عصابات إجرامية تستغل الإنفلات الأمني للفساد في البلاد. ورابعها: مساندة عربية وإقليمية؛ لصيغ العراق الجامع غير الطائفي والموحد جغرافياً، والمتصالح مع نفسه ومع غيره في آن واحد.

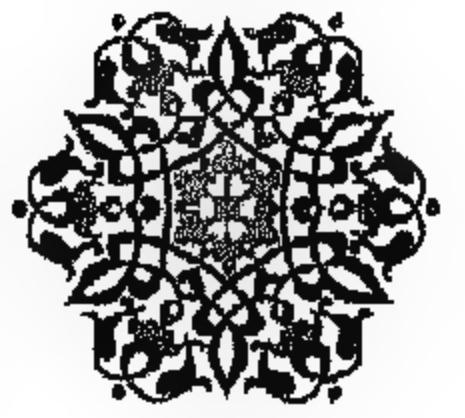
وأخيراً استراتيجية أمريكية واضحة المعالم تسعى إلى (الانسحاب المتدرج) في مدى زمني معقول في الوقت نفسه متوافقة مع التيار الإقليمي والعربي السامي إلى حماية العراق، ومساعدته في بناء (دولة عصرية غير طائفية وبعيدة عن نزعات الانتقام والثأر وسفك الدماء). وعلى الرغم من الصعوبات التي تكتنف مثل هذه الطريقة التي تبدو وحيدة ولا بديل لها، فإن الاستثمار السياسي والاستراتيجي فيها من كل الأطراف العراقية والعربية والدولية، هو الاستثمار الأوفق والأكثر فائدة للعراق وللمنطقة ككل.

● **يفر ٥٠ ألف عراقي شهرياً من وطنهم؛ هروباً من الفوضى والحرب**



عَنِ الْمَقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» رواه البخاري في أفراده.

من  
هدي  
النبوة



## سليمان بن عبد الملك وأبو حازم

دخل سليمان بن عبد الملك المدينة، فأقام بها ثلاثاً، فقال: ما ههنا رجل ممن أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا؟ ف قيل له: ههنا رجل يقال له أبو حازم، فبعث إليه فجاء. فقال سليمان: يا أبا حازم، ما هذا الجفاء؟ قال أبو حازم: وأي جفاء رأيت مني؟ فقال له: أتاني وجوه المدينة كلهم ولم تأتني؟ فقال: ما جرى بيني وبينك معرفة آتاك عليها. قال صدق الشيخ. يا أبا حازم، ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم، فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب. قال: صدقت يا أبا حازم، فكيف القدوم على الله تعالى؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله فرحاً مسروراً، وأما المسيء فكالأبق (الأبق: أي العبد الهارب من سيده) يقدم على مولاه خائفاً محزوناً. فبكى سليمان وقال: ليت شعري، ما لنا عند الله يا أبا حازم؟ فقال أبو حازم: اعرض نفسك على كتاب الله؟ قال: عند قوله: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ» الانفطار/١٣-١٤.

قال يا أبا حازم، فأين رحمة الله؟ قال: «وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَعْمًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» الأعراف/٥٦. قال: يا أبا حازم، من أصقل الناس؟ قال: من تعلم الحكمة وعلمها الناس. قال: فمن أحقق الناس؟ قال: من حط نفسه في هوى رجل وهو ظالم، فباع آخرته بدنياه غيره. قال: يا أبا حازم فما أسمع الدعاء؟ قال: دعاء المخبتين. قال: فما أزكى الصدقة؟ قال: جهد المقل. قال يا أبا حازم، ما تقول فيما نحن فيه؟ قال: أعفني من هذا. قال سليمان: نصيحة تلقاها. قال أبو حازم: إن ناساً أخذوا هذا الأمر عنوة من غير مشاورة المسلمين، ولا إجماع عن رأيهم، فسفكوا فيه الدماء على طلب الدنيا، ثم ارتحلوا عنه، فليت شعري، ما قالوا؟ وما قيل لهم؟ فقال بعض جلسائهم: بئس ما قلت يا شيخ، فقال أبو حازم: كذبت، إن الله أخذ ميثاق العلماء ليبينه للناس ولا يكتُمونه. قال سليمان: يا أبا حازم، أصبحنا تصيب منا ونصيب منك. قال: أعوذ بالله من ذلك. قال: ولم؟ قال: أخاف أن أركن إليكم شيئاً قليلاً، فيذيقني ضعف الحياة، وضعف الممات. قال: فأشر علي، قال: اتق الله أن يراك حيث نهاك، أو يفقدك حيث أمرك. قال: يا أبا حازم، ادع لنا بخير. فقال: اللهم إن كان سليمان وليك فيسره للخير، وإن كان غير ذلك، فخذ إلى الخير بناصيته، فقال: يا غلام، هات مائة دينار، ثم قال: خذ يا أبا حازم. قال لا حاجة لي به، لي ولغيري في هذا المال أسوة، فإن واسيت بيننا وإلا فلا حاجة لي فيها، إني أخاف أن يكون لما سمعت من كلامي.

## لا تظلم ولن تحتاج لدعائي

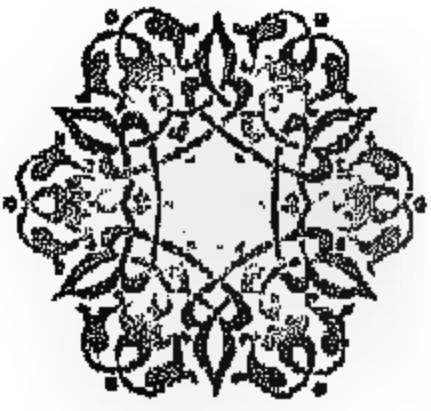
دخل محمد بن واسع -رحمه الله- على بلال بن أبي بردة في يوم حار، وعنده الثلج، فقال له: يا أبا عبد الله، كيف ترى بيتنا هذا؟ قال: إن بيتك لطيب، والجنة أطيب منه، وذكر النار يلهي عنه. قال: ما تقول في القدر؟ قال: جيرانك أهل القبور، ففكر فيهم، فإن فيهم شغلا عن القدر. قال: ادع الله لي. قال: وما تصنع بدعائي؟ وعلى بابك كذا وكذا يقولون: إنك ظلمتهم، يرفع دعاؤهم قبل دعائي، لا تظلم، ولا تحتاج لدعائي.

## لله أشد فرحاً بتوبة العبد

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَانْقَلَبَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ فَأَيْسَ مِنْهَا، فَاتَى شَجَرَةً وَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، وَقَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَاخَذَ بِخَطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ». صحيح مسلم: ٢٧٤٧/١/٤٩







## المؤمنون وامرأة منافقة

قال الشيباني: حدثنا محمد بن زكريا عن عباس بن الفضل الهاشمي عن قحطبة بن حميد قال: إني لواقف على رأس المؤمن يوماً وقد جلس للمظالم، فكان آخر من تقدم إليه، وقد هم بالقيام - امرأة عليها هيئة السفر، وعليها ثياب رثة، فوقفت بين يديه فقالت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فنظر المؤمن إلى يحيى بن أكثم، فقال لها يحيى: وعليكم السلام يا أمة الله، تكلمي في حاجتك، فقالت:

يا خير منتصف يهدي له الرشداً  
ويا إماماً قد أشرق البلد  
تشكو إليك عميد القوم أرملة  
عدي عليها فلم يترك لها سبداً  
وابتر مني ضياعي بعد منعتها  
ظلماً وفرق مني الأهل والولد  
فأطرق المؤمن حيناً، ثم رفع رأسه إليها، وهو يقول:  
في دون ما قلت زال الصبر والجلد  
عني وأفرج مني القلب والكبد  
هذا أذان صلاة العصر فأنصرفي  
وأحضري الخصم في اليوم الذي أعد  
والجلس السبت إن يقض الجلوس لنا  
لنصفك منه وإلا المجلس الأحد  
قال فلما كان يوم الأحد جلس، فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة، فقالت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: وعليكم السلام، أين الخصم؟ فقالت: الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين، وأومأت إلى العباس ابنه، فقال: يا أحمد بن أبي خالد، خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم، فجعل كلامها يعلو كلام العباس، فقال لها أحمد بن أبي خالد: يا أمة الله، إنك بين يدي أمير المؤمنين، وإنك تكلمين الأمير، فاخفضي من صوتك، فقال المؤمن: دعها يا أحمد، فإن الحق أنطقها وأخرسه، ثم قضى لها برد ضيعتها إليها، وظلم العباس بظلمه لها، وأمر بالكتاب لها إلى العامل الذي ببلدها أن يوغر لها ضيعتها ويحسن معاونتها، وأمر لها بنفقة.



## دعاء أبي الكنون

سمع أعرابي أبا المكنون النحوي في حلقة وهو يقول في دعاء الاستسقاء: اللهم ربنا وإلهنا ومولانا، فصل على محمد نبينا، اللهم ومن أراد بنا سوءاً فأحط ذلك السوء به كإحاطة القلائد بأعناق الولائد، ثم أرسخه على هامته كرسوخ السجّيل على أصحاب الفيل؛ اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً مجلجلاً هزجاً، سحاً سفوحاً، طبقاً غدقاً نافعاً لعامتنا وغير ضار لخاصتنا. فقال الأعرابي: يا خليفة نوح، هذا الطوفان ورب الكعبة، دعني حتى أوي إلى جبل يعصمني من الماء.

## يؤثرون على أنفسهم

وقف أعرابي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال:

يا عمر الخير جزيت الجنة

أكس بنياتي وأمهنة

أقسم بالله لتفعلنه

فقال عمر رضي الله عنه فإن لم أفعل يكون ماذا؟ قال:

تكون عن حالي لتسألنه

يوم تكون الأعطيات منه

والواقف المسؤول بينهنه

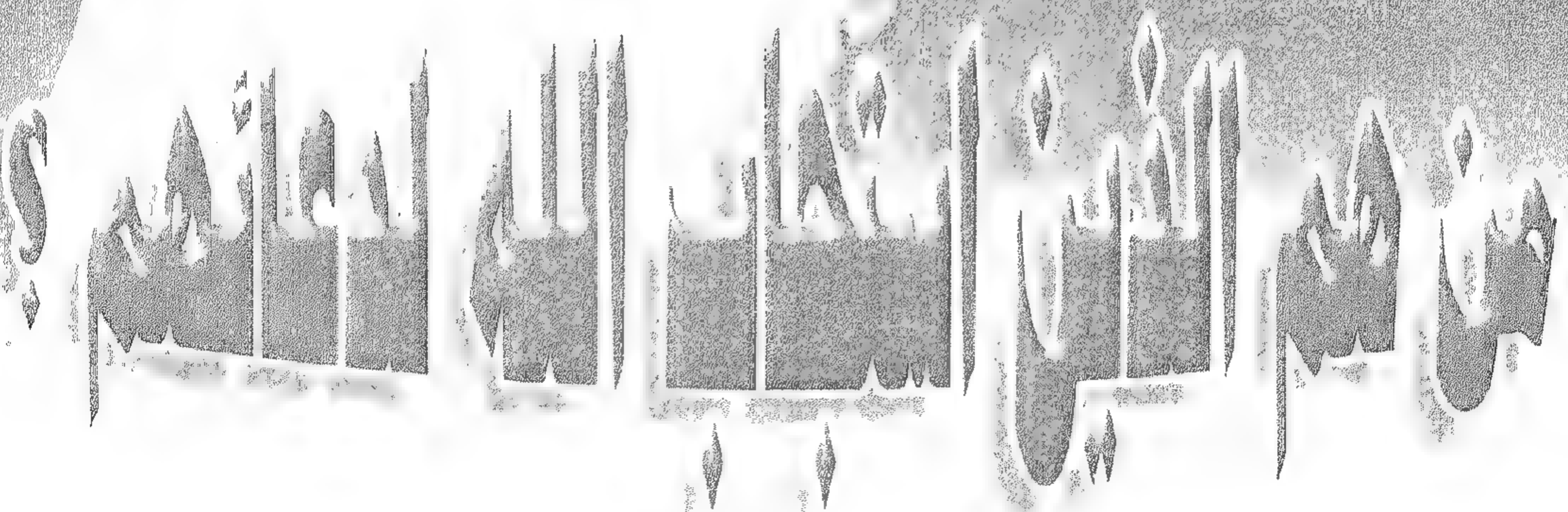
إمّا إلى نار وإمّا جنة

فبكى عمر رضي الله عنه حتى اخضلت لحيته وقال لغلامه: يا غلام أعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره، وقال: أما والله لا أملك غيره.



الدعاء مع الصلاة والرسول ﷺ حيث على الدعاء، لأنه مقرب إلى رب العزة ما قرب ما يكون الدعاء مع ربه وهي صلاة، فحينئذ على كثرة الدعاء في السجود، وهما في الصلاة وفي الأسحار وفي أماكن مخصوصة مثل عرقات في الحج وأشباهها، فالدعاء لله ونحن موقنون بالإجابة، فقال: «والله دعا أحدكم فليعلم المسألة ولا يتسولن الله إن شئت فاحتسب فإني لا أستكره له، رواه البخاري ومسلم وأحمد، وقال أحمد: الدعاء الحسن لله وأنتم موقنون بالإجابة وأعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه، أخرجه الترمذي، وهناك أدب في الدعاء، فحينئذ الصوت والحسن واستحضار القلب والدعاء بالأسماء الحسنى لله والصلاة والسلام على النبي في أول الدعاء هم الدعاء على الله الحسنى الصلاة على النبي ﷺ، وحسن الدعاء بما دعا من الحمد والثناء والصلاة على النبي ﷺ حتى يستجيب الله له.

### بقلم: سليمان خالد الرومي



ويقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ الأعراف/١٨٠، وقال: ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافرة/٦٠. وقد نهى الله المسلم أن يدعو على نفسه أو ولده أو ماله فقد يستجيب الله له فيندم بعد ذلك. وهناك أوقات مستحبة: ما كان في الثلث الأخير من الليل كما قال ﷺ: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ويستجيب لمن دعاه ويسأله: من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيته ومن

يستغفري فأغفر له» متفق عليه. وعند الأذان والإقامة للصلاة وبين الأذان والإقامة فالدعاء لا يرد والدعاء عقب الصلوات والدعاء يوم الجمعة والدعاء عند شرب ماء زمزم ودعاء الصائم حين يفطر. سنستعرض بعض قصص الذين استجاب الله لدعائهم وهي: - ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه مجابي الدعوة عن الحسن بن أبي جعفر قال: من الأمين وهو أمير المؤمنين ابن هارون الرشيد العباسي، فصاحوا: الطريق. ففرج الناس وبقيت عجوز

كبيرة لا تقدر أن تمشي فجاء بعض الجلاوزة فضربوها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد، اللهم اقطع يده.. فما لبث إلا ثلاثاً حتى مر الرجل قد أخذ في سرقة فقطعت يده، وفي تلك القصة عظة لمن يضربون الناس بالسياط والعصى وينسون قدرة الخالق. - أتى الحجاج يوسف الثقفي برجل قد أقسم إن ظفر به قتله، فلما دخل عليه تكلم بكلام فخلى سبيله. فقيل لرجل: أي شيء قلت. قال: قلت يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد اصرف عني ما أطيق وما لا أطيق واكفني شر





الخطاب عليه السلام كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا عليه السلام فتسقيننا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون.

اللهم إنه لم ينزل بلاء من السماء إلا بذنب ولا يكشف إلا بتوبة وقد توجه بي القوم إليك لكانني من نبيك عليه السلام وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة وأنت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيفة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر وأخفى.

اللهم فاغثهم بغياذك قبل أن يقنطوا فيهلكوا فإنه لا يئأس من رحمتك إلا القوم الكافرون. فما أتم كلامه حتى ارتجت السماء بمثل الجبال أي من المطر.

- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوها يوماً فاسمعتني في رسول الله عليه السلام ما أكره فأتيت رسول الله عليه السلام وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله إني أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي وإني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال عليه السلام: «اللهم أهد أم أبي هريرة».

فخرجت مستبشراً بدعوة رسول الله عليه السلام فلما جئت قصدت الباب فإذا هو مجاف مردود فسمعت أي حس قدمي فقالت: مكانك يا أبا هريرة.

وسمعت حصحصت الماء قال ولبست درعها وأعجلت خمارها ففتحت الباب وقالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: من دلائل النبوة وبركات دعاء خير المرسلين لذلك الصحابي الكريم رضي الله عنه.

من أشهر رواة الأحاديث على الإطلاق هو أبو هريرة رضي الله عنه، لقد اكتسب شهرة عظيمة حتى أنه قيل إذا كان راوي الحديث أبو هريرة فالحديث صحيح، فما السر في حب الناس لهذا الصحابي بالذات.

السر يرويه أبو هريرة نفسه، فيقول: والله لا يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلا أحبني، قال قلت وما يعلمك بذلك، فقال: إني كنت أدعو أمي فذكر حديث إسلام أمه، ثم زاد فجئت أسعى إلى رسول الله عليه السلام أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت: يا رسول الله ادع الله حبيني وأمي إلى المؤمنين والمؤمنات وإلى كل مؤمن ومؤمنة.

فقال عليه السلام: «اللهم حبب عبدك هذا وأمه إلى كل مؤمن ومؤمنة».

فلم يسمع بي مؤمن ولا مؤمنة إلا أحبنا.

## ● من آداب الدعاء خفض الصوت والخشوع واستحضار النية والدعاء بالأسماء الحسنى لله سبحانه وتعالى

## ● عزم الحجاج بن يوسف على قتل رجل، فلما قبض عليه قال الرجل يا عزيزيا حميد يا ذا العرش المجيد اصرف عني ما أطيق وما لا أطيق واكفني شر كل جبار عنيد فنجاه الله من القتل

الحمار فوجدت قبراً فيه حمار قد غيب التراب ما فوق عينيه وظهره مكشوف من التراب فراغني ذلك فرجعت إليهما أي المرأتين فقلت لهما أخبراني خبر هذا الحمار الذي في القبر.

قالت: لا يضررك ألا تسألنا عنه.

قلت: فإني أسألكما.

قالت الشابة: هو والله زوجي وهو ابن هذه وهو والله الذي سمعت نهيقه منذ الليل وكان أعق من رأيت من خلق الله لها كانت لا تنهأ عن شيء إلا قال: اذهبي فانهقي كما ينهق الحمار.

فقالت له أمه: جعلك الله حماراً.

فمات فدفعناه حيث رأيت وهو والله الذي أحلنا هذا الوادي واسكناه.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن

كل جبار عنيد، هكذا يكون اللجوء إلى الله عز وجل مفرج كل كرب مجيب المضطر إذا دعاه.. فسبحانه قادر على كل شيء.

- من عجائب قدرة الله وقبوله الدعاء من الصالحين ما ذكره ابن الجوزي في كتابه القيم صفة الصفوة عن أبي سليمان الدراني، قال: أصاب عبدالواحد بن زيد الفالج الشلل النصفي، فسأل الله أن يطلقه من قيد المرض في وقت الوضوء. فكان إذا أراد الوضوء فكث يده ورجله من الشلل حتى يتوضأ، فإذا رجع إلى سريره عاد إلى الشلل، وسبحان الله العظيم القادر عز وجل، نسأله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة.

- ركب البحر عبدالملك بن حبيب السلمي في سفينته إلى الأندلس فهاج البحر وعلا الموج وأشرفت السفينة على الفرق، فتعلق ابن حبيب بجبال السفينة ودعا ربه: اللهم إن كنت تعلم أنني أردت بما ابتغيت به وجهك وما عندك فخلصنا برحمتك وانفع ما أتيت به عبادك، فما كان إلا يسيراً حتى هدأت الأمواج وسكنت الرياح ووصلت السفينة إلى بر الأمان، وهذا من باب الدعاء بصالح الأعمال وهو باب هام جداً ومجرب في الدعاء، فما من أحد دعا الله بصالح عمله إلا استجاب له شريطة أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى.

- عن عبدالله بن جعفر المصري قال: إن رجلاً مرض فممنعه من الطعام والنوم، فبينما هو في ليلة ساهرة إذ دعا فقال: اللهم اني عبدك ولك أصلي فاجعل الشفاء في جسدي واليقين في قلبي والنور في بصري والشكر في صدري وذكرك بالليل والنهار في لساني أبداً ما أبقيتني وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور. فبرأ وشفي بإذن الله في الحال. وهذا يدل على فضل الدعاء في وقت المحن كما هو ضروري في وقت الرخاء، والمريض يكون مستجاب الدعوة إلى الله في حالة مرضه وضعفه، ولذلك يستحب أن يدعو المريض للمعافي.

- أخرج ابن الجوزي عن مجاهد بن جبير عن رجل أنه أمسى في أرض فلاة فرفع لي بيتان من شعر يعني الخيام فأتيت البيتين حتى وصلت بفنائهما فسلمت فخرجت إلي امرأتان شابة وعجوز. فقلت: هل من عشاء.

قالتا: والله ما عندنا عشاء ولا لنا بهذا الوادي مال ولا شاة ولا بغير ولا حمار. قلت: فبأي شيء تعيشان؟

قالتا: بالله ثم بالصالحين ثم بالطريق فلما هدا الناس بعض الهدوء سمعت نهيق حمار فوالله ما زلت أسمعه حتى أصبحت وامتنع النوم عني فخرجت أمشي حيث سمعت نهيق



# القدس بين مكائدها وتفرقاتها

بقلم: د. عدنان النحوي  
www.alnahwi.com  
info@alnahwi.com

جبهة المشركين واحدة أمام هذا الهدف مهما تناقضوا الدنيا وتنازعوها. فبالرغم من الصراع الشديد بين هؤلاء كلهم على ثروات العالم الإسلامي، إلا أنهم كلهم ينظرون إلى فلسطين، باب الشرق ومفتاحه، باب العالم الإسلامي وقلبه.

سقطت «مألقا» سنة (١٥١٥م) بيد البرتغاليين، فأقامت روما قداس شكر. وذكر أحدهم في خطبته أمام ليون العاشر: «إن هذه المعركة ستسهل استعادة القدس». إذن إلى هناك إلى فلسطين إلى القدس! تتجه أنظار أعداء الله حيثما كانت المعركة وتظل





● أعداء الله رغم صرايحهم الشديد على ثروات العالم الإسلامي  
لأن كلهم ينظرون إلى فلسطين باب الشرق ومفتاحه

● بعد سلسلة التنازلات وضياع روابط الإسلام والعروبة أصبحنا نطالب  
بالضفة الغربية وقطاع غزة وضاع القدس وسط هذه المطالبات

لأحد من الناس، ولاحقاً للهيئات الدولية  
ولاحقاً لإنسان يحوطه النضر الكثير  
والزخرف والغرور أن يدعي حق التصرف  
بها، أو التنازل عن شبر منها، أو الإقرار  
بظلم وعدوان.

فلا الديمقراطية التي أخرجت المسلمين من  
أرضهم في فلسطين، والتي ارتكبت أبشع  
جرائم الأرض بحق الإنسان، ولا  
الديكتاتورية التي سحقت الأمم والشعوب،  
وحملت مع الديمقراطية راية العدوان،  
فألهبتنا الأرض نارا، وفجرتنا براكين،  
ونشرت الفزع والقلق، هؤلاء كلهم لاق لهم  
أن يقرروا مصير أرض حكم الله فيها وقرر  
أمرها، ولا حق لهؤلاء أن يدعوا أنهم (حماة  
السلام)، فنخضع نحن المسلمين لمعاني  
السلام المزيّف الباطل الذي يدّعون،  
فنساوم على حقوق الإسلام، ونفرط في  
أرض المسلمين، ولا ننسى كلمة السلطان  
عبد الحميد الذي ضحّى بملكه ليوفي  
بالأمانة وهو يقول للمساومين ما معناه:  
«هذه أرض المسلمين فلا أملك أن أفرط  
بشيء منها»، ولا تنسى فتوى علماء  
المسلمين الذين حرّموا التفريط بأي شبرٍ

بأنفسهم دون أن تتوافر الإمكانيات الشرعية  
العادلة لديهم.

ومن هذا المنطلق لا نعتبر اختلاف الرأي  
سبب شقاق ومصدر تدابر، ولكننا نعتبر  
وحدة الصف والتقاء المرائم لا يقوم إلا  
بالأراء الصادقة والشورى العامة، في جو  
مشرق بالإيمان والعلم بالكتاب والسنة  
وحرية الرأي التي تقوم على ذلك كله وعلى  
صدق الإيمان والتوحيد، وسلامة الحجّة.

إن الحقيقة الأولى التي يجب بيانها  
وإقرارها للناس جميعاً هي أن فلسطين  
أرض إسلامية منذ أقدم العصور حتى يومنا  
هذا وإلى أن تقوم الساعة، ولا ينفي هذه  
الحقيقة عدوان طارئ يظهر بين حين وآخر  
في تاريخها. ولكن هذه الحقيقة هي أساس  
كل رأي وموقف واتجاه ومصدر كل قوة  
لصد أي عدوان والصمود أمامه، ولقد جعل  
الله سبحانه وتعالى هذه الأرض أرضاً  
للإسلام، وملكاً للمسلمين في آيات كريمة،  
وأحاديث شريفة، ونبوات تتوالى كان محمد  
ﷺ خاتمها وسيدها.

لذلك لا يقرر مصير أرض فلسطين ولا  
حقوق أي شعب فيها إلا الإسلام فلا حق

لقد كان أول تنازل شهدته الأمة هو تنازل  
فريق واسع عن التصور الإيماني للقدس،  
حين لم تعد فلسطين مطلباً إسلامياً ولا  
قضية إسلامية. وارتبطت القضية بالعروبة  
شعاراً احتل قطاعاً واسعاً من الأمة منفرداً  
حيناً، ومختلطاً مع الإسلام حيناً آخر. ثم  
كان التنازل الآخر حين أصبح الشعار أن  
فلسطين جزء من سوريا، وعلى ذلك  
أصبحت المطالبة فيها في تنازل واضح  
وهزيمة مكشوفة. وامتد التنازل حين  
أصبحنا ننادي بأن فلسطين كلها بلد واحد  
مستقل، وغابت روابط الإسلام والعروبة  
وروابط بلاد الشام، وامتد التنازل حتى  
صرنا نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة،  
وتضيع القدس وسط هذه المطالبات، وتشتد  
المؤامرات في محاولة مستمرة وممتدة  
للقضاء على المسجد الأقصى.

لقد توغل الهالك «شارون» إلى المسجد  
الأقصى في رجب من عام ١٤٢١هـ، وبعد  
سبعة أعوام من هذه الحادثة، تتكرر هذه  
الأيام وفي شهر الله المحرم من عام ١٤٢٨هـ  
المشاهد نفسها والصورة نفسها، وسط  
صراع فلسطيني - فلسطيني، ليعيد التاريخ  
لنا أحداثه وذكره الأليمة حين سقط  
الكثيرون من أبناء فلسطين في محاولة  
منهم لصد العدوان على المسجد الأقصى  
آنذاك، وحفظ التاريخ لنا صورة الطفل  
«محمد الدرة» وهو يتلقى رصاص العدو مع  
أبيه ليسقط ميتاً ويلحق بركب أولئك الذين  
سقطوا دفاعاً عن الإسلام وعن القدس  
وفلسطين كلها. واليوم ووسط هذه  
المحاولات الصهيونية يسقط الأطفال  
والشيوخ والنساء برصاص فلسطيني لا  
يرصاص العدو فحسب! فتراق دماء  
المسلمين من أجل السلطة والمصالح  
الحزبية، ويغفو هؤلاء عن القضية  
الأساسية، قضية الأمة المسلمة كلها،  
الأقصى الشريف!

فمنذ الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية  
المستقلة في ٥ من ربيع الآخر ١٤٠٩ الموافق  
١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨م، والصراع يدور  
كله حول قضية الدولة، فشغل المسلمون به،  
ونسوا الهدف الحق الأكبر - تحرير فلسطين  
كلها، والحفاظ على المسجد الأقصى من  
عدوان اليهود وأشياعهم.. ودبّ الخصام  
بين الفلسطينيين أنفسهم على هذه الدولة  
ومراكزها ومجاسنها. هذا من ناحية، ومن  
ناحية أخرى تراخت عزائم العرب والمسلمين  
عن الوفاء بمسؤولياتهم الشرعية، وقد  
رضي الفلسطينيون أن يتولوا زمام القضية



وتمتدّ في الأمة كلها، وفي الفلسطينيين خاصة حياة المعاناة والقلق.

ولا ننكر أن هذه المعاناة الممتدة والمخطط لها، بجميع ظروفها وتاريخها قد توجد لدى فريق من الناس رؤية تنبع من ضغط المصالح المادية والضعف البشري، والرغبة في النجاة من المعاناة وشقائها. ولكن هذه الرؤية والأمني لن تنقل الإنسان الفلسطيني خاصة والمسلم عامة من معاناته إلا إلى معاناة أشد، ولن ترفع الخطر إلا ليمتد إلى عمق أبعد ورقعة أوسع وشر أكبر، حتى يعم البلاء ويغطي المصاب، وما عرف تاريخ الإنسان في الأرض أن الهوان والاستسلام يرفع ذلاً أو يزيح شراً أو يمسح ألماً.

وأن الهزيمة العسكرية مهما بلغت والمصائب التي جرّتها وغصص الذلّ التي بعثتها، لا تنهض لتكون مسوّغاً يجيز الباطل، ولا الأعذار تجيز التنازل عن حق، فالأمة التي تريد أن تصدق مع ربها توفي بأمانة الأجيال السابقة، وترعى حقوق الأجيال المقبلة، لا تقتل أمجاد دين وتاريخ ولا تسحق آمال غد ومستقبل، ولكنها تمضي في جهاد طويل مشرق على درب الجنة.

إن زخرف الشعارات والاصطلاحات من أمثال: (وثيقة الاستقلال)، (والحكومة المستقلة)، (ووحدة الصف)، (ومن أجل السلام)، إن هذا كله لا يخفي هول الاعتراف بقرارات هيئة الأمم المتحدة (١٨١-٢) في ٢٩/١١/١٩٤٧، (٢٤٢) في ٢٢/١١/١٩٦٧، (٣٣٨) في تشرين الأول ١٩٧٣، وأمثالها من قرارات الظلم والعدوان. إن الاعتراف بكيان اليهود عمل حرام، يمسح ما بنته آلاف السنين، ويمسح جميع المواثيق التي وضعتها الأمة كلها في تاريخها الطويل، ويمسح ميثاق منظمة التحرير



● **دب الخلاف بين الفلسطينيين على الدولة ومراكزها ونسوا تحرير فلسطين وتراخت عزائم العرب والمسلمين عن الوفاء بمسؤولياتهم الشرعية**

● **فلسطين جعلها الله أرضاً للإسلام وملكاً للمسلمين في آيات كثيرة وأحاديث شريفة ونبوات تتوالى كان محمد ﷺ خاتمها وسيدها لذا فلا يحق لأحد التنازل عنها**

ويكشف تاريخ القضية كذلك أن قوى الأعداء تتحرك في مخطط مدروس واسع، وإن مواقفنا هي كثير من الأحيان مرتجلة، وفي أحيان أخرى تنفلت من عقيدة وتترك ركائز الأمة، وأتينا كنا نزين الهزيمة البشعة للناس حتى نوهمهم بأنها نصر، وحتى أخذت الأحداث تتوالى، وكل حدث يمهد للحدث الذي يليه، ثم تجتمع الأحداث كلها لتفرض روح الهزيمة ونفسية الاستسلام

من أرض الإسلام، ولا فتوى بعض علماء المسلمين إلى بعض زعماء العرب يقولون: «إن جعل ولاية لليهود في بلاد الإسلام أمر باطل ومحرم»، ولا ننسى أن تاريخ الأمة كلها أعلن هذا الرأي وقدم من أجله الملايين من المسلمين يسقطون في ميادين الجهاد دفاعاً عن حق الإسلام في تاريخ طويل، فالاعتراف بكيان اليهود جريمة وعمل حرام ومن أكبر الكبائر.

إن تاريخ قضية فلسطين في العصر الحديث يكشف بصورة جلية التقاء مصالح الدول الغربية والشرقية واليهود على إقامة كيان لليهود في أرض فلسطين، ليكون هذا الكيان اليهودي جزءاً من خطة أوسع في غارة واسعة، وهدفاً واحداً يمهّد لأهداف أكبر. ويكشف تاريخ القضية كذلك أن كل تنازل في قضية بدت صغيرة في حينها، كان قاعدة لتنازل أكبر ولعدوان عليها أوسع.

ولقد ظل اليهود ثابتين على دعوهم الباطلة لا يتزحزحون عنها إلا إلى طلب المزيد، وظللنا نحن نبذل في شعاراتنا ومطالبنا في تراجع مدمر ومهين.





وطنية ولا قومية! إنها قضية الإسلام، وقضية الأمة المسلمة، وقضية كل مسلم في الأرض إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، مهما كان جنسه ولونه، وأينما كانت أرضه وإقامته. وكل مسلم سيحاسب يوم القيامة عن دوره وجهده، يوم لا يغني مال ولا بنون، ولا جاه ولا سلطان، ولا يغني مولى عن مولى شيئاً!

القدس في خطر! الآن! وأعجباً أين السنون التي مرت بها الكرب! أين المواعظ دوت في مسامعنا! أين النذير وأين الآي والكتب! أين القوارع هزت كل ذي صمم ولم يهزلنا عزم ولا قضب! وخطة القوم تمضي بيننا زمناً تطول فيه دواعي المكر والريب ونحن نمضي على أحلامنا وهنا تنازلاً في دروب التيه نضطرب مسلسل! كم نزلنا فيه منحدرًا يهوي بنا لهان فيه العزم والطلب دوت شعاراتنا! بحت حناجرنا! جنت عواطفنا! تملو وتلتهب ضجت شكائتنا في كل معترك مع الهزيمة تطوى ثم تحتجب لهيئة مزقت في ساحها أمم يا سوء ما فعلوا في الأرض وارتكبوا لقد ركننا لكيد الظالمين ولم نزل على كيدهم نشقى ونقلب لم نشك لله! لم نلجأ لرحمته فما استقام على نهج الهدى أرب

■ ■ ■

القدس في خطر! ما زال يذهلني حقاً ويفزعني من أمرنا عجب القدس يا أمتي ليست بمنمزل عن الديار، ولا الخطب الذي خطبوا القدس يا أمتي موصولة بعرا وبالحبال التي يزكو بها النسب بالبيت، بالكعبة الفراء! عروقتها شدت بها، بغني النور تأتشب وبالمدينة حبل غير منقصم عهداً مع الله حقاً ليس ينقض عهداً إلى أمة الإسلام ما صدقت أمانة العهد والحق الذي يجب



● تاريخ القضية يكشف قوى الأعداء بأنها تتحرك في مخطط مدروس واسع ومواقفنا تترك ركائز الأمة

● الاعتراف بكيان اليهود عمل حرام ويمسح جميع المواثيق التي وضعتها الأمة منذ آلاف السنين ويمسح ميثاق منظمة التحرير ويزيل حقها في الوجود

وعقيدة ورجال صادقون، وعزائم مؤمنة تنهض كلها إليه.

ويبدأ الحل البديل بمسؤولية كل مؤمن إلى الوفاء بأمانته وعهده مع الله، حتى تخوض الأمة المسلمة ميدان الجهاد صادقة مع ربها، فتصب كل طاقاتها في ميدان الحق، ليكون الميدان نفسه مصنع الرجال والأبطال، وإذا قصرت الأمة في واجبها هذا، فلا يسقط الواجب الشرعي عن كل مسلم، لينهض إلى واجبه قدر وسعه وطاقته.

إن الحل البديل ينطلق من الأمة المسلمة الواحدة والصف الواحد، التي تلتقي على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإيماناً وعملًا. الحل الذي قتلناه بتهاوننا وتمزقنا عصبية وأحزاباً وأهواءً، إنه الحل الذي لم نسع له، ولم نبذل له، إنه الحل الذي لا بديل له، ولا يوجد حل آخر يقود إلى النصر أبداً إلا الصف المؤمن الواحد، الذي يستحق أن ينزل الله نصره عليه. وإن كان هذا الحل غير متوافر الآن، فلتنهض للعمل له، لأنه لا نصر بغيره أبداً.

إن قضية فلسطين ليست قضية أرض فحسب، على أهمية الأرض وخطورة منزلتها، ولا هي قضية شعب محدود على أهمية دور هذا الشعب، ولا هي قضية

نفسها مسحاً يزيل حقها في الوجود، ويزيل حق كل ما يترتب عليها أو ينشأ عنها وعن اعترافها، إنها جرأة على الله ورسوله، وجرأة على المسلمين، وجرأة على الدماء المؤمنة التي ماجت بحراً في تاريخ طويل وأشد من ذلك أن هذا الاعتراف يفتح ديار المسلمين كلها لغارة وحشية مقبلة، وخطر جنوني داهم، يتفجر من هذا الكيان الباطل، الكيان الذي يتجمع ليكون بؤرة فساد، ومصدر عدوان وحشي. ولقد عرفنا طبيعة اليهود من تاريخ يمتد آلاف السنين طبيعة مكر وتآمر وغدر، طبيعة فساد في الأرض كلها وإفساد. ولقد فصل القرآن الكريم في وصف هذه الطبيعة تفصيلاً لا يترك عنراً لأحد.

وإن رفض الباطل وما ينشأ عنه من حلول لا يفرض وجود حل بديل مباشر، حتى يصح الرفض، فالباطل يرفض لأنه باطل، ومع هذا فلو سأل سائل ما هو الحل البديل، فإن الحل البديل متوافر، وقد وهب الله لهذه الأمة المسلمة كل أسباب المنعة والقوة المادية في الأرض: عدد هائل من البشر، ثروة هائلة في باطن الأرض وظاهرها، أرض ممتدة، وعقيدة ودين. ومن هذه الطاقات العظيمة ينطلق الحل البديل يدفعه إيمان



بمشاركة ٢١٦ عالماً من ٤٤ دولة

## المؤتمر العالمي في الدوحة للتقريب بين المذاهب والفرق الإسلامية بين الممكن والمستحيل



العلماء والساسة في علاجها، إلى جانب الإعلام بين ممارسات آليات الاقصاء، والمنظمات المدنية في تحقيق التقريب بين المذاهب وأهميته للأقليات.

### اجواء المؤتمر

وقد انعقد المؤتمر في أجواء مشحونة ملبدة بالغيوم والأشواك نوجزها فيما يلي:  
التمدد الشيعي وما يقوله الواقع في

### الحروب الطائفية

في ظل نجاح المحافظين في إيران وتشديد قبضتهم على الدولة وسقوط النظام البعثي في العراق وتحول الجماعات الشيعية ذات الصلة القوية مع إيران إلى لاعب أساسي في الساحة العراقية بدعم وصناعة أمريكية، وما فعله حزب الله في الحرب

من آخر تجليات المخاطر التي تحيط بالأمة الإسلامية دفعها إلى خطر الفتنة الطائفية التي تلوح في الأفق، والتي زرعتها المحتل الأمريكي في العراق ودعمها في لبنان واستثمرها فرصة تاريخية لأطماع تمدد الشيعة التي تتطلع إلى نشر مذهبها ليعم العالم الإسلامي على حساب السنة.  
من هنا كان من الضروري أن يجتمع نفر من علماء ومفكري الأمة في مؤتمر الدوحة الذي اختتم أعماله مؤخراً بمشاركة ٢١٦ عالماً من ٤٤ دولة إسلامية بمختلف دول العالم تحت عنوان «التقريب بين المذاهب الإسلامية» للبحث في أسباب الفتنة وأماكن تجاوزها، خاصة وأن الاحتلال يراهن على التمزق وتحقيق مصالحه وأطماعه فوق الجميع دون استثناء.

الإسلامي والعقبات والتحديات وقضايا الخلاف المذهبي الموهوم)، والعقبات التي تحول دون التقريب بين المذاهب والتحديات الداخلية والخارجية، فضلاً عن ظاهرة الاقصاء وخطرها على حوار المذاهب من حيث أسبابها وخطرها وسبل علاجها ودور

وقد شهد المؤتمر الذي نظمته جامعة قطر بالتعاون مع وزارة الخارجية القطرية وجامعة الأزهر والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب بإيران عدة جلسات عمل حول محاور عديدة من بينها:  
وحدة الأمة وتواصل المذاهب في التراث

• تجاوز أزمة الخلاف المذهبي ضرورة لنجاة العالم الإسلامي مما يحاك حوله





من مناطقهم ويحاصرون حتى يخرجوا بفعل فرق الموت والميليشيات التي تقتلهم في بيوتهم بعد تعذيبهم.

مضيفاً: إن التعذيب يشير إلى أن ثمة حقد أسود يجب أن يتبرأ منه الشيعة، محملاً الشيعة مسؤولية كبرى تجاه ما يجري في العراق خاصة الأخوة في إيران بحسبانها تمتلك مفاتيح الشيعة فيه، منتقداً انتشار الابواق الإعلامية والقنوات التي تصب الزيت على النار ليل نهار ويتصدرها أناس لا هم لهم إلا إشعال الفتن المذهبية والطائفية.

ولفت القرضاوي إلى أن أهل السنة هم المبادرون دوماً للتقريب، وهم الأكثرية «٩٠٪»، ولا يمكن الرجل من أهل السنة أن يسب أحداً من أهل البيت، فمن يكره فاطمة الزهراء ومن يكره الحسن والحسين ومن يكره علياً ومن يكره أبا جعفر الباقر وجعفر الصادق؟

وقال: إننا نريد أن نقف أمة واحدة وصفاً واحداً ونقر بأن أكثرية من السنة والشيعة أقلية (١٠٪)، فالشيعة طوال التاريخ هم الأقلية وعاشوا في كل العصور داخل الدولة الإسلامية حتى في عصر الدولة الوهابية عاشوا في داخلها وفي الخليج عاشوا باقتصادهم ولم يضق بهم أحد وعاشوا ينشرون كتبهم ويؤلفون، مع أن حكام الخليج أمراء من أهل السنة، مذكراً بما قام في مصر في الربع الثاني من القرن العشرين في القاهرة الأزهر، حيث قام علماء ثقات بإنشاء جمعية التقريب، ونحن نرحب دائماً بالتقريب، ولكن ما المراد بالتقريب؟ نود أن نبعد التنظير ونقترب من الواقع حتى لا نفرق، نقف على أرض العمل، نريد التقريب حقيقة.. ونريد أن نسد الفجوة ونقارب بين الأمة، فوحدة الأمة فريضة وأعداء الأمة لا يريدون تقارباً، والوحدة إيمان والتفرقة كفر، والتقارب فريضة يوجبها الدين وضرورة يحتملها الواقع.

أما الجلسة الثانية من اليوم الأول، والتي رأسها الدكتور علي جمعة مفتي مصر، تحدث فيها د. عصام البشير وزير الأوقاف السوداني، وأكد أن ما يحدث من نشر الخلافات الطائفية أمر خطير لا يجوز أن نقابله بالكلام النظري والعبارة

## ● في مؤتمر حوار المذاهب والفرق في الدوحة، المصارحة والمكاشفة تسيطر على المناقشات.. والبيان الختامي يؤكد حرمة دم المسلم وإدانة طائفية العراق ووحدة الأمة ولغة الحوار ووقف التبشير لمذهب على حساب الآخر

حد تعبيره، وبالتالي فالتقريب بين أهل الفرق وليس المذاهب، لأن الفرق رغم قبلتها واحدة إلا أن هناك تباعداً بينها نظرياً ودينيّاً وعمليّاً بعضه من صنع أيدينا وبعضه من صنع أعدائنا.

وقال موجهاً حديثه إلى آية الله محمد علي تسخيري الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب في إيران «لا يجوز أن يحاول مذهب نشر مذهبه في بلاد خالصة للمذهب الآخر»، وأضاف «ماذا ينفعكم أن تدخلوا بلداً سنيّاً مثل مصر أو السودان أو المغرب أو الجزائر وغيرها من بلاد خالصة للشافعية والمالكية، وأن تحاولوا كسب أفراد للمذهب الشيعي؟ هل ستكسبون ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ أو ٢٠٠، ولكن بعد ذلك تنجزون فتنة في البلد وسيكرهكم الناس وبلعنونكم بعد ذلك»، منتقداً ما وصفه بمحاولات التشييع الإيرانية متهماً إياها بإشعال نار الفتنة بين السنة والشيعة.

ومن جانبه اتهم تسخيري إسرائيل بالوقوف وراء الفتن المذهبية في لبنان والعراق، مشيراً إلى «استغلال العدو الخلافات الطبيعية الاجتهادية بين الشيعة والسنة وتحديد العناصر التكفيرية وكذلك المتطرفة من الجانبين».

لكن الأمر الأشد خطورة -وفق رؤية القرضاوي- هو ما يحدث في العراق متسائلاً: إذا كنا نريد التقارب الحقيقي، فإنه لا يمكن أن نسكت عما يجري في بلاد الرافدين من قتل لآلاف بين الفريقين، خاصة أهل السنة الذين يهجرون

ضد الكيان الصهيوني ودعمه مادياً وعسكريّاً، كل ذلك انعش غلاتهم وأحيا طموحاتهم على مختلف الأصعدة، وهو ما تزامن مع انهيار النظام العربي وغياب أي دور عربي مؤثر في المنطقة، وكان الجو موافقاً لغلاة الشيعة الذين اعتبروا أنهم بصدد فرصة تاريخية ينبغي استثمارها لتصفية حسابات التاريخ ومراراته، وتزايد النفوذ الإيراني في العراق مع الحكومة الطائفية في العراق إلى حد أن بعض الجماعات في الجنوب أصبحت تعتمد اللغة الفارسية في معاملاتها «في البصرة خصوصاً».

وتبين أن هناك تصفيات جسدية مستمرة للشخصيات البارزة من أهل السنة خاصة أساتذة الجامعات والعلماء، وتبني فيدرالية تضم ٩ محافظات في الجنوب تتركز فيها الثروة النفطية دعا إليها عبدالعزيز الحكيم، ونشاط حركة تهجير أهل السنة من تلك المحافظات، لتكون خالصة للشيعة دون غيرهم، وفي بغداد تدور الآن معركة لتهجير أهل السنة من أحيائها الغربية بعد نجاح جيش المهدي في تطهير شرق العراق من السنة، إضافة لجهد مكثف للتشيع في مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي.

### فعاليات المؤتمر

بدأت جلسات المؤتمر بداية هادئة قدمت لها الدكتورة عائشة المناعي.

ثم كانت كلمة أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي وصف فيها حال الأمة الإسلامية في هذه المرحلة بأنها تدعو إلى الرثاء، فالخلاف بين المذاهب تحول من الأفكار إلى سفك الدماء واستباحة الحرمات واستشراء الفتنة، واستعرض في كلمته جهود منظمة المؤتمر الإسلامي لاحتواء هذا الخلاف متمنياً أن يتوقف الصراع الطائفي.

أما الدكتور يوسف القرضاوي فقد قطع حالة الهدوء والمجاملة التي يسير عليها المتحدثون بوضعهم في واقع مخجل حيث استتكر عنوان المؤتمر الذي يقول التقريب بين المذاهب، والحقيقة أنه عدم مواجهة للحقيقة أن المطلوب والمشكلة بين الشيعة والسنة، لأن المذاهب لا مشاكل فيها!! ومن هنا فإن عنوان المؤتمر عنوان مضلل على



● دار المؤتمر حول عدة محاور منها: وحدة الأمة وتواصل المذاهب، والعقبات والتحديات وقضايا الخلاف المذهبي، والعقبات التي تحول دون التقريب بين المذاهب، وظاهرة الإقصاء وخطرها على حوار المذاهب ودور العلماء في علاجها...



بالشيخ حسن نصرالله، في حين أننا فرحنا بالمقاومة اللبنانية وكنا معها بجوارحنا. ضرورة تدخل العقلاء لإنهاء الحرب الطائفية في العراق

أما الدكتور عبداللطيف همام من العراق فقد قال: إنني قادم من بغداد وكنت أتصور أن أجد حلاً لمشاكلنا في المؤتمر فوجدت حواراً نظرياً والمشكلة أكبر منه بكثير، فقد مات عشرات الآلاف من العراقيين قربانين من أجل الحرية والإسلام، ويواجهون أكبر قوة في العالم، وللأسف لنا شركاء في الوطن يرفضون المقاومة لأنهم يقودون الدفة السياسية.

وقال: إذا كان السنة لم ينتهوا من العراق وكذلك الشيعة، فلماذا الحرب الطائفية. يجب أن يتدخل العقلاء لإقناعهم بذلك وإقناعهم بأهمية ألا يعيد التاريخ نفسه فما حدث لعثمان حدث لعلي وما فعله السنة بالمعتزلة فعله المعتزلة بالسنة.

وأضاف: إن كل شيء في العراق يتهاون رغم ثبات المقاومة، ومن هنا فنحن ندعوكم إلى حلول عملية حقيقية وأولها مطالبة المحتل بالخروج وثانيها عدم التمييز على أساس العرق والطائفية.

آية الله محمد «علي تسخير» علق على المداخلات في نهاية الجلسة، فقال: إن التكفير والتكذيب ومحاولة القضاء على الآخر كلها حالات لا عقلانية يعيشها الإسلام، مشيراً إلى ضرورة أن يقوم علماء الدين بعملية التوعية المذهبية، وهذا من واجبهم، ودعا إليه القرآن والسنة النبوية

في الخلافات في مؤتمر هدفه التقارب بين المذاهب، الأمر الذي دفع الدكتور وهبة الزحيلي الأستاذ بجامعة سوريا إلى المداخلة محيياً الدكتور القرضاوي على كلمته ومعتزلاً على اعتراض الدكتور محمد علي ازرشب، وقال: إننا نرفض كل ما تقوم به الميليشيات في العراق، ولا بد أن يعلم الجميع أنه قد قال -يقصد القرضاوي- كلمة حق وتناول الأخطاء بكل واقعية وجراحة بعيداً عن الطرف والمذهبية، كما أنه نادى بضرورة وقف المد الشيعي في بلاد الشام وفلسطين والعديد من الدول الأخرى، مما يدعو إلى إذكاء نار الفتنة، معتبراً أن الحقد الطائفي والاتهامات هي التي توجب نار الفتنة بين المذاهب، لافتاً إلى أن الشيعة يدعون إلى محاسبة التاريخ، ونحن نقول إن الدكتور يوسف يدعو إلى استئصال المشكلة من جذورها، مشدداً على تجنب سب الصحابة وأن يبتعد بعض رجال الدين الشيعة عن الطعن في أمهات المؤمنين وتبرئتهن من التهم التي نسبوها إليهن، وطالب بأن يقف المد الشيعي في أبناء المذهب السني، مشيراً إلى أن بعض السوريين دخلوا حديثاً في المذهب الشيعي واختلّفوا مع إخوانهم من أهل السنة ففوجئوا بهم يعلنون أنهم سيستجدون

الجميلة ثم لا يتحقق شيء، ففي السودان نجد عرباً وأفارقة، وفي المغرب عرباً وبربراً وفي العراق عرباً وتركماناً وأكراداً وكذلك سنة وشيعة، لذلك فإن المصارحة الهادفة هي الحل، كما أننا لا يجوز أن نعلق فشلنا على عدونا في كل شيء، فنحن نعيش حالة الاستعداد والقبول لما يفعله أعداؤنا.

وأضاف: إننا نعيش فعلاً حروباً طائفية ما لم تكن الفتنة فإن المستقبل بشع وقد أدرك اللبنانيون هذه الحقيقة أثناء حربهم مع إسرائيل فارتفعوا على الخلافات الطائفية، كذلك قامت الكويت بتجربة طيبة حيث أصدروا كتباً تتحدث عن آل الرسول ﷺ والصحابة ومناقبتهم ونسلهم في إشارة إلى أن الادعاءات بصراعات كانت بين الصحابة وآل الرسول ﷺ لا أساس لها بدليل تزواج الأبناء والمصاهرة المستمرة بينهم وتسمية الأبناء من كل فريق بأسماء الآخرين تيمناً به، وطالب الدكتور البشير بأهمية ألا يوظف الدين في الأمر السياسي وإن يتم إدانة كل الأمور التي تستفز كل فريق لدى الطرف الآخر مثل سب الصحابة أو اتهام عائشة رضي الله عنها - أو غير ذلك.

وقد عاب الدكتور محمد علي ازرشب - إيران - على الدكتور القرضاوي أن يتحدث



الهوية المذهبية.

ثالثاً: الوقوف صفاً واحداً أمام التحديات والعدوان الذي تتعرض له الأمة.

رابعاً: ضرورة استمرار الجهود لتحقيق التقارب والتفاهم بين مختلف المذاهب والفرق الإسلامية والعمل على إزالة العقبات التي تعترض طريق الوحدة.

خامساً: بذل الجهود لتفعيل القرارات والتوصيات التي انتهت إليها المؤتمرات السابقة التي تصب في الاتجاه نفسه.

سادساً: يرفض جميع العلماء المشاركين ممثلي السنة والشيعية والزيدية والاباضية رفضاً قاطعاً كل تطاول أو إساءة إلى آل بيت رسول الله ﷺ، وصحابته -رضوان الله عليهم جميعاً- وأمّهات المؤمنين، ويناشدون اتباع المذاهب والفرق الإسلامية احترام مقدسات كل طرف، والحفاظ على الاحترام المتبادل في الحوار والنشاط الدعوي.

سابعاً: دعوة القيادات والمراجع الدينية السنة والشيعية إلى الحفاظ على حدود وضوابط التعامل مع الآخر، وعدم السماح بالتبشير لمذهب التشيع في بلاد السنة أو للتسني في بلاد الشيعة، درءاً للفتنة والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة.

ثامناً: يناشد المؤتمر حكام ورؤساء الدول العربية والإسلامية تعزيز جهود العلماء والمفكرين في سبيل تحقيق الوحدة، وإقرار سياسة الحوار بين المذاهب الإسلامية.

تاسعاً: تشكيل مجمع علمي عالمي يضم علماء السنة والإمامية والزيدية والاباضية يعزز فكرة التقريب، ويرصد المعوقات والخروقات، ويضع لها الحلول المناسبة.. ويقترح المؤتمر أن تكون الدوحة مقراً لهذا المجمع.

عاشراً: إصلاح المناهج التعليمية بما يدعم فكرة الوحدة والتقريب بين المذاهب والفرق الإسلامية.

## ● القرضاوي يحمل الشيعة ما يجري في العراق من قتل وتهجير السنة، ويندد بمحاولات التشيع في بلدان عربية سنية وعلماء السنة يؤكدون ذلك

### ● د. عبد اللطيف همام من العراق: يجب أن يتدخل العقلاء لإنهاء الحرب الطائفية في العراق.. وللأسف فإن لنا شركاء في الوطن يرفضون المقاومة لأنهم يقودون الدفة السياسية

مواجهة، وهو أمر وارد إذا ما صمت الأزهر إزاء هذه التحركات.

وقال الدكتور محمد كمال إمام الأستاذ بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية: إن ادعاء مذهب ما بأنه يملك الحقيقة وحده أو أن شخصاً واحداً يملك الحقيقة أمر لا يقبله عقل، ونحن اليوم أمام صراع مذهبي تتبناه تيارات لها مصالحها، وأكد أن القضية لا تحلها كلمات الترحيب، وإنما يحلها التعامل مع الجذور، حيث يتم حذف التشوهات وتبرئة الساحة من خطاب الإدانة وتمرد المتطرفين من كل جانب.

ودعا الشيخ «مصطفى تسيريتش» مفتي البوسنة، العالم الإسلامي الا يترك مستقبله في أيدي متطرفين يثيرون الطائفية ولا يدركون ما يحاك بهم من مؤامرات.

#### البيان الختامي للمؤتمر

أكد البيان النقاط التالية:

أولاً: إدانة ما يحدث في العراق من حرب طائفية بين السنة والشيعة، مما يؤدي إلى تفتيت العراق، وصرف الانتباه عن العدو الحقيقي المتربص بالأمة.

ثانياً: تأكيد حرمة دم المسلم وماله وعرضه، واستتكار الجرائم المرتكبة على

الشريفة، وعلينا أن نعترف بأن لكل مسلم حقوقاً وعليه واجبات، وأوضح أن الخلاف بين الشيعة والسنة ليس خلافاً في الأصول! وإنما هو في صميمه خلاف على الفروع التي لا تؤدي إلى الخروج عن الملة! وحول ما أثير عن وجود كتب شيعية توزع بالقاهر تهاجم السنة، أعلن التسخييري براءته وبراءة الشيعة من أي كتاب ينشر فيه إهانة للمسلمين.

#### جلسات اليوم الثاني: الطائفية تشتعل

وفي جلسات اليوم الثاني طالع المشاركون في المؤتمر العالمي للتقريب بين مذاهب العالم الإسلامي بالأ يترك بعض متطرفي المذاهب يلعبون بمستقبله بسبب أفكار خاصة ويساعدوا بذلك العدو الحقيقي في الوصول إلى أهدافه دون جهد، وكذلك الوصول إلى كلمة فصل في مسألة تحريف القرآن، والتوقف عن التبشير بالمذهب الشيعي في البلاد السنية، وكذلك التوقف عن تكفير الشيعة من قبل السنة.

وتحدث الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر فأكد أن الطائفية تشتعل وتتزايد بشكل قبيح، حيث ينشط البعض إلى نشر الكتب الشيعية في البلاد السنية، وقد رأيت كتباً كثيرة في هذا الصدد بمصر، وأخرج الدكتور كتاباً كان معه وقرأ منه كلمات تتعلق بسب الصحابة واتهام القرآن بالتحريف، وعلق على ذلك بأنه أمر يثير حفيظة أهل السنة، وأكد أن الأزهر يحترم التشيع وهو الذي ساعد على بدء التقريب، وأكد أن تدريس مذهب الشيعة الجعفرية في كلية الشريعة ليس من قبيل الاقصاء أو النقد، ولكن لنكتشف فيه الأبعاد التي قد تفيدنا.

وأضاف: إذا كانت المسألة شكوكاً، فإتني بالمقابل أشك في أن يدرس كتاب «بداية المجتهد»، بحيث يتعبد به الطالب الشيعي في «قم»، أما الأزهر فهو المكان الوحيد الذي تدرس فيه المذاهب الأربعة والمذاهب الأخرى على قدم المساواة دراسة علمية فيها مقارعة الحجة بالحجة، لكن أن تتحول الثقافة الشيعية إلى تبشير أو تصدير للمذهب الشيعي، فهذا ما كان موضع مصارحة مع الشيخ التسخييري حتى لا تتحول الثقافة الشيعية في مصر إلى



في بيان سري لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق

## الشيعة يخططون لنقل تجربتهم في العراق للدولة الإسلامية

والإنسانية: لاستلام المساعدات والمعونات المادية لدعم متطلبات المؤتمر الإدارية والإعلامية والعسكرية.

- تشكيل لجنة متابعة مركزية لتنسيق الجهود في كافة الدول، وتقويم أعمالها.

- متابعة الدول والسلطات والأحزاب، وشن حرب شاملة ضدها في كافة المجالات، وأهمها المجال الاقتصادي من خلال تشجيع الصادرات الإيرانية، ومقاطعة البضائع السعودية والأردنية والسورية والصينية.

المكتب السياسي للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق بغداد

من جانب آخر أعلن مسؤول محلي عراقي أن التغييرات التي سيتم ادخالها على المناهج التربوية في العراق «لن تكون بعيدة عن أفكار وتوجيهات» المرجعية الشيعية في النجف. وقال مدير عام التربية في النجف «اسماعيل ماضي»: إن التغييرات التي ستطرأ على المناهج الدراسية في العراق «لن تكون بعيدة عن توجيهات وأفكار المرجعية الرشيدة في النجف». وأضاف: إن «وزارة التربية طبعت مبادئ الفلسفة التربوية ووزعتها على المديرية في المحافظات وأوصلت شخصياً نسخاً منها إلى مكاتب المرجعيات ومجلس المحافظة والإدارة المدنية للاطلاع عليها، وتثبيت ما لديهم من أفكار من أجل تطويرها».

وتابع ماضي: «أوصيت إدارات المدارس في المحافظة بإعطاء كوادرها التدريسية الحرية، فيما ترغب بإيصاله إلى التلاميذ من معلومات خارج نطاق منهج التاريخ الإسلامي والتربية الإسلامية والأدب العربي».



• مدير عام التربية في النجف يعترف بتغيير المناهج المدرسية يأتي بحسب توجهات المرجعية الشيعية

والطاقات في كافة الجوانب وتوجيهها لخدمة الأهداف الإستراتيجية للمنظمة، والتأكيد على احتلال الوظائف التربوية والتعليمية.

- التنسيق الجدي والعملي مع كافة القوميات والأديان الأخرى واستغلالها بشكل تام، لدعم المواقف والقضايا المصيرية لأبناء الشيعة بالعالم، والابتعاد عن التعصب الذي يصب لمصلحة أبناء العامة.

- تصفية الرموز والشخصيات الدينية البارزة لأبناء العامة، ودس العناصر الأمنية في صفوفهم للإطلاع على خططهم ونواياهم.

- على كافة المرجعيات والحوزات الدينية في العالم تقديم تقارير شهرية، وخطة عمل سنوية لرئاسة المؤتمر، تتضمن كافة المعوقات والإنجازات في بلدانهم والمقترحات اللازمة لتحسين وتطوير أدائها.

- إنشاء صندوق مالي عالمي مرتبط برئاسة المؤتمر وتفتح له فروع في كافة أنحاء العالم، وتكون الموارد أحياناً جمع الأموال من الحكومات العرفية، وخاصة العراق، وتبرعات التجار الأثرياء، وزكاة الخمس، وكذلك التنسيق مع الجمعيات والمنظمات الخيرية

جوانب مهمة وخرج بالتوصيات التالية:

- ضرورة تأسيس منظمة عالمية تسمى (منظمة المؤتمر الشيعي العالمي)، ويكون مقرها في إيران وفروعها في كافة أنحاء العالم، ويتم تحديد هيئات المنظمة وواجباتها، ويتم عقد مؤتمر خاص خلال كل شهر.

- دراسة وتحليل الوضع الراهن على الساحة الإقليمية والاستفادة من تجربتنا الناجحة في العراق، وتعميمها على بقية الدول وأهمها السعودية والأردن واليمن ومصر والكويت والإمارات والبحرين والهند وباكستان وأفغانستان، والتأكيد على الخطة الخمسينية والعشرينية، والبدء بتطبيقها فوراً.

- بناء قوات عسكرية غير نظامية لكافة الأحزاب والمنظمات الشيعية بالعالم عن طريق زج أفرادها في المؤسسات العسكرية والأجهزة الأمنية والدوائر الحساسة، وتخصيص ميزانية خاصة لتجهيزها وتسليحها وتهيئتها: لدعم وإسناد إخواننا في السعودية واليمن والأردن.

- استثمار كافة الإمكانيات

أفصح «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق، بزعامة «عبد العزيز الحكيم»، عن تفاصيل مخطط المد الشيعي في الدول العربية والإسلامية، وذلك في بيان «سري وعاجل».

وجاء البيان متضمناً توصيات المؤتمر التأسيسي الموسع لشيعة العالم في مدينة «قم» الإيرانية، بحضور كافة قيادات الأحزاب الشيعية والمراجع ورؤساء الحوزات الدينية والأساتذة والمفكرين والباحثين. وأوصى هذا المؤتمر بتأسيس منظمة عالمية تسمى «منظمة المؤتمر الشيعي العالمي» على أن يكون مقرها في إيران، وفروعها في كافة أنحاء العالم، ويتم تحديد هيئات المنظمة وواجباتها، وتعد مؤتمرًا شهرياً بصفة دورية.

ويتضمن مخطط الشيعة لتحقيق هذا الهدف، تصفية الرموز والشخصيات الدينية البارزة من السنة، ودس العناصر الأمنية في صفوفهم للإطلاع على خططهم ونواياهم، وفرض مقاطعة على بضائع دول السنة في مقابل تشجيع الصادرات الإيرانية.

وفيما يلي نص الوثيقة: المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق الرئاسة إلى - قيادات المكاتب والفروع - بيان سري وعاجل.

بتوجيه ورعاية سماحة آية الله العظمى السيد «علي خامنئي»، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران (دام ظلّه) وتحت شعارات (شيعة علي هم الغالبون) تم عقد المؤتمر التأسيسي الموسع لشيعة العالم في مدينة «قم» المقدسة، حضره كافة قيادات الأحزاب الشيعية والمراجع ورؤساء الحوزات الدينية والأساتذة والمفكرين والباحثين، وتم مناقشة عدة



## فلسطين المحتلة

# وثائق خطيرة تظهر تورط «المخابرات» في توفير معلومات للاحتلال لتنفيذ اغتالات وقصف منازل للمجاهدين

القسم، وتقارير أخرى عن جمعيات ومؤسسات ومراقبة تامة للمساجد وأنشطتها المختلفة، وحتى حلقات القرآن الكريم، والأمسيات الدينية لم تسلم من تقاريرهم.

وتساءل أبو عبيدة قائلاً: «نحن نتساءل لصالح من تجمع هذه المعلومات وما حاجة أجهزة الأمن للتحديد الدقيق لمواقع قيادات حركة حماس والقوة التنفيذية؟» علماً بأن هذه المواقع والمنازل والشخصيات التي ترصدها أجهزة الأمن هي المنازل التي تقصف من الطائرات الإسرائيلية.

وأضاف متسائلاً: «ما الهدف من وراء جمع التقارير والوثائق حول المؤسسات الخيرية ومراكز تحفيظ القرآن والمساجد، وواصل قائلاً: «ليعلم الشعب الفلسطيني كيف تتم عمليات القصف الدقيقة لمنازل ومواقع المجاهدين، وللمؤسسات الخيرية والمراكز والجمعيات، وليعلم الجميع ما هي مصادر العدو المعلوماتية.



السياسيين والعسكريين ونواب المجلس التشريعي عن حركة حماس، ومراقبتهم بشكل مستمر وتحديد مرافقيهم وسياراتهم.

وقال أبو عبيدة: «كما حصلنا على تقارير ومعلومات تفيد بوجود أنفاق للمقاومة في منازل بعض المجاهدين والاستدلال على ذلك بوجود كميات من الرمال تخرج من تلك البيوت وتفرغ خارجها حسب تقارير مصادرههم.

وأضاف: «وجدنا العديد من التقارير الخطيرة حول أماكن مخازن السلاح ومخازن الصواريخ التابعة لكتائب

حول مواقع ومقرات القوة التنفيذية المنتشرة في أنحاء الشمال، والذي يشمل ذلك عدد الأفراد والسيارات والعتاد، وكل ذلك موثقاً برسم كروكي لهذه المواقع، مع مراقبة تامة على مدار ٢٤ ساعة لكل مهمة من مهمات القوة التنفيذية وخطوط سيرها.

وكشف أبو عبيدة عن تقارير ومخططات خطيرة لبيوت القادة السياسيين والعسكريين من حركة حماس في شمال غزة، وتحديد منازلهم أيضاً بالرسم الكروكي، وبلون فسفوري واضح من بين المنازل، وكذلك لاغتيال بعض القادة

كشفت مصادر فلسطينية عن وثائق خطيرة وجدت في مقرات وأوكار الأجهزة الأمنية الفلسطينية تظهر تورطها في توفير معلومات للاحتلال، للقيام بتنفيذ اغتالات وقصف منازل المجاهدين والمقاومين من أبناء الشعب الفلسطيني. وقالت المصادر: إن العديد من الملفات وجدت في مقر جهاز الأمن الوقائي والمخابرات في شمال قطاع غزة خلال الأحداث الأخيرة حوت على الكثير من التقارير والمعلومات التي تصدر للاحتلال أولاً بأول.

من جهته أكد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب «الشهيد عز الدين القسام» صحة هذه المعلومات، مشيراً للعديد من الملفات الخطيرة، والتي أصبحت بحوزة كتائب القسام بعدما عثرت عليها في مقرى الأجهزة الأمنية (المخابرات وجهاز الأمن الوقائي) في شمال مدينة غزة.

وأوضح أبو عبيدة أن الملفات حوت على معلومات مفصلة

## ●● أفغانستان ●●

# هجوم لطالبان يسقط ثمانية جنود بريطانيين قتلى بـ «هلمند»

وأثناء التراجع مرت ثلاث دبابات بريطانية على عبوات الناسفة زرعت من قبل المجاهدين في الطريق العام؛ ما أدى لانفجارها. حيث أسفر الانفجار عن تدمير الدبابات الثلاث، وقتل من فيها من الجنود، وجرح آخرين وأشار إلى إصابة اثنين من مجاهدي الحركة في الهجوم في معركة ضارية..



قتل أكثر من ثمانية جنود بريطانيين في هجوم شنته حركة «طالبان» على مقر قوات الاحتلال البريطاني في مديرية «سكنين»، بولاية «هلمند»، جنوب غرب أفغانستان. وقال الناطق باسم طالبان «محمد يوسف»: إن مجاهدي الحركة هاجموا القوات البريطانية في مديرية «سكنين»، ونتيجة لنيران المجاهدين؛ تراجعت قوات الاحتلال،



## •• تركيا ••

مثقفون يعتبرون فوز «باموك» بجائزة نوبل جزءاً من الحرب الصليبية ضد تركيا

## وزير الخارجية يهدد بإلغاء معاهدة ١٩٢٦ وإعادة ضم الموصل إذا تم تقسيم العراق

إبداعه وكتابته وإنما لموقفه مما يسمى مذبحة الأرمن وتصريحاته التي أكد فيها أن مليون أرمني وثلاثين ألف كردي فقدوا حياتهم على أرض تركيا، وأنه الوحيد في تركيا الذي يجرؤ على قول ذلك.

وأوضح «دمير تاش» أن «أورهان باموك» فاز بالجائزة في اليوم نفسه الذي أقر فيه البرلمان الفرنسي قانوناً يقضي بمعاينة كل من ينكر وقوع ما يسمى إبادة الأتراك للأرمن عام ١٩١٥، معتبراً الجائزة صورة أخرى من صور الحرب الصليبية ضد تركيا.

أيام بجائزة نوبل في الأدب هذا العام.

ووصف هؤلاء المفكرون في بيان وقعه ثمانون مفكراً من أعضاء نقابة الكتاب الأتراك فوز «أوهان باموك» بجائزة نوبل للأدب هذا العام، بأنه جزء من الحرب الامبريالية التي تتعرض لها تركيا. وأشاروا إلى أن جائزة نوبل تحولت إلى جائزة يتم منحها لأغراض سياسية وليس كجائزة للأدباء عن إبداعهم، حيث باتت الجائزة سلاحاً تستخدمه القوى الامبريالية ضد بعض الدول والمجتمعات. واعتبر هؤلاء المفكرون وقادة الرأي الأتراك كتابات باموك، أنها لا تعبر عن المجتمع التركي، وأن الجائزة لم تأت تقديراً له على



• عبدالله غول •

طرف حقوقاً جديدة كما كان في الماضي، أي قبل توقيع الاتفاقية، مطالباً الولايات المتحدة وأوروبا الحفاظ على وحدة العراق والوقوف ضد كل المحاولات الهادفة إلى تقسيمه.

من جانب آخر شن كتاب ومفكرون وصحافيون وشعراء أتراك مرموقون حملة شعواء على «أورهان باموك» الكاتب التركي البارز الذي فاز منذ

هددت تركيا بإلغاء اتفاقية عام ١٩٢٦ الموقعة في عهد الدولة العثمانية، والتي تم بموجبها تسليم ولاية الموصل إلى الحكومة العراقية، وذلك في حالة تقسيم العراق.

وأعلن وزير الخارجية التركي عبدالله غول أن تركيا ستلغي الاتفاقية التي سلمت بموجبها الموصل إلى الإدارة العراقية في إطار عراق موحد غير مقسم، وبالتالي فإن حدوث أي تقسيم سيترتب عليه إلغاء هذه الاتفاقية، وبالتالي يعود لكل طرف الحق في المطالبة بنصيبه في الموصل، وهو ما يعني إعادة رسم حدود جديدة للعراق.

وقال غول: إن الدولة العثمانية تركت ولاية الموصل التي كانت كركوك جزءاً منها للعراق وفق اتفاقية ١٩٢٦، تركناها لعراق واحد موحد فلماذا يجب أن يبقى العراق هكذا ولن نسمح بتقسيمه.

وأضاف: إن حدوث شيء من قبيل التقسيم سيجعل الاتفاقية لاغية موضحاً أن تداعيات تقسيم العراق لن تكون على غرار ما حدث عند تقسيم الاتحاد السوفياتي أو تشيكوسلوفاكيا، وأن رسم حدود جديدة في العراق لن يؤثر على العراق وحده بل سيؤثر على المنطقة بأسرها. وحول التبعات القانونية لإلغاء اتفاقية ١٩٢٦، قال غول: إن إلغائها سيجعل لكل

## •• صربيا ••

## مجهولون يعتدون على مسجد مدينة نيش

اعتدى مجهولون على مسجد مدينة «نيش» الصربية وقاموا بتدمير جزئي للمئذنة وحطموا زجاج نوافذ المسجد، ما أدى إلى حالة ذعر بين الجالية الإسلامية الصغيرة في المدينة.

وقال مفتي مقاطعة سنجق ذات الغالبية الإسلامية في صربيا معمر زوروليتش: إن حوادث متفرقة جرت خلال شهر رمضان المبارك على المساجد في المناطق التي تقيم فيها أقليات إسلامية، مثل بلغراد نيش ونوفي ساد، ما أدى إلى أضرار مادية مختلفة. وأضاف زوروليتش: إن حوادث الاعتداء تتزايد عادة في شهر رمضان المبارك دون أن تقوم أجهزة الأمن باكتشاف الفاعل، مشيراً إلى أن المسلمين قاموا مؤخراً بتنظيم مجموعات حراسة، بسبب عجز وتردد أجهزة الأمن الرسمية عن حراسة دور العبادة وتقديم ضمانات كافية بعدم الاعتداءات.



اعتقل في كينيا بعد هجوم القوات الإثيوبية على مقديشو

## من هنا وهناك

■ طالبت الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين في مصر بتشكيل جبهة شعبية تضم الشرفاء من أبناء الوطن؛ للرد على الظلم الصارخ المتمثل في إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية وليس المدنية. وأصدرت الكتلة بياناً أكدت فيه أن الحملة الظالمة التي يشنها النظام المصري ضد جماعة الإخوان وكل شرفاء الوطن تمثل إضافة جديدة لرصيد انتهاكاته.

وقال البيان: إن الإخوان لن يتخلوا عن نضالهم السلمي من أجل نيل حقوق الشعب المصري والتعبير عن مصالحه في مواجهة نظام استمر الظلم وانتهاك حقوق الإنسان.

●●●

■ ذكرت مصادر خاصة بفلسطين أن عدداً من ضباط وعناصر حرس الرئاسة يقومون بطلب رشاًوى تصل قيمتها إلى ١٠٠ دولار، من المواطنين لتمكينهم من السفر عبر معبر رفح عبر الحافلات الأولى المتجهة إلى الجانب المصري.

●●●

■ حُكم على ثلاثة صحفيين مغربيين في صحيفة نيشان بالسجن (٣ سنوات مع وقف التنفيذ) وإغلاق الصحيفة لمدة أسبوعين، بعد أن تناولت الصحيفة في «نكاتها السمجة» على الذات الإلهية والرسول والأديان والأخلاق!

## محاكمة أول أمريكي اشترك بالقتال مع إسلامي الصومال ضد بلاده

الجيش الكيني في ٢١ يناير أثناء فراره من القوات الإثيوبية التي دخلت العاصمة الصومالية مقديشو بعد مواجهات مع قوات المحاكم الإسلامية، حيث سلمته حكومة كينيا إلى السلطات الأمريكية التي رحلته إلى الولايات المتحدة بصحبة عملاء الداف بي آي «قبل أسبوع تقريباً».

ومثل المواطن الأمريكي أمام محكمة هوستون برئاسة القاضي كالفين بوتلي الذي قرر احتجاز مالدونادو حيث من المقرر أن تنعقد جلسة لمحاكمته في ٢٠ فبراير.

وقال كينيث وينستين مساعد وزير العدل في قسم الأمن القومي التابع لوزارة العدل: «هذه القضية تمثل أول محاكمة جنائية لأمريكي يشتبه في انضمامه للمقاتلين الإسلاميين في الصومال». وأضاف: «محاكمة السيد مالدونادو تظهر هدف قوانيننا وتمثل تحذيراً لآخرين يرغبون في السفر عبر البحار لشن الجهاد».

أعلن مسؤولون في وزارة العدل الأمريكية بدء محاكمة هي الأولى من نوعها لمواطن أمريكي بناء على اتهامات بالقتال ضد القوات الأمريكية ضمن صفوف قوات المحاكم الإسلامية في الصومال، بحسب تقرير لوكالة أنباء أمريكا أن أرابيك.

جاء الإعلان على لسان دون دي غابريل مساعد وزير العدل للمنطقة الجنوبية في ولاية تكساس، وألقي القبض على المواطن الأمريكي دانيال مالدونادو، المكسيكي بدانيال الجوفيقي والبالغ من العمر ٢٨ عاماً، في كينيا حيث سلم إلى السلطات الأمريكية، ووجهت له تهم جنائية تنظرها الآن محكمة منطقة هوستون المنتمية إليها مالدونادو.

ويواجه مالدونادو كما تدعي الحكومة تهماً بتلقي تدريب من منظمات إرهابية أجنبية والتآمر لاستخدام معدات تفجير خارج الولايات المتحدة.

وكان دانيال مالدونادو قد اعتقل على أيدي

## ●● موريتانيا ●●

### أسر المعتقلين يعتصمون أمام السجن المدني



اعتصمت أسر المعتقلين الإسلاميين من التيار السلفي في موريتانيا، أمام السجن المدني في نواكشوط؛ احتجاجاً على أوضاع ذوبهم السيئة، واحتجاز العديد منهم دون محاكمة، منذ ما يزيد على العام ونصف العام. وقالت «موناى بنت الشيك» أخت المعتقل «المصطفى ولد الشيك»، وزوجة «أعل الشيخ ولد الخوماني»: إن هذا الاعتصام سيستمر حتى يتم إجراء محاكمة عادلة للمعتقلين الإسلاميين، وإنهاء الاختطافات التي تنفذها

سلطات السجن بحق المعتقلين، وتوفير العلاج للمصابين، والمرضى.

وأشارت إلى أن أخيها وزوجها أصيبا، خلال اقتحام شرطة السجن، لغرف احتجاز المعتقلين بالقنابل المسيلة للدموع، بعد أن منع المعتقلون الحراس من اختطاف المعتقل «سيدي ولد سيدنا» للمرة الثالثة.

وأكدت أن سلطات السجن رفضت علاج أخيها، بعد تجدد إصابته بضيق التنفس، الذي يعاني منه منذ فترة طويلة.

من جانبها، اعتبرت أخت المعتقل «سيدي ولد سيدنا»: أن ما يتعرض له أخيها «جريمة مخالفة للقانون»، مشيرة إلى أنه تم إخراجه للمرة الثالثة للتحقيق معه «تحت وطأة الإهانة النفسية والبدنية».

ودعت السلطات إلى إطلاق سراح «ولد سيدنا» ٢٠ عاماً، أو محاكماته محاكمة عادلة، محذرة من أنه يتعرض للموت بصورة بطيئة في معتقله.

وكان عشرة معتقلين إسلاميين بموريتانيا، قد أعلنوا، دخولهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ احتجاجاً على تردي أوضاعهم، ومماثلة السلطات القضائية في تسوية ملفهم، بإطلاق سراحهم، أو محاكمتهم.

وأكدوا في بيان أنهم يعانون وضعياً مزرية «لا تليق بالإنسان»، ويتعرضون للكثير من خرق القانون بحقوقهم، ويتم اختطاف بعض أفرادهم ليلاً إلى جهة مجهولة، ثم تتم إعادتهم للسجن، بعد إهانته جسدياً، ومعنوياً.



# القرآن الكريم.. وتكريم الإنسان

لم يقتصر بيان القرآن عن الإنسان على نشأته، بل تعدى ذلك إلى بيان قيمته ومنزلته من بين سائر المخلوقات، بما خصه الله تعالى من خصائص انفرد بها عن جميع الخلق، وبها صار إنساناً، وأبرزها: شرف النسب، وحسن التقويم، وشرف العقل، وحرية الإرادة، والتكليف والمسؤولية. يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء/٧٠، أي جعلنا لهم شرفاً وفضلاً كما يقول القرطبي، وهذا هو كرم نفي النقصان لا كرم المال، ويذكر القرطبي مناحي للتكريم ذهب إليها العلماء والمفسرون: كالتطوق، والتميز، واعتدال القامة وامتدادها، وحسن الصورة، وتسليطهم على سائر الخلق، وتسخيرها لهم، والكلام، والخط، والفهم، والتميز، ثم يقول: «والصحيح الذي يعول عليه أن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف، وبه يعرف الله ويفهم كلامه، ويوصل إلى نعيمه، وتصديق رسوله...» والحق أن النص يتسع لكل ألوان التكريم التي أشار إليها المفسرون، وهي تشمل: الخلق، والتسوية، والعقل، والإرادة الحرة، وغيرها.

## شرف النسب

إن من أجل مظاهر تكريم الإنسان تلك المتعلقة بأصله الذي ينحدر منه، المتمثل في أعز مخلوق آدم -عليه السلام- الذي خلقه الله تعالى بيده الشريفة، ونفخ فيه من روحه، وسوّاه بنفسه، وأسجد له ملائكته، وعلمه الأسماء كلها، وأسكنه

جنته، وكلّ هذه الخصال الشريفة لم توجد لغير آدم وذريته من بعده، فكان بذلك الإنسان الكريم الأصل الشريف النسب. ولم يختار الله تعالى آدم كأصل لبني الإنسان صدفة وعبثاً، بل كان عن قصد وحكمة جلية، وغاية نبيلة، تهتئ للإنسان الكرامة النسبية التي ترفعه إلى

مقام الكمال والصلاح، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ \* فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ ص/٧٢، ففي هذه الآية ما يدل على شرف آدم من عدة وجوه، منها: إخبار الله الملائكة الأطهار بهذا النبأ العظيم

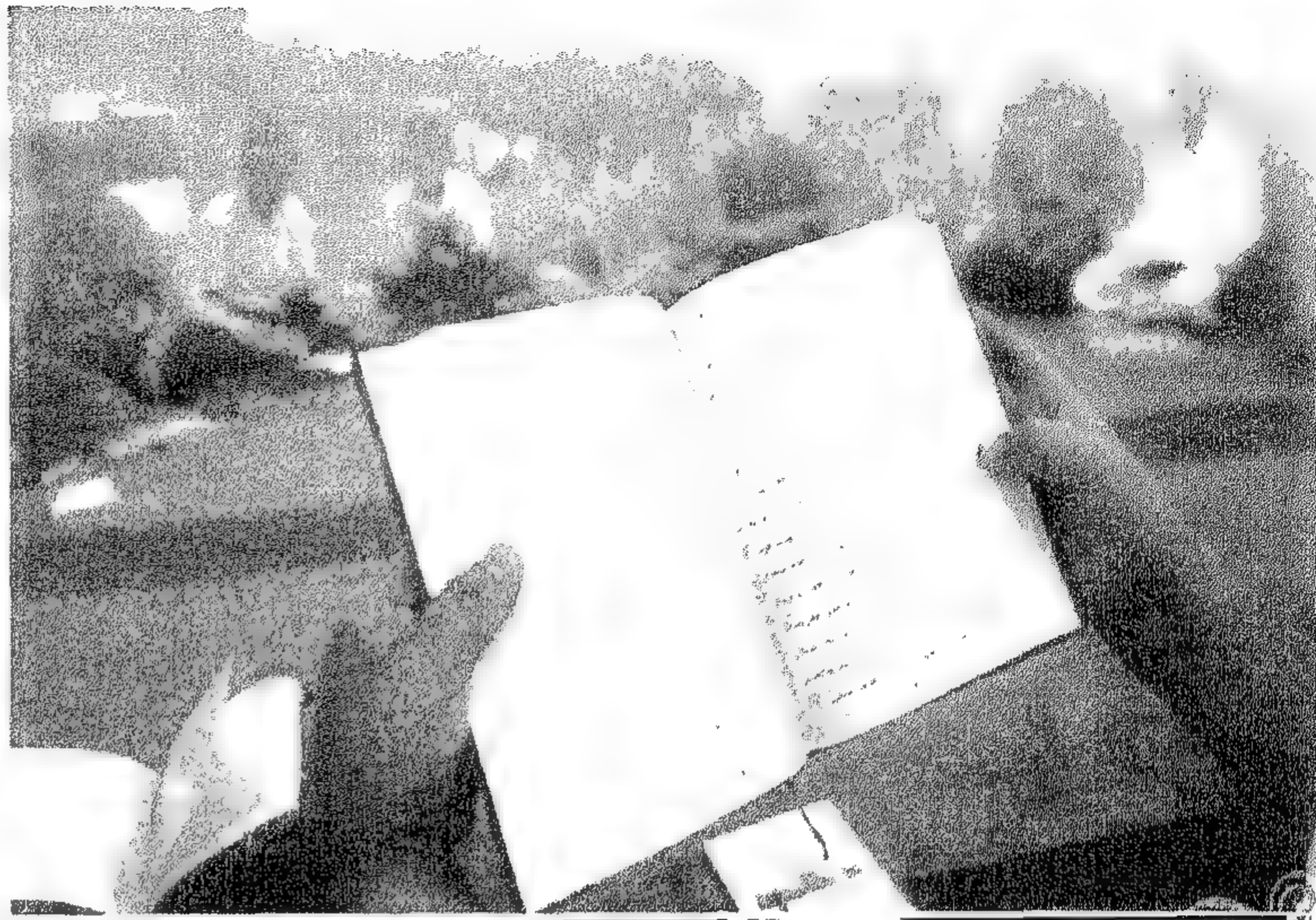


والأحكام، فاهتدى بها نحو تحقيق الفضائل والكمالات، وبه عرف أسرار الكون وخبائياه، فاهتدى إلى منافعها وفوائدها، وبه ساد على الأرض بالحق والعدل والإحسان. يقول الأصفهاني: «للإنسان فضل على الحيوانات كلها في نفسه وجسمه، أمّا فضله في نفسه فيبالقوة المفكرة التي بها العقل والعلم والحكمة والتدبير والرأي، فإن البهائم وإن كان كلها يحسن، وبعضها يتخيل، فليس لها فكرة ولا روية ولا استنباط المجهول بالمعلوم، ولا تعرف علل الأشياء ولا أسبابها، وليس في قوتها تعلم الصناعات الفكرية...».

وقد أشار القرآن إلى هذه الميزة إجمالاً وتفصيلاً، أمّا الإجمال ففي قوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...﴾ فإن العقل أعظم مظاهر هذا التكريم، وجميع الآيات السابقة التي أشارت إلى كمال خلقته، فإن العقل أعظم مظاهر هذا الكمال، فليس فضله بقوة الجسم، ولا بطول العمر، ولا بشدة البطش، ولا بحسن اللباس، ولا بالقوة الشهوانية، فإن الكثير من الحيوانات أفضل من الإنسان في هذه الخصال، وإنما نال الفضل بالقوة المفكرة العاقلة البصيرة، المدركة للأسرار والحكم والمقاصد. أمّا التفصيل، ففي الآيات التي أشادت بالعقل وبالعقلاء من أهل العلم والفكر والرأي، ممّا سبق ذكره.

### حرية الإرادة

ومن مظاهر التكريم الإلهي للإنسان أن خلقه مزوداً بحرية الإرادة والاختيار في الأقوال والأفعال، والتصرفات المرتبطة بالشواوب والعقاب، وقد جاءت نصوص كثيرة تربط مصير الإنسان ثواباً وعقاباً بإرادته وقصده من التصرفات، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ آل عمران/ ١٤٥، أي: «من قصد بعمله حظ الدنيا أعطاه الله شيئاً من ثوابها، ومن قصد الآخرة أعطاه الله حظاً من ثوابها... ولإرادة الإنسان دخل في تلك السنن والمقادير، ولذلك قال: ومن كان



## ● اختص الله سبحانه وتعالى الإنسان بخصائص ميزته عن سائر المخلوقات، ومنها: شرف النسب وحسن التقويم وشرف العمل وحرية الإرادة

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ غافر/ ٦٤، أي خلقكم في أبهى وأجمل صورة.

فهذه الشواهد ناطقة وصريحة بأن الله خلق الإنسان في أحسن صورة وأكملها من حيث الحسن والجمال والاعتدال، وتكامل النافع من سمع وبصر ونطق وحركة وإدراك، وفي هذا مظهر من مظاهر التكريم الإلهي له والعناية به، وبذلك نال الإنسان شرف التفضيل على سائر المخلوقات.

### شرف العقل

وأعظم مظاهر التكريم العقل الذي صار به الإنسان مكلفاً ومسؤولاً، وبه امتاز على سائر العجماوات التي حرّمها الله من هذه النعمة. فبالعقل نال العلوم والمعارف، وبه عرف الشرائع والقوانين

الذي فاجأهم، ولم يدركوا الحكمة منه إلا بعد أن أعلمهم الله تعالى. وتولي الله تعالى خلقه وتسويته ونفخ الروح فيه، دليل على شرف آدم؛ لأن الأمر العظيم لا يتولاه إلا ذي العظمة. والأمر بالسجود لآدم لمجرد اكتمال خلقه، دليل على رفعة آدم ومنزلته عند الله تعالى. وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾ دليل على منزلة آدم العلمية عند الله تعالى؛ وهو تشريف له ولذريته من بعده، فسرعة تعلم آدم، واستيعابه المعرفي، واستجابته لأمر الله تعالى، دليل على سلامة فطرته وعقله وحواسه.

### حسن التقويم

ومن مظاهر التكريم التي شرف الله بها الإنسان، تسوية خلقه، وتحسين صورته الظاهرة والباطنة. وإلى هذا أشار القرآن ممثلاً على الإنسان بهذه النعمة الظاهرة، قال: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ التين/ ٤، أي خلقه معتدلاً مستوياً، حياً عالماً قادراً مريداً متكلاً سميعاً بصيراً مدبراً حكيماً. وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ\* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَ\* فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ الانفطار/ ٦-٨، أي سواك رجلاً تسمع وتبصر وتعقل، وجعلك قائماً معتدلاً حسن الصورة. وقوله:



القول والفعل، أنه لا إثم عليه ولا عقوبة، وعلة ذلك أن الإكراه هو الذي اضطره إلى تصرف قولي أو فعلي من غير اختيار ولا إرادة حرّة.

### شرف التكليف

من مظاهر التكريم الإلهي للإنسان أن جعله مكلفاً ومسؤولاً عن تصرفاته القولية والفعلية.

والتكليف ظاهر من خلال النصوص العامة، كالتكليف بالخلافة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ البقرة/٣٠؛ لأن معنى الخلافة يقتضي أن يلتزم بما كلفه به من استخلفه، وهو الله تعالى، كما قال: ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ الحديد/٧، وكذلك النصوص الدالة على أن الإنسان مؤتمن في هذه الحياة، كقوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ...﴾ الأحزاب/٧٢، قال ابن كثير بعد أن ذكر أقوال العلماء في المراد بالأمانة: «وكل هذه الأقوال لا تنافي بينها، بل هي متفقة وراجعة إلى أنها التكليف وقبول الأوامر والنواهي بشرطها...». وكذلك النصوص الدالة على أن الإنسان مخلوق من أجل العباداة والطاعة، كقوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات/٥٦، والعبادة تكليف؛ لأنها تقتضي الامتثال لله رب العالمين في أوامره ونواهيه، ليخرج بذلك المكلف عن داعية هواه، حتى يكون عبداً لله اختياراً كما هو عبد لله اضطراراً.

أما النصوص الخاصة الدالة على التكليف فهي كثيرة، شاملة للعبادات والمعاملات، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ البقرة/١٨٣، وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ﴾ البقرة/٢١٦، وغيرها من المأمورات والمنهيات. وإذا كان الإنسان مكلفاً، فهو مسؤول عن تصرفاته، محاسب عليها، لا أحد يتحمل عن أحد شيئاً، قال تعالى: ﴿كُلْ نَفْسٌ

## ● الإنسان امتاز بالعقل عن غيره من سائر المخلوقات، وبالعقل نال العلوم والمعارف وبه عرف القوانين والأحكام واهتدى إلى أسرار الكون وخبائرها

لم يشأ ذلك لكونه مخالفاً للمصلحة التي أرادها الله سبحانه وتعالى. ولما كان الرسول ﷺ حريصاً على أن يؤمن به جميع من أرسل فيهم، أخبره الله تعالى بأن ذلك لن يكون؛ لكونه مخالفاً لمشيئته سبحانه الجارية وفق الحكمة البالغة، وكذلك المصالح الراجعة لا تقتضي ذلك، وفي هذا تسلية للرسول ﷺ، ودفع لما يضيق به صدره، حيث كان يسعى لهداية الجميع ويطلب صلاح الكل، الذي لو كان لم يكن صلاحاً محققاً، بل يكون إلى الفساد أقرب.

وهكذا قضت حكمة الله ومصلحة الإنسان أن يكون حراً مريداً، وأن مفسدته في الجبر والإكراه، وقد نهى الله تعالى عن الإكراه كأسلوب لحمل الناس على ما لا يرضون، كنهيه عن إكراه النساء على البغاء الذي كان متفشياً في الجاهلية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ نَحْصَاناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرَهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النور/٣٣، فالآية صريحة في النهي عن الإكراه على البغاء، لكونه منافياً للإرادة، ولذا شرط في النهي إرادة التحصن، «لأن الإكراه لا يتصور إلا عند إرادتهن التحصن، فإن من لم ترد التحصن لا يصح أن يقال لها مكرهه على الزنا». ولما كان الإكراه منافياً للإرادة وحرية الاختيار، رفع الله العقوبة والإثم على من أكرهه على قول أو فعل، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْرَهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، أي: «أن عقوبة الإكراه راجعة إلى المكرهين لا إلى المكرهات». وقال: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَعَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النحل/١٠٦، فالآية عامة فيمن أكرهه من غير فرق بين

يريد، ومن أراد». وقال: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ هود/١٥، فالآية ربطت بين إرادة الإنسان الحرّة، واختياره، وبين الجزاء الذي لقيه، والمعنى: «من كان يريد بعمله حظ الدنيا يكافأ بذلك... فلا ينقصون من جزائهم فيها بحسب أعمالهم لها». وقال: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيدَ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً\* وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعِيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾ الإسراء/١٨-١٩، والمعنى: «من كان يريد بأعمال البرّ أو بأعمال الآخرة ذلك فيدخل تحته الكفرة والفسقة والمراءون والمنافقون، عجلنا لذلك المريد في تلك العاجلة ما يشاء الله تعجيله له...»، وكذلك من أراد بأعماله الدار الآخرة، وسعى لها السعي اللائق بها مع كونه مؤمناً، فإن عمله وسعيه يكون مقبولاً. وهكذا تدل هذه الآيات على أن الإنسان حرّ في تصرفاته، كامل الإرادة في أعماله، لا جزاء إلا على ما أرادته وقصده منها.

وقد وردت آيات أخرى تؤكد حرّية الإرادة، ونفي الإكراه، كقوله: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة/٢٥٦، قال ابن كثير: «لا تكرهوا أحداً على الدّخول في دين الإسلام، فإنه بين واضح جليّ دلالته وبراهنه لا تحتاج إلى أن يكره أحد على الدّخول فيه...»، وقال الزمخشري: «أي لم يجز الله أمر الإيمان على الإجبار والقسر، ولكن على التمكين والاختيار». وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ يونس/٩٩، أي لو شاء الله تعالى لحمل الناس جميعاً على الإيمان به من غير تفرّق واختلاف، ولكنه





يأمر إلا بما فيه مصلحة ولا ينهى إلا بما فيه مفسدة، كما يشعر الإنسان بالاستعادة وهو يستجيب لتلك التكاليف برضا نفس وطيب خاطر. وكذلك الحال بالنسبة للمسؤولية، فإنها مظهر من مظاهر رغبة الإنسان وتكرمه، إذ المشاهد أن العامل الذي يعمل ولا يتقاضى أجراً، يشعر بالإهانة والاحتقار، بخلاف الذي يتقاضى أجراً فإنه يشعر بالكرامة، وكذا من عمل عملاً وذهب أجره إلى غيره، فإنه يشعر بالمدانة، وكذا لو تحمل ذنب غيره من غير سبب. فإذا كان هذا من طبع النفوس، فلا غرابة أن جعل الله تعالى المرء مسؤولاً عن عمله لا يتحمل وزر غيره.

\* أستاذ الفقه المقارن والتفسير- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة باتنة- الجزائر

## ● مصلحة الإنسان في حريته وإرادته، ومفسدته في إجباره وإكراهه، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن الإكراه وحمل الناس على ما لا يرضون

وإذا ثبت بأن التكليف والمسؤولية ثابتان قطعاً بنصوص بلغت مبلغ التواتر، فإنه مما لا شك فيه أيضاً، أن هذا التكليف فيهما شرف للمكلف ورفع مقامه. فبالتكليف، وإن ظهر ما فيه من كلفة ومشقة، فإن ما فيه من علو المنزلة والقدرة، ما يستصغر تلك المشقة، إذ الإنسان يشعر بالعزة وهو يتلقى تلك التكاليف من الخالق سبحانه، الذي لا

بما كسبت رهينة المدثر/ ٢٨، أي: «مأخوذة بعملها ومرتهنة به، إما خلصها وإما أوبقها»، وقوله: «ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى» الأنعام/ ١٦٤، أي: أن وزر كل أحد عليه، وأنه لا يحمل غيره عنه شيئاً من وزره الذي وزره، وأنه لا تبعه على أحد من وزر غيره من قريب أو صديق، فلا تغني نفس عن نفس شيئاً، ولا تتبع نفس بإثم غيرها، فهي إن حملت لا تحمل حمل غيرها».

وقد دل على تبعه الإنسان الفردية آيات كثيرة، مثل قوله: «واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً» البقرة/ ٤٨، وقوله: «واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً» لقمان/ ٢٣، وقوله: «لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» عبس/ ٢٧.



# مغتسل بارد وشراب

«واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب\* اركض برجلك هذا اغتسل بارد وشراب»

إن هذه الآية الكريمة لم تحدد عين المرض، ولكن أغلب المفسرين أشاروا إلى أن داء أيوب عليه السلام كان جلدياً. وقد ثبت اليوم أن كثيراً من الأمراض الجلدية تتحسن بالبرودة الموضعية.

وشعور النبي أيوب عليه السلام بتأييد الله ومنحه الشفاء جعل نفسه مطمئنة، هادئة الأعصاب. ولقد ثبت التأثير الكبير لتحسن الحالة النفسية في شفاء كثير من الأمراض ومنها الجلدية.

إعداد: د. معتز ياسين  
motaz@dr.com

ويتضمن نص هذه الآية القصيرة قاعدة حديثة للعلاج المثالي في الأمراض الجلدية، وهي إشراك العلاج الموضعي مع العلاج العام (الفموي). فقوله تعالى: «مغتسل بارد» هو إشارة إلى العلاج الموضعي، أي وضعه على مكان الداء مباشرة، مثلما يوصف اليوم من محاليل سائلة أو مراهم أو كريمات؛ وأما قوله تعالى: «وشراب» فهو إشارة إلى العلاج بالطريق العام، كاستعمال الأشربة والحبوب Tablets. ويستطيع العلاج المائي أن يحدث تأثيرات معينة لكثير من الأعضاء الداخلية بالجسم عن طريق الفعل الانعكاسي، سواء استعمل الماء البارد مدة طويلة أو قصيرة، وسواء استعمل على شكل كمادات أو حمام.

## التأثير في الدورة الدموية والقلب

إن تعرض الجسم للحمامات الباردة فجأة يؤدي إلى زيادة سرعة ضربات القلب في الحال، ومن ثم يزداد نشاط الدوران الدموي، ولكن سرعان ما يعود النبض إلى سرعته العادية. وعموماً تتوقف درجة التغيير في سرعة النبض ومدة استمراره على درجة برودة الماء، وعلى مدة تعرض الجسم له، وأيضاً على مساحة سطح الجلد المعرضة للماء. فمثلاً إذا تعرض الجسم - كله أو معظمه - للماء البارد فترة طويلة، فإن







قصيرة تختلف في درجتها باختلاف درجة حرارة الماء. فمثلاً إذا غمر الجسم في الماء البارد حدث إسرار فوري في التنفس، يعقبه إبطاء ملحوظ يكون فيه أكثر عمقا وقوة؛ أما إذا أخذ الشخص حماماً بارداً على مقدم الصدر أو الظهر فإن سرعة التنفس تزداد. وبالنسبة للمصابين بحالات الربو فتحدث لهم نوبات من ضيق التنفس مع الشعور بالاختناق، ثم تختفي هذه الظاهرة عندما يبدأ رد فعل الماء البارد تأثيراته فيصبح التنفس أسهل وأقرب إلى الحال الطبيعية.

#### التأثير في الجهاز الهضمي

تؤدي الحمامات الباردة إلى زيادة كبيرة في قدرة الأغشية المخاطية للمعدة والأمعاء على الامتصاص. ولها أيضاً تأثيرات واضحة في الإفرازات الهضمية. فإذا تعرض البطن وبخاصة الجزء العلوي منه ومنطقة الكبد للماء البارد، فإن ذلك يؤدي إلى وصول كمية كبيرة من الدم إلى الخلايا المفترزة للعصارات الهضمية. وبذلك تعتبر الحمامات الباردة ذات فاعلية عظيمة في علاج ضعف الهضم الناتج من نقص العصير المعدي أو نقص نسبة حمض الكلور في ذلك

نشاط القلب يزداد؛ أما في حال التعرض لفترة قصيرة، فإن التسارع الزمني للنبيض - الذي يحدث عند بدء الحمام مباشرة - يعقبه نقص في نشاط القلب، بسبب توزيع ضغط الدم الموجود في الأوعية الدموية بالجلد. كما اتضح أن تعرض الجسم - كله أو معظمه - للماء البارد له تأثيرات واضحة في زيادة عدد الكريات الدموية الحمراء والبيضاء؛ أما إذا اقتصر التعرض للماء البارد على جزء من الجسم، فإن زيادة الكريات الدموية تزداد في هذا الجزء بالذات، ويرجع السبب في ذلك إلى تقلص الأوعية الدموية في الكبد والطحال والكليتين، وبذلك تنطلق الكريات الدموية من أماكن اختفائها لتخرج إلى الدورة الدموية وتؤدي عملها، هذا إلى جانب التأثير الآخر في زيادة سرعة تفاعل الغازات؛ لأن الدم يسرع في سيرورة امتصاص الأكسجين وفي إخراج ثاني أكسيد الكربون نتيجة للحمام البارد. وكذلك تزداد قلوية الدم بمقدار ملحوظ.

#### التأثير في الجهاز التنفسي

من الملاحظ أن التعرض المفاجئ للماء البارد يحدث شهقات

● تعرض الجسم للحمامات الباردة يؤدي إلى زيادة سرعة ضربات القلب، وذلك يؤدي إلى زيادة نشاط الدوران الدموي



يتم تبادل التقلص والتمدد في الأوعية الدموية، ما يؤدي إلى زيادة نشاط الدورة الدموية في الجزء المصاب، يحدث على إثره التخلص من النفايات الضارة والارتشاحات الداخلية عبر الدم فيزول الورم.

- حمامات البخار: تتراوح درجة حمامات البخار عموماً ما بين ٢٧ و٤٢ درجة مئوية، وهي بذلك تسرع عمليات الإطراح بزيادة إفراز العرق، مما يساعد كثيراً على تخليص الجسم من المواد الضارة والسوائل الزائدة. وأهم خواص حمامات البخار أنها تعمل على زيادة تمدد الشعيرات والأوعية الدموية واللمفاوية؛ وتفيد كثيراً في تصلب الشرايين وإزالة آلام البرد وأوجاع المفاصل والإرهاق، ولكن تأثيراتها في حالات السمنة محدودة.

- استعمال المياه الكبريتية أو المعدنية المحتوية على بعض الأملاح المفيدة في علاج بعض الإصابات. لقد قام ثمانية من الباحثين في المستشفى الملكي البريطاني في «بريستول» بدراسة الأثر الفيزيولوجي لهذا العلاج ونشروا نتائج دراستهم في المجلة الطبية البريطانية. وأشار الباحثون إلى أن التغيرات الفيزيولوجية التي ظهرت على المتطوعين: زيادة ملحوظة في إدرار البول، زيادة كمية الصوديوم المفرزة في البول إلى الضعف، زيادة ملحوظة في إفراز البوتاسيوم، انخفاض الهيموغلوبين وعدد كريات الدم الحمراء بمقدار ٥٪، انخفاض بسيط في لزوجة بلازما الدم، زيادة في حجم الدم الذي يضخه القلب بنسبة ٥٠٪، نقص في وزن الجسم بمتوسط نصف كيلوغرام.

ولقد لاحظت مجموعة بريستول أن زيادة ضخ القلب للدم لم صاحبها تغيير في ضغط الدم، الأمر الذي يعني أن هذه الزيادة لا بد أنه صاحبها انخفاض في مقاومة الأوعية الدموية الطرفية وزيادة في تدفق الدم، وهذا قد يكون له آثار محمودة في بعض الأمراض.

ولاحظ الباحثون أيضاً انخفاضاً في الأديما، أي تجمع السوائل في الجسم. وخلصوا إلى أن الأثر العلاجي للاستشفاء بالمياه المعدنية يستحق المزيد من الدراسة. وهناك أنواع أخرى للحمامات المائية، بحسب العلاج المناسب لكل إصابة.

● **الآية الكريمة تشير إلى العلاج المائي الذي يحدث تأثيرات معينة لكثير من الأعضاء الداخلية بالجسم سواء استعمل على شكل كمادات أو حمام**

● **الحمامات الباردة ذات فاعلية عظيمة في علاج ضعف الهضم الناتج عن نقص العصير المعدي أو نسبة حمض الكلور**

● **من أهم خواص حمامات البخار أنها تعمل على زيادة تمدد الشعيرات والأوعية الدموية واللمفاوية وتفيد كثيراً في تصلب الشرايين**

العصير، ومن هنا نلاحظ أن لهذا التأثير خطورته بالنسبة للأفراد المصابين بزيادة حموضة العصير المعدي وحالات قرحة الاثنا عشر، الذين يجب ألا يمارسوا هذا النوع من الحمامات حتى لا تزداد حالهم سوءاً.

التأثير في طرح الفضلات وللحمامات الباردة تأثيرات إيجابية واضحة في عمليات طرح (إخراج) الفضلات عن طريق الكليتين والأمعاء، ويستدل على ذلك من زيادة نسبة السموم في البول عقب أخذ حمام بارد في حالات الحمى. وبالرغم من زيادة تنبيه الكليتين وتنشيطهما، فإنه يجب اتخاذ كافة الاحتياطات في حالات أمراض الكليتين حتى لا يزداد الاحتقان فيهما وتكون النتائج ضارة.

#### التأثير في الغدد

وللماء البارد تأثيرات في الغدد، تجعلها في نشاط أشد مما كانت عليه قبل استعمال حمام الماء البارد.

#### أنواع الاستشفاء بالمياه وفوائده

وأبين في هذا الموضع بعض النماذج الشائعة من طرق العلاج بالحمامات المائية (أو «المفتسل» بحسب ما اصطلح على تسميته القرآن الكريم):

- يمكن استخدام الماء في شتى صورته للعلاج، سواء في حاله الطبيعية (كما هو في حمامات السباحة، بغرض الاستفادة من قوة دفع الماء وظاهرة طفو الجسم لأداء التمرينات الرياضية تحت الماء، لاستعادة قدرة العضلات الضعيفة وزيادة تميزتها تبعاً لنوع الإصابة أو لأداء التمرينات الخاصة بالتوازن أو تنبيه العضلات وتقويتها وزيادة مرونة المفاصل المصابة).

- المياه المضغوطة (الجاكوزير) لاستعمالها في تدليك الجسم.

- الماء المغلي على شكل بخار، كما في حمامات البخار.

- الحمامات المتبادلة (وتعرف أحياناً بالحمامات المضادة): فقد يستلزم الأمر لعلاج بعض الإصابات استعمال المياه الثلجة والساخنة بالتبادل، سواء على شكل كمادات أو تغليس الجزء المصاب في المياه الثلجة عدة ثوان ثم في الماء الساخن ثوان أخرى وهكذا، بغرض تحسين حال الدورة الدموية في الجزء المصاب، الشعيرات الدموية عند استعمال المياه الثلجة ثم تتمدد عند استعمال المياه الساخنة، وهكذا



تحت شعار

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

## حملة التعريف بسيرة النبي

صَلَّى اللَّهُ  
وَسَلَّمَ



المبرع عن طريق رسالة 90242

أرسل حرف م أو M

على رقم

90242

تكلفة الرسالة 500 فلس

- طباعة النشرة 20 فلس
- طباعة كتاب 500 فلس
- ترجمة وطباعة القرآن 1,5 دينار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ «تقريب»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

المبلغ المطلوب للحملة:

250 ألف  
دينار كويتي

للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 ألف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

يوجد لدينا خدمة الدفع الألي «كي . نت»

الخط الساخن: 7600074

2 444 117

www.ipc-kw.com

... رحمة للعالمين

3810640	9804542	3620332	4558830	3922227	2511301
فرع الوفرة	فرع خيطان	مكتب الصحافة	فرع الدمام	فرع الاحمدية	فرع النسيم الروضة
4735627	6500590	9313514	7599699	6944422	

المستقبل  
FCC  
FUTURE  
COMMUNICATIONS

mtc  
vodafone

رعاية



## تقنين الرشوة...!

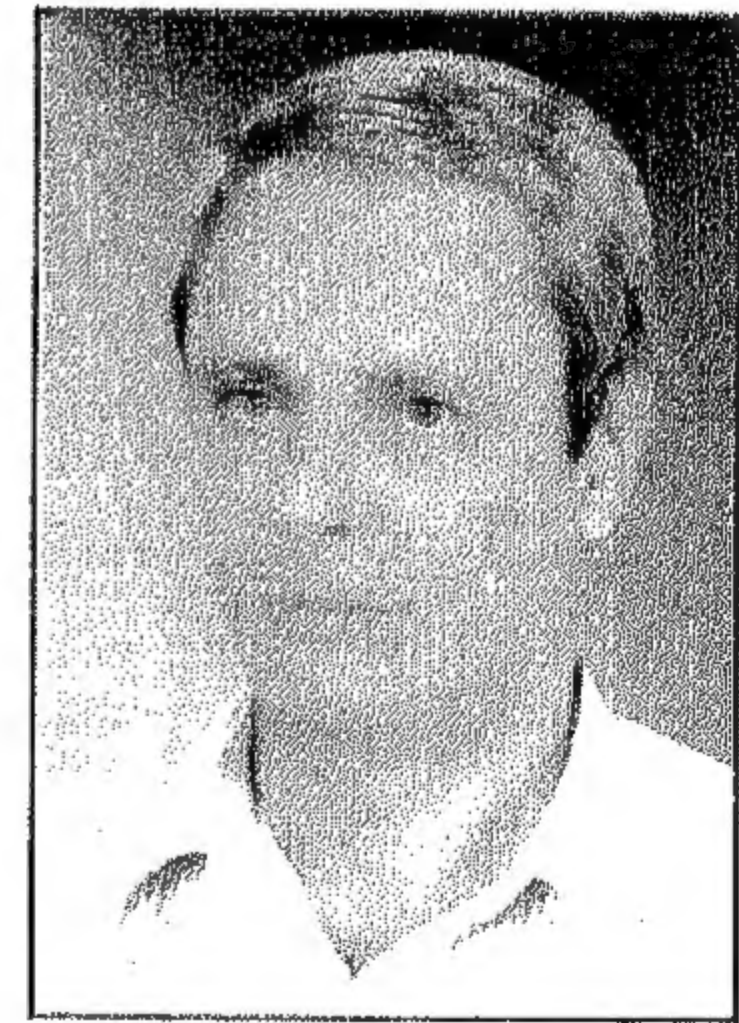
سألني صديقي - وهو أستاذ جامعي معار لإحدى جامعات دول الخليج - هل لازلت تطارد الفساد وتكتب عنه مقالاتك الجريئة؟ فأجبتته أن نعم.. فقال: إليك قضية من قضايا الفساد المقنن فأكتب عنها إن شئت.. وأضاف: لقد ذهبت إلى إدارة الجامعة - جامعة إقليمية- لتجديد أجازتي، فطلبوا مني دعماً لصندوق رعاية هيئة التدريس طبياً، بدعوى أن هناك حالات تستدعي الدعم والعلاج خارج الدولة، وما إلى ذلك من حجج، فسألت -كي يطمئن قلبي- عن الحالات التي تم التعامل معها، إذ المبلغ المطلوب كبير، ولا يمكن أن يوافق رئيس الجامعة إلا إذا تم التأشير عليه بما يعنى الدفع!! وانصعت ودفعت لأن محاولاتي للوقوف على حقيقة الأمر باءت كلها بالفشل، وللعلم أكثر من مائتي أستاذ معار من نفس الجامعة مثلي، ويدفعون مثلي وخاضعون لهذا الابتزاز مثلي.

هذه واحدة، والثانية قضية التعليم المتميز، وهي طريقة أشبه بخصص التقوية المنتشرة في المدارس من الابتدائية حتى الثانوية، ثم تسربت حتى وصلت الجامعة وكلها تصب في جيوبهم.. جيوب هيئة التدريس.

والثالثة تلك المكاتب التي يديرها أساتذة من جامعات مختلفة دورها إعداد الرسائل العلمية، فإذا بها بوابة لتقديم الرشوة لبلوغ الهدف المنشود.

والرابعة والخامسة، والسادسة، والسابعة.. والعاشرة في الباب الخلفي للبنوك، فإذا طلبت سلفة فكل ضمانات الدنيا مطلوبة، لكنك إذا دخلت من الباب الخلفي لتترك من السلفة ١٠% للموظف إياه، فإن ٩٠% من الضمانات سوف تزال وتحصل على السلفة المطلوبة فوراً.

وغيرها، وغيرها.. هذا هو الحاصل، ولا يوصف ولا يسمى بغير «تقنين الرشوة» في فلسفة ترسيخ ثقافة الفساد والرضوخ لآلياته الآخذة في التحصين والتدبر، كي يتلاءم مع آليات الرفض الأخلاقي والديني من المجتمع الشبه خاضع وخانع لما هو حاصل ويجري.



بقلم  
يوسف شهير



# اتصل... بالدعوة

وكن سبينا في إحياء نفس بدخولها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك

مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادِم

ترغب في دعوته للإسلام

نقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

كتب - نشرات - أنشطة بلغات مختلفة ، إنجليزي - فرنسي - هندي - أورودو  
- تلفو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - النيبالي - اثيوبي

مجاناً

IPC

لجنة التعمير والإسلام  
LAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين

البرق  
6044047

السمالية  
5733263  
7648812

التسجيلية  
3620332  
6500590

خمس  
4735627  
4711141

الروضة الثانية  
2511301  
6944422

الإحصائية  
3922227  
7599699

الإحصائية  
4558830  
9313514

الداخلي : 130/112 2444117

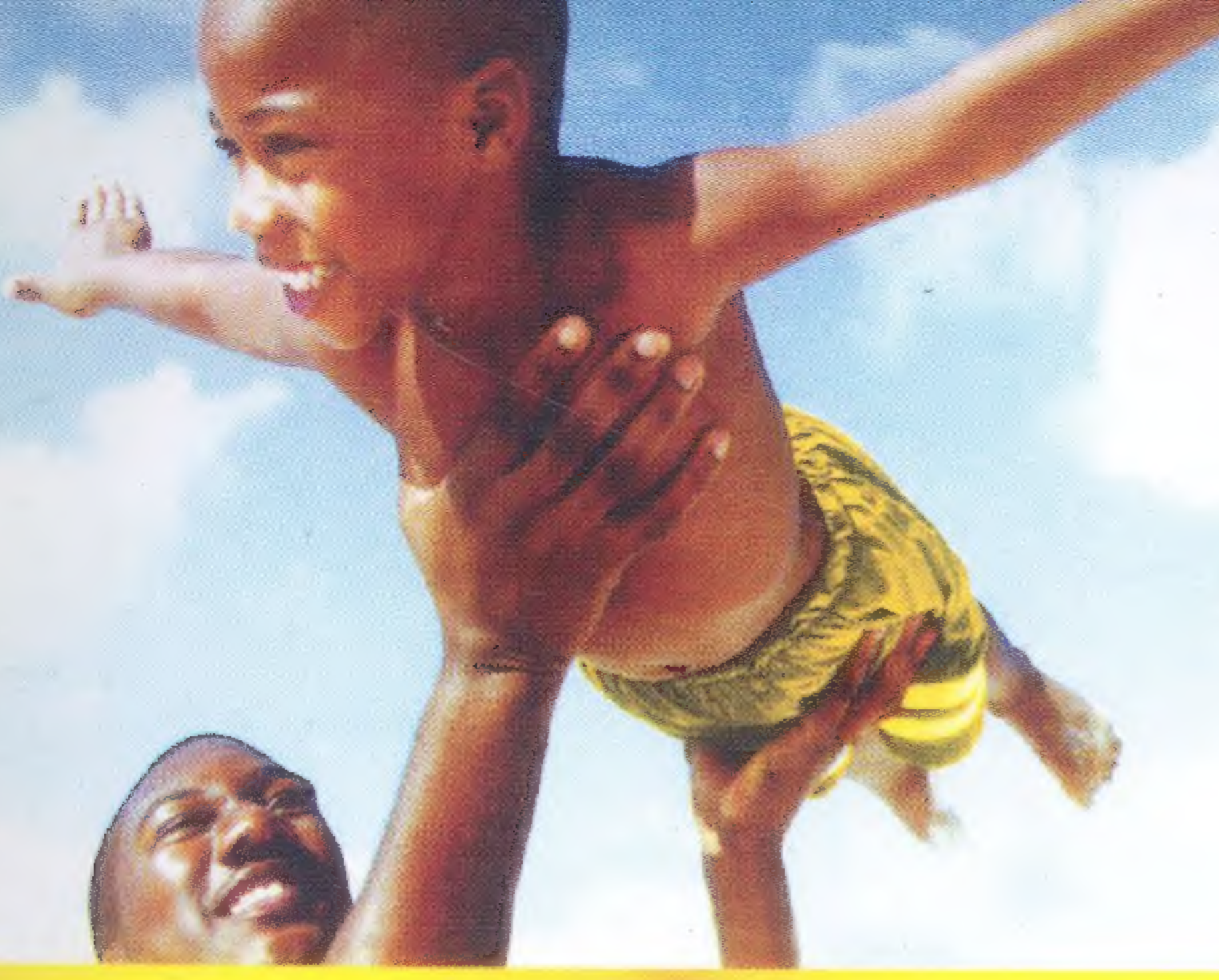
WWW.IPC-KW.COM



جمعية النجاة الخيرية







الانسان  
للانسان

# زكواتك تفرحهم

## 2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)